



6 291100 752812



الباعة المتجولون: سجع مصري لجذب الزبون
20 ص

سؤال 2016: الكاتبة العربية تعيش في العزلة
15 ص

الملك عبدالله وسيط بين الكتل العراقية
7 ص

التحالف يوقف استخدام ذخائر عنقودية في اليمن

الرياض - قال التحالف العربي الذي تقوده السعودية إنه سيوقف استخدام الذخائر العنقودية من نوع (BL-755) بريطانية الصنع في اليمن.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية (واس) أن المملكة "قررت إيقاف استخدام الذخائر العنقودية من نوع (BL-755) وأبلغت حكومة المملكة المتحدة بذلك".

وأضاف البيان أن "قوات التحالف استخدمت هذا النوع من الذخائر في اليمن بشكل محدود ضد أهداف عسكرية مشروعة لحماية حدود المملكة العربية السعودية من القصف والإعتداءات المتكررة".

وذكر البيان "بأن القانون الدولي لا يحظر استخدام الذخائر العنقودية"، مشيراً إلى أن بعض الدول التزمت بعدم استخدام الذخائر العنقودية من خلال الانضمام إلى اتفاقية الذخيرة العنقودية لعام 2008.

لكنه لفت إلى أن "السعودية وجميع دول التحالف ليست أعضاء في هذه الاتفاقية، وبالتالي فإن استخدام قوات التحالف لهذا النوع من الذخائر لا يعد مخالفاً لأحكام القانون الدولي".

وجاء قرار وقف استخدام هذه القنابل بعد جدل حول استعمال التحالف العربي لها وتأثيرها على المدنيين.

وقال مراقبون إن هذا القرار يهدف إلى سحب البساط من تحت أقدام الحوثيين ومن ورائهم إيران اللذين يسعيان لتوظيف ورقة القنابل العنقودية وتضخيم استهداف المدنيين للتهرب من استحقاقات الحل السياسي.

وأشاروا إلى أن القرار يهدف إلى إفشال خطة إدارة الرئيس الأميركي المنتهية ولايته باراك أوباما التي تريد تلغيم علاقة السعودية بالإدارة الأميركية الجديدة من بوابة المخاوف من اليمن، وتضخيم أعداد المدنيين الذين يسقطون في الصراع من جانب واحد، دون أي نقد لإيران وحلفائها.

وأعلنت إدارة أوباما الثلاثاء الماضي أنها قررت تقييد الدعم العسكري للحملة التي تقودها السعودية في اليمن بسبب ما أسمته مخاوف بشأن المدنيين.

وقال مسؤول أميركي "لقد قررنا ألا نمضي في مبيعات القنابل المسقط من الجو والقذائف الموجهة".

وعزت أوساط دبلوماسية هذا القرار إلى إحباط إدارة أوباما بسبب تمسك السعودية بإقامة علاقات متوازنة بين البلدين، ومعارضتها للاتفاق النووي مع إيران، وهو ما سعى أوباما إلى تسويقه كأحد نجاحاته. لكن التحرك الدبلوماسي الخليجي حال دون أن يحرز هذا الاتفاق على توافق دولي، وزاد الأمر تعقيداً بعد إعلان الرئيس الأميركي الجديد عن نيته في إعادة النظر في الاتفاق وربما إلغائه لتعارضه مع المصالحة الاستراتيجية لبلاده.

موسكو تمسك بأوراق الحل السوري في غياب واشنطن

● اغتيال السفير الروسي في أنقرة لإرباك جهود موسكو نحو وقف الحرب



حال السوري على الحدود التركية

واعتبر جول أن التقارب التركي الروسي انبثق من إعادة تركيا ترتيب أولوياتها بدل سعيها لإسقاط الأسد. ونفت تركيا إبرام أي "صفقة" سرية مع روسيا حول سوريا قبيل اجتماع موسكو. وقال مسؤول كبير في الخارجية التركية "لا نرى الأمر بهذا الشكل"، و"المسألة ليست كما وكنا نقوم بصفقة ما. لا نرى أي علاقة". لكن المراقبين يرون أن الاستدارة التركية الكاملة لا يمكن تفسيرها سوى بوجود صفقة تتخلى بموجبها أنقرة عن حلب.

● اغتيال السفير الروسي مؤشراً على تدهور الوضع الأمني في تركيا

وحذر الباحث التركي المهتم بالسياسة التركية والعربية محمد زاهد جول في تصريح لـ "العرب" من أن الاجتماع قد لا ينجح في التوصل إلى نتائج ملموسة، لافتاً إلى أنه لا تزال هناك خلافات تركية إيرانية ولا سيما أن الخارجية التركية أشارت إلى أن إيران مازالت هي الجزء المعطل للوصول إلى حل سياسي في سوريا.

ويبتظر أن يعمل الاجتماع على تهيئة الأرضية لإعلان هدنة عامة والدعوة إلى التفاوض الذي يلقي دعماً تركيا روسيا في العاصمة الكازاخستانية أستانة للعودة إلى الحوار السوري بعد أن تبين للجميع استحالة الحسم العسكري.

يعمل سويًا للتوصل إلى حل بشأن سوريا في أسرع وقت ممكن.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف بأن اللقاء المنتظر اليوم مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، والإيراني جواد ظريف يرمي إلى إحداث "تأثير حقيقي" على الوضع في سوريا.

وعبر لافروف عن عزمه "التحدث بالتفصيل وبشكل ملموس مع الذين يمكنهم التأثير بشكل حقيقي على تحسين الوضع في سوريا".

ونقلت وكالة "إنترفاكس" عن لافروف قوله إن "الشركاء الغربيين الذين ينتشغلون بالخطابة والدعاية بصفة خاصة"، لا يندرجون ضمنهم.

ويرى مراقبون أن غياب الدور الأميركي في الملف السوري خلال الفترة الفاصلة بين انتخاب الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب في نوفمبر وتسلمه للسلطة في يناير، وضع مفاتيح الحل السوري بيد روسيا.

وأشار المراقبون إلى أن المسؤولين الروس يعملون الآن على ترويض الأدوار الإيرانية والتركية في سوريا بما يصب في خدمة رؤية موسكو للحل، على أن تترك لأنقرة وطهران هامشاً محدوداً من التحرك لخدمة أجندتهما في سوريا.

وقال بوريس دولغوف الخبير بمركز الدراسات العربية والإسلامية في معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية "إن أهمية هذا الاجتماع الثلاثي نابعة من تفاهات مسبقة للدول الثلاث بخصوص الحل السوري ولا سيما بعد التغيير الكبير في الموقف التركي لاعتبارات داخلية وخصوصاً الإرهاب والأزمة مع الأكراد".

وعبر دولغوف في تصريح لـ "العرب" عن اعتقاده بأن نتيجة هذا الاجتماع ستكون مقدمات أولية للحل في سوريا ولا سيما أنه يأتي بعد التفاهات الروسية التركية بخصوص حلب واتفاق إخراج المدنيين والمقاتلين من المدينة.

ومن النقاط التي ينتظر أن يناقشها الاجتماع شكل ومدة المرحلة الانتقالية في سوريا بما يحقق الاستقرار والحفاظ على مؤسسات الدولة ووحدة البلاد وترك السوريين يجدون شكل الحكم المقبل برلماني أو رئاسي والانتخابات العامة.

وأشار الخبير الروسي إلى أنه بالرغم من التفاهات المسبقة إلا أن الوصول إلى حل في سوريا ليس بالأمر السهل والسريع، لافتاً إلى أن هناك قلقاً للإيرانيين من الوجود العسكري التركي المتمثل في درع الفرات وقلقاً للاتراك من الوجود الكردي المسلح على حدودهم، وأن روسيا تعمل على إدارة وضبط حالات القلق.

نيويورك - نجحت روسيا في أن تفرض التعديلات التي طلبتها على مشروع القرار الفرنسي المقدم إلى مجلس الأمن، ما جعل قراراً بنشر مراقبين دوليين يتماشى تماماً مع رؤية موسكو، ويهمش الأدوار الأخرى.

وأطلق الرصاص مساء أمس على أندريه كارلوف سفير روسيا لدى أنقرة خلال حضوره معرضاً فنياً بانقرة، في خطوة تعكس قلقاً من الدور الروسي في سوريا ومسعى لإرباك جهود موسكو الهادفة إلى وقف الحرب.

يأتي هذا فيما تستضيف موسكو اليوم (الثلاثاء) لقاءً ثلاثياً يجمع بين وزراء خارجية روسيا وإيران وتركيا، ويهدف إلى البحث عن حل في سوريا بمواصفات روسية على أن تتحرك بقية الأور في فلك تلك المواصفات، وخاصة الدورين الإيراني والتركي.

وصوت مجلس الأمن الدولي بالإجماع الاثنين على نشر مراقبين تابعين للأمم المتحدة بسرعة في حلب للإشراف على عمليات الإجلاء من المناطق التي كانت تحت سيطرة فصائل المعارضة والإطلاع على مصير المدنيين الذين لا يزالون عالقين في المدينة.

وتبنى مجلس الأمن مشروع قرار فرنسي تم تعديله وفق ملاحظات روسية.

وكان مندوب روسيا لدى الأمم المتحدة، فيتالي تشوركين أعلن الأحد أن الدول الأعضاء في مجلس الأمن توصلت إلى "صيغة جيدة لنص" مشروع القرار بشأن حلب.

ويهدف إقرار مبدأ إرسال المراقبين إلى حلب إلى فك أي اشتباك بين مقاتلي المعارضة السورية، والمليشيات الموالية لإيران، وهو ما أدى في الأيام الماضية إلى الإخلال باتفاق إجلاء المحاصرين في المدينة.

وقال متابعون للشأن السوري إن هذا القرار سيحد من الدور الذي تلعبه الميليشيات الحليفة لإيران التي توقف عمليات الإجلاء بشكل مستمر، فضلاً عن أنه يكشف عن توسع دائرة الخلاف الإيراني الروسي على الأرض. وفيما تسعى إيران إلى تعطيل الاتفاق، تعمل روسيا على إنجاح وقف إطلاق النار والمرور إلى البحث عن حل سياسي تبدأ أولى المساعي إليه في اجتماع اليوم بروسيا.

ولجات موسكو إلى الضغط الخفي والمعلن لدفع الإيرانيين إلى القبول بالتسوية. وذكر الكرملين في بيان أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أبلغ نظيره الإيراني حسن روحاني هاتفياً الاثنين بأنه يأمل في أن



محمد زاهد جول
التنافس التركي الإيراني يهدد بإفشال أي حل سياسي

الحكومة اللبنانية: ارتجال الساعات الأخيرة إذعانا لإملاءات أهل وحزب الله

● عون والحريري لم ينجحا في تمرير حكومة رشيقة من 24 وزيراً ● تعيين رجل على رأس حقيبة تعنى بشؤون المرأة يعكس ارتباكاً

القصد من ذلك منح الرئيس حصة وصلت إلى 9 وزراء.

وقد احتفظ وزراء الخارجية (باسيل) والداخلية (المشوق) والمالية (خليل) بحقائبهم، فيما دخلت على الحكومة وجوه جديدة لم تعرفها الحكومات من قبل. وكان اللافت تعيين امرأة محجبة (عناية عز الدين عن حركة أمل) وزيرة داخل الحكومة وهي سابقة في تاريخ الحكومات اللبنانية. أما المفارقة فكانت تعيين جان أوغاسبيان (المستقبل) وزير دولة لشؤون المرأة.

واعتبر مراقبون أن تعيين رجل على رأس حقيبة تعنى بشؤون المرأة يعكس حال الارتباك والارتجال الذي ساد الساعات الأخيرة قبل ولادة الحكومة والتي راعت المحاصصة أكثر من أي اعتبارات منطقية أخرى.

واستغربت الأوساط المراقبة تعقد تشكيل الحكومة، لا سيما أنها حكومة مؤقتة ستليها حكومة أخرى بعد الانتخابات التشريعية المقبلة في يونيو المقبل.

إلا أن آراء أخرى اعتبرت أن مصدر التعقيد يكمن في كون الحكومة حكومة انتخابات بما يدفع الأطراف إلى تأكيد وتحسين أوزانها داخلها.

وتنقل منابر إعلامية خيبة أمل لدى الرأي العام اللبناني الذي رأى في الحكومة إعادة لتوليفات سابقة خبر اللبنانيون خلافاتها الداخلية ووهن إنجازاتها وسطوة حزب الله على قراراتها.

واعتبرت بعض الدوائر أن حكومة الحريري لا تعكس مقولة "رئيس الجمهورية القوي" التي كان عون يرددتها، إلا إذا كان

وبالمحصلة تشكلت الحكومة كمرأة للصفقة التي أنتجت انتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية، وتضم تمثيلاً للقوات اللبنانية التي تشكلت مع التيار الوطني الحر الفئائي المسيحي الذي يعمل وفق "ورقة النوايا" التي أنهت الخصومة بين الطرفين وأسست لتحالف أثار قلق المراجع المسيحية الأخرى. كما تضم صفقة عون عناصر من المستقبل وجنابلاط وحركة أمل وحزب الله وحلفائه.

واستندت التشكيلية حزب الكتائب، الذي لم يشارك في صفقة عون، والذي عرضت عليه المشاركة بوزير دولة ما اعتبره رئيس الحزب أقل مما يجب أن يمثلته الحزب داخل الحكومة، وفهمه إشارة برفض القوى السياسية لدخول الكتائب الحكومة.

للإذعان لضغوط حزب الله لتوسيع الحكومة إلى 30 وزيراً من أجل ضم تيارات سياسية، جعلها متحالفة مع الحزب. كما أن هيمنة الحزب على كواليس الدوائر فرضت أسماء عرفت بقربها من الحزب وأثبتت اتساقاً مع سياسته في السنوات السابقة.

وفرصت التوليفة الحكومية يعقوب الصراف القريب من الرئيس السابق إميل لحود وزيراً للدفاع من حصة الرئيس ميشال عون، وسليم جريصاتي القريب من عون والمعادي للحكمة الدولية بشأن اغتيال الحريري وزيراً للعدل، ناهيك عن توزير يوسف فينيانوس من حصة المرشح الرئاسي السابق سليمان فرنجية، والذي كان مسؤولاً عن التنسيق ما بين تيار المردة والفئائي الشيعي، بما جعله قريباً من حزب الله.

بيروت - لا يمكن لمراقب الشأن اللبناني إلا أن يلحظ تداعيات سقوط مدينة حلب على تشكيلة الحكومة اللبنانية الجديدة. حيث أجمعت مراجع سياسية، مختلفة التوجهات، على أن الحكومة الأولى في عهد الرئيس ميشال عون لبت كافة الشروط التي وضعها حزب الله، على نحو يمكنه من تكبيل العهد الجديد بالقواعد التي تريدها طهران ودمشق لشخص وتوجهات حكومة سعد الحريري.

ورغم أن الحريري أعلن بعد تشكيل حكومته أنها "لم تات لتثبيت سوابق أو لتكريس أعراف"، إلا أن المشهد الجديد يكشف حصول الحزب على "الثلاث الضامن" الذي طبع حكومات ما بعد اتفاق الدوحة عام 2008. ولم ينجح الرئيسان عون والحريري في تمرير حكومة رشيقة من 24 وزيراً واضطراً



«عمل حماس خارج فلسطين كان ضمن رؤية الحركة منذ تأسيسها لكن الأمر تأخر نظرا للظروف الداخلية والخارجية».

موسى أبو مرزوق
عضو المكتب السياسي لحركة حماس

«جريمة الكرك الشنيعة تأتي لتلقي الضوء مجددا على حجم الخطر الكبير الذي يمثله الإرهاب على أمن واستقرار المجتمعات».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية



أخبار

هجوم الكرك يخفي مخططا أكبر لاستهداف الأردن

● الملك عبدالله يدعو الأردنيين إلى الالتفاف حول الأجهزة الأمنية للتصدي للإرهابيين



العاقل الأردني يتفقد جرحى الهجوم

ويقول محللون إن اختيار التنظيم للكرك، هذه المرة، ينطوي على عدة معان، فهي مسقط رأس الكساسبة، فضلا عن أن المدينة إحدى أبرز المناطق السياحية واستهدافها يعني مسعى واضح لضرب هذا القطاع الذي تضرر في الأردن بشكل كبير خلال الست سنوات الأخيرة بفعل الأزميتين العراقية والسورية. ومعلوم حرص التنظيم المتطرف على إحداث أكبر ضرر ممكن في البلدان التي يشن بها هجماته، ولعل الهجمات التي تنبأها في كل من مصر وحتى تركيا تعكس ذلك. ويعتبر البعض أن هجوم الكرك يعكس في واقع الأمر اختراقا أمنيا خطيرا، خاصة وأنه استهدف مركزا للشرطة قبل أن يتحصن المهاجمون بقلعة الكرك حيث قتلوا على يد الأجهزة الخاصة الأردنية. وسبق وأن هاجم مسلح محسوب على داعش هذا العام مكتبا للمخابرات الأردنية في منطقة البقعة على أطراف العاصمة عمان.

مقاتلي المعارضة السورية الموجودين في المخيم.

وسبق للتنظيم وأن شن هجوما انطلقا من المخيم على حرس الحدود الأردني في يونيو الماضي أدى إلى مقتل سبعة جنود أردنيين. ورأى مراقبون في الإعلان الداعشي رسالة واضحة للدخل الأردني أكثر منه للمعارضة السورية.

ولا يخفى على أحد أن تنظيم الدولة الإسلامية يضع في قائمة أولوياته الأردن، لعدة أسباب لعل من بينها الثار لمقتل مؤسسها أبي مصعب الزرقاوي في العام 2006، فضلا عن إعدام عمان لقياديين له وهما ساجدة الريشاوي وزياد الكربولي في فبراير 2015 ردا على إعدام التنظيم للطيار الأردني معاذ الكساسبة، الذي سقطت طائرته العسكرية في منطقة قريبة من الرقة معقل داعش في سوريا. ويشترك الأردن في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد التنظيم المتشدد.

وأوضح أنه «جرى ضبط كميات من الأسلحة الأتوماتيكية والذخيرة بحوزة الإرهابيين القتلى الأربعة».

وفي تعليق له، الإثنين، على حجم المحجوزات أشار وزير الداخلية سلامة حماد إلى أن «الموضوع قد يكون أكبر من استهداف الكرك». وأكد حماد عدم وجود معلومات عن فارين من العدالة مرتبطين بالمجموعة. وكانت وسائل إعلام قد تحدثت عن فرار إرهابيين مشاركين في العملية بسيارة قبل وصول التعزيزات الأمنية إلى مكان الهجوم. وعزز هجوم الكرك مخاوف الأردنيين من أن تنظيم الدولة الإسلامية المتهم رقم واحد، قد قرر اتخاذ الأردن ساحة صراع جديدة خاصة بعد الضربات القاصمة التي تلقاها في كل من سوريا والعراق. وأعلن التنظيم المتطرف بالتزامن مع هجوم الكرك تبنيه لعلية مخيم الركبان على الحدود الأردنية السورية، التي حصلت السبب وأسفرت عن مقتل عدد من

يعكس حجم الأسلحة التي عثر عليها لدى منفذي هجوم الكرك وجود مخطط إرهابي أكبر للتلين من الأردن، كما يسلط الضوء على وجود ثغرات أمنية خطيرة، خاصة وأن هذا ثاني هجوم يستهدف إحدى المؤسسات الأمنية في أقل من عام.

□ عمان - أحدث الهجوم الإرهابي الذي ضرب الكرك جنوب الأردن، حالة من الصدمة الممزوجة بالخوف خاصة بعد المعطيات التي قدمتها السلطات من أن الهجوم كان يخفي وراءه مخططا أكبر يستهدف زعزعة استقرار الأردن، بالنظر إلى حجم الأسلحة التي عثر عليها.

ودفع الهجوم الذي جد الأحد، وأسفر عن مقتل 14 شخصا، منهم 7 من عناصر الأمن، ومدنيين، وسائحة كندية، وجميع المهاجمين وعددهم 4، العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى عقد اجتماع طارئ لمجلس السياسات الوطني.

ووجه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الإثنين، خلال الاجتماع جملة من الرسائل للدخل والخارج، مؤكدا أن بلاده قوية وقادرة على القضاء على الإرهاب وعصاباته. وبحسب بيان للديوان الملكي، أكد الملك عبدالله أن «الوحدة الوطنية هي السلاح الأقوى في مواجهة المخططات الإرهابية الظلامية»، داعيا إلى أهمية «الالتفاف حول الأجهزة الأمنية في تصديها للمجرمين الذين يستهدفون الأردن والأردنيين».

ولم تتبن أي جهة الهجوم الإرهابي إلا أن أصابع الاتهام اتجهت إلى تنظيم الدولة الإسلامية، الذي أعلن هذا العام تبنيه لأكثر من عملية إرهابية طالت المملكة.

وفتحت السلطات الأردنية تحقيقا موسعا في هجوم الكرك وضبطت متفجرات وأحزمة ناسفة خلال عمليات دهم ما يشير، بحسب وزير الداخلية، إلى مخطط استهداف أوسع نطاقا للأردن.

وجاء في بيان مشترك صادر عن مديرية الأمن العام وقوات الدرك ليل الأحد الإثنين أن «التحقيقات بوشرت للوقوف على كافة تفاصيل الحادثة وتحديد هوية المسلحين وانتماءاتهم».

وأضاف أنه جرى ضبط «كميات كبيرة من المتفجرات والأسلحة وأحزمة ناسفة» أثناء مدهمة منزل المهاجمين في منطقة القطرانة بمحافظة الكرك، على بعد 118 كلم جنوب عمان.

باختصار

◀ صرح إدوين سموا، المتحدث باسم الحكومة البريطانية، في الشرق الأوسط بأن «صورة الجنرال قاسم سليمان أمام قلعة حلب بسوريا، تشير إلى الدور الإيراني في ما يجري في حلب»، قائلا «من الواضح أنه يشعر بالثقة بما فيه الكفاية ليظهر في حلب بينما الأسد لا يشعر بهذه الثقة».

◀ أصيب إسرائيلي بجروح جراء إطلاق النار على سيارته قرب مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة، حسب ما أكد بيان للجيش.

◀ يزور وزير خارجية أستراليا سفين ميكسبر، القاهرة، قادما على رأس وفد من تركيا، حيث سيشارك في فعاليات الاجتماع الرابع لمجلس وزراء خارجية الدول العربية وأوروبا.

◀ اتهمت الشرطة الإسرائيلية النائب العربي الإسرائيلي المعارض، باسل غطاس، بنقل عدد من الهواتف الخلوية إلى اثنين من المعتقلين الفلسطينيين في إسرائيل.

◀ رحب أمين عام الأمم المتحدة، بان كي مون، الإثنين، بـ«إعلان تشكيل حكومة الوفاق الوطني الجديدة في لبنان»، معربا عن أمه في أن تضمن الحكومة إجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة في البلاد بنجاح ضمن الإطار الزمني الذي حدده الدستور (يونيو 2017).

◀ قضت محكمة مصرية، الإثنين، بتأييد حبس 15 متهما 3 سنوات؛ إثر إدانتهم بأحداث شغب بمحافظة السويس (شمال شرق)، في حكم نهائي، وفق مصدر قضائي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

قوات سوريا الديمقراطية تسارع الخطى لحسم معركة الرقة

من السيطرة عليها مكبدا النظام السوري خسائر فادحة في العتاد.

وكان التنظيم قد شن هجوما مفاجئا في وقت سابق هذا الشهر على مسافة 160 كيلومترا جنوب غربي الرقة لاستعادة مدينة تدمر التي فقد السيطرة عليها في مارس لصالح الجيش السوري المدعوم بالقوة الجوية الروسية بعد احتلال استمر تسعة أشهر.

وعلى خلفية خسارة النظام السوري لتدمر مجددا، أكد المسؤولون الأميركيون أنه بات لزاما على التحالف الدولي تولي زمام الأمور واستعادة المدينة من قبضة داعش.

ويحمل تسريع تحالف قوات سوريا الديمقراطية، المدعوم أميركيا، في العملية العسكرية بالرقة أبعادا عدة، خاصة بعد النجاح الذي حققته روسيا في شمالي سوريا وتحديدا في حلب.

وتحاول واشنطن من خلال العملية التأكيد أنها مازالت حاضرة وبقوة في سوريا من بوابة قتال داعش، بعد أن بدا أن روسيا باتت اللاعب الأبرز الممسك بخيوط اللعبة هناك.

ويعزز هذا الرأي تصريحات المسؤولين الأميركيين حينما هاجم تنظيم داعش مجددا مدينة تدمر الأثرية التابعة لإراليا للرقة وتمكن

مكاسب سابقة لقوات سوريا الديمقراطية على جبهة أخرى أوصلتها إلى مسافة 30 كيلومترا من المدينة.

وقال المرصد السوري ومقره بريطانيا، الإثنين، إن ثلاثة من مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية قتلوا أثناء قتالهم التنظيم المتشدد بعد أن سيطروا على خمس قرى.

ويشهد التنظيم تراجعاً في سوريا والعراق، إذ يتعرض لهجوم على معقله في الموصل، وهي أكبر مدينة سيطر عليها التنظيم، بعد سلسلة من الغارات الجوية الأميركية التي قتل فيها العديد من زعمائه هذا العام.

□ دمشق - تسارع قوات سوريا الديمقراطية الخطى في العملية العسكرية التي تشنها ضد تنظيم داعش في مدينة الرقة شرقي سوريا.

ويدعم التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية العملية، التي تهدف إلى استئصال وجود التنظيم المتطرف من الرقة.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن عدة قرى محيطة بالمدينة سقطت في أيدي قوات سوريا الديمقراطية التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردي عمودها الفقري.

ويأتي أحدث تقدم إلى مسافة 50 كيلومترا إلى الغرب والشمال الغربي من الرقة في أعقاب

القضاء على قيادي في «حسم» بغرب القاهرة

□ القاهرة - أعلنت وزارة الداخلية المصرية، الإثنين، مقتل شرطي وقيادي في «حركة سواعد مصر- حسم» التي تتهمها السلطات بأنها تابعة لجماعة الإخوان في تبادل إطلاق نار أثناء مدهمة شقته غربي القاهرة.

وتبنتى التنظيم عدة عمليات استهدفت الشرطة والجيش المصريين آخرها العملية التي أوقعت ستة قتلى في صفوف الشرطة في منطقة الهرم في القاهرة في 9 ديسمبر الجاري. وقالت الداخلية المصرية في بيان إنها داهمت «وكرا لاختصاص عناصر الحركة، فضلا عن عقد اللقاءات التنظيمية وتصنيع العتبات المتفجرة لإستخدامها في تنفيذ سلسلة من العمليات العدائية» في ضاحية 6 أكتوبر.

وأضافت الوزارة أن قواتها فوجئت «بإطلاق النيران عليها من داخل الشقة»، ما أدى إلى مقتل «الإخواني الهارب محمد عبدالحق فرج علي» وعمره 26 عاما، وهو «مطلوب ضبطه وإحضاره» في قضية «تحرك لجان الحراك المسلح بمحافظة الجيزة». كما أعلنت مقتل شرطي في تبادل إطلاق النار.

من جانبها، أكدت الحركة مقتل أحد قياداتها في مدهمة للشرطة إلا أنها عرفت عن القيادي باسم مختلف، متوعدة الأجهزة الأمنية بالنار لعناصرها.



السفيرة الأميركية إليزابيث ريتشارد، واكتب، الإثنين، عملية تسلم الجيش اللبناني لمساعدات عسكرية جديدة من الولايات المتحدة



«كنا من السابقين في تشخيص خطورة مرحلة ما بعد داعش في العراق وضرورة تحقيق الأمن السياسي والاجتماعي كهدف مواز للأمن العسكري».

صالح المطلق
رئيس جبهة الحوار الوطني العراقية

«لا نريد رجال دين يستثمرون العقيدة لمصالح حزبية وديوبية وشخصية. نريد رجال دين دعاة للسلام والوحدة الوطنية لا دعاة فتنة ووطنافية».

صفاء الهاشم
برلمانية كويتية



أخبار

معركة الموصل تبتدأ أمل أوباما بتحقيق إنجاز في حرب داعش

● ترامب مرشح لجني ثمار النصر الذي سعى سلفه لتحقيقه قبل مغادرة البيت الأبيض



رحيل بلا رصيد

وتباطؤ العملية العسكرية، لا سيما خلال الأيام الأخيرة، له أسباب عديدة، بحسب قادة عسكريين، منها اعتماد داعش على هجمات ليلية مضادة، واستغلاله للثقلات الجوية الشنتوية، التي تصعب معها تغطية طيران التحالف الدولي للقوات العراقية، فضلا عن استخدام مدنيين دروعا بشرية، وشن هجمات بسيارات مفخخة، والاعتماد على قناصة يتنقلون عبر شبكة أنفاق سرية.

ومع هذه التطورات، وضعت العملية العسكرية نحو 1,5 مليون مدني في الموصل أمام مصير مجهول، وسط تحذيرات لمنظمات الولاية، بينها الأمم المتحدة، من تفاقم الأزمة الإنسانية بشكل غير مسبوق.

بينما تتفاقم الأزمة الإنسانية بشكل كبير، لاسيما مع حلول فصل الشتاء. وبعد أقل من أسبوعين على انطلاق المعركة في 17 أكتوبر الماضي، استطاعت القوات العراقية دخول الموصل من الجهة الشرقية، بعد أن سيطرت على معظم القرى والبلدات المحيطة بالمدينة، الواقعة على بعد 405 كم شمال العاصمة بغداد.

وفور دخولها الموصل، سيطرت هذه القوات، خلال أيام قليلة، على عدد من أحيائها، ليصل إجمالي ما سيطرت عليه نحو نصف الجهة الشرقية من المدينة، أي ربع مساحة الموصل، لكن سرعان ما تباطأ تقدم تلك القوات.

الحملة العسكرية الجارية لاستعادة مدينة الموصل العراقية من تنظيم داعش، تمثلت بتعثرها وجها آخر من وجوه فشل إدارة الرئيس الأميركي المنتهية ولايته باراك أوباما، الذي سعى جهده لتحقيق انتصار سريع فيها يحسب في رصيده جهود محاربة الإرهاب، لكن ذلك لن يتحقق في بحر الأسابيع القليلة المتبقية له بالبيت الأبيض.

بغداد - بدأت الأوضاع الميدانية القائمة في مدينة الموصل العراقية، حيث تدور معركة شرسة ضد تنظيم داعش الأمل بحسم سريع للمعركة، ومن ورائها طموحات إدارة الرئيس الأميركي الحالي باراك أوباما في تحقيق إنجاز على الصعيد محاربة الإرهاب، تختتم به فترة حكمها المرتبكة والفقرية إلى الإنجازات خصوصا في مجال السياسة الخارجية، لا سيما ما يتعلق منها بمنطقة الشرق الأوسط حيث بدأ تراجع الدور الأميركي واضحا في مقابل صعود قوى أخرى مثل روسيا العائدة بقوة إلى المشهد الدولي.

ولا تبدو الفترة المتبقية لأوباما في البيت الأبيض قبل مغادرته في 20 يناير القادم، كافية لحسم معركة الموصل التي ازدادت صعوبة وتعقيدا، الأمر الذي جعل صحيفة نيويورك تايمز، تقول إن المعركة ستكون على رأس قضايا الأمن القومي للرئيس المنتخب دونالد ترامب.

ومع إطلاق المعركة المذكورة في السابع عشر من أكتوبر الماضي، بدأ واضحا وقوف واشنطن خلفها بكل قوة، سواء على الصعيد السياسي والإعلامي، أو على الصعيد العسكري بإيفاد المزيد من الخبراء العسكريين إلى محيط أرض المعركة، أو بمضاعفة جهود التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة في تأمين الغطاء الجوي للقوات العراقية.

كما كان للإدارة الأميركية دور في خلق حالة من الوفاق حول المعركة بين حكومتي بغداد وأربيل، ما سهل مشاركة قوات البيشمركة التابعة لإقليم كردستان العراق في الحملة العسكرية في إطار تقاسم واضح للأدوار مع باقي القوات المشاركة. ولزيد الحرص على إنجاز المعركة، وافقت إدارة أوباما على دور الميليشيات الشيعية في الحملة على الموصل متخفية تحفظاتها السابقة على ذلك والرفض الواسع من قبل أهالي نينوى لمشاركة تلك التشكيلات الطائفية في استعادة مناطقها من داعش.

ونقلت ذات الصحيفة في تقرير لها عن مسؤولين عسكريين أميركيين، توقعهم بأن «تستمر معركة الموصل شهرين إلى أربعة

حمد بن جاسم يرفض الابتعاد عن الأضواء

ارتباك في تبرير الصمت القطري على دكتاتورية أردوغان في تركيا، في مقابل ادعاء الدفاع عن الديمقراطية في بلدان عربية

في سوريا قائلا «كان هناك اتفاق بأن تقوم قطر مع دول عربية أخرى بدور في سوريا». كما أنكر أن يكون للدوحة قرار مسبق بدعم جماعة الإخوان المسلمين في كل مكان، قائلا «نحن في قطر استقبلنا إسلاميين وغير إسلاميين، وقطر هي أولى من حارب الإرهاب... أنا شخصيا لست مع الإخوان أو ضدهم».

وحاول تبرير التدخل القطري في بلدان مثل تونس وليبيا ومصر بالانحياز لشعوبها والدفاع عن الديمقراطية، لكنه لم يسلم من الحرج والارتباك حين سئل بشأن الموقف مما يجري في تركيا على يد نظام رجب طيب أردوغان من خلق للحريات ومن عنف ضد المعارضين ومن توقيفات تعسفية وطرد من العمل لعشرات الآلاف من الموظفين لمجرد الاشتباه بانتمائهم لما يسمى الكيان الموازي.

واكتفى بالقول رداً على سؤال بهذا الخصوص، إن «العلاقة مع تركيا متوازنة، ولسنا مكان الأمم المتحدة للتعليق على هذه المسألة في بلد فيه حكومة منتخبة».

ولدى سؤاله عن الديمقراطية في قطر، أجاب بان في بلاده «دستورا أقره الشعب وتطبق فيه الديمقراطية على مراحل»، مستديرا «بالطبع لا أشبه الديمقراطية في قطر بالديمقراطية في بريطانيا... لكن غالبية الشعب القطري راضية عن نظام الحكم».

ولم يفوت الشيخ حمد بن جاسم، الذي يعتبر أحد أكبر المليارديرات العرب، وسبق له أن تولى رئاسة جهاز قطر للاستثمار، فرصة الظهور على بي بي سي دون أن يدلي بدلوه في قضية تراجع أسعار النفط معتبرا أن تعامل دول أوبك مع الأزمة خاطئا، وأنه كان على تلك الدول ألا تبادر بخفض الإنتاج وأن تتحمل تراجع الأسعار لفترة أطول حتى يتم إغلاق الشركات المنتجة للغاز الصخري التي يعتبرها المتسبب الرئيس بالأزمة.

وبراغماتيته بالحفاظ على حظوظه في لعب دور مستقبلي أكبر في سياسة بلاده.

ولم يكن استئثار قسم هام من اللقاء التلفزيوني الأخير مع الشيخ حمد بمناقشة سياسة قطر في دعم الجماعات الإسلامية مصادفة، نظرا إلى تزامن اللقاء مع بلوغ القضية السورية منعطفا جديدا ينذر بدخول الثورة في سوريا نفقا مسودا يراه البعض نتيجة مباشرة للتدخلات القطرية في أدق دقائق تلك الثورة ومحاولتها تجبيرها لمصلحة جماعة الإخوان المسلمين وجماعات أخرى متشددة دينيا، الأمر الذي أدخل معارضي نظام دمشق في حالة من

ورفض الشيخ حمد خلال اللقاء مع بي بي سي الاعتراف بنهاية الثورات العربية، محملا بلدانا أخرى مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع

القطرية.

ورفض الشيخ حمد خلال اللقاء مع بي بي سي الاعتراف بنهاية الثورات العربية، محملا بلدانا أخرى مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع

القطرية.

ورفض الشيخ حمد خلال اللقاء مع بي بي سي الاعتراف بنهاية الثورات العربية، محملا بلدانا أخرى مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع

القطرية.

ورفض الشيخ حمد خلال اللقاء مع بي بي سي الاعتراف بنهاية الثورات العربية، محملا بلدانا أخرى مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع

القطرية.

ورفض الشيخ حمد خلال اللقاء مع بي بي سي الاعتراف بنهاية الثورات العربية، محملا بلدانا أخرى مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع

القطرية.

ورفض الشيخ حمد خلال اللقاء مع بي بي سي الاعتراف بنهاية الثورات العربية، محملا بلدانا أخرى مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع

القطرية.

ورفض الشيخ حمد خلال اللقاء مع بي بي سي الاعتراف بنهاية الثورات العربية، محملا بلدانا أخرى مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع

القطرية.

ورفض الشيخ حمد خلال اللقاء مع بي بي سي الاعتراف بنهاية الثورات العربية، محملا بلدانا أخرى مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع

القطرية.

ورفض الشيخ حمد خلال اللقاء مع بي بي سي الاعتراف بنهاية الثورات العربية، محملا بلدانا أخرى مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع

القطرية.

ورفض الشيخ حمد خلال اللقاء مع بي بي سي الاعتراف بنهاية الثورات العربية، محملا بلدانا أخرى مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع

القطرية.

ورفض الشيخ حمد خلال اللقاء مع بي بي سي الاعتراف بنهاية الثورات العربية، محملا بلدانا أخرى مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع

القطرية.

ورفض الشيخ حمد خلال اللقاء مع بي بي سي الاعتراف بنهاية الثورات العربية، محملا بلدانا أخرى مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع

القطرية.

ورفض الشيخ حمد خلال اللقاء مع بي بي سي الاعتراف بنهاية الثورات العربية، محملا بلدانا أخرى مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع

القطرية.

ورفض الشيخ حمد خلال اللقاء مع بي بي سي الاعتراف بنهاية الثورات العربية، محملا بلدانا أخرى مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع

القطرية.

ورفض الشيخ حمد خلال اللقاء مع بي بي سي الاعتراف بنهاية الثورات العربية، محملا بلدانا أخرى مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع

القطرية.

أي دوافع وراء حرص رئيس وزراء قطر السابق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني على ضمان موقع له تحت أضواء الإعلام، رغم خروجه بشكل رسمي من السلطة قبل ثلاثة أعوام، وأي سر وراء احتفاظ الرجل المعروف بطموحه بالبالغ بدراية واسعة بخبايا السياسة وتوجهات صانع القرار في بلاده.

الاستيلاء على أرضه دون موجب قانوني وباختطافه وحبسه وتعذيبه بين سنتي 2009 و2011.

وبحسب متابعين للشان القطري، فإن حرص حمد بن جاسم على الظهور الإعلامي ورفضه الابتعاد عن الأضواء، قد يعكسان رغبة لدى الرجل المعروف بطموحه

الاستيلاء على أرضه دون موجب قانوني وباختطافه وحبسه وتعذيبه بين سنتي 2009 و2011.

وبحسب متابعين للشان القطري، فإن حرص حمد بن جاسم على الظهور الإعلامي ورفضه الابتعاد عن الأضواء، قد يعكسان رغبة لدى الرجل المعروف بطموحه

الاستيلاء على أرضه دون موجب قانوني وباختطافه وحبسه وتعذيبه بين سنتي 2009 و2011.

وبحسب متابعين للشان القطري، فإن حرص حمد بن جاسم على الظهور الإعلامي ورفضه الابتعاد عن الأضواء، قد يعكسان رغبة لدى الرجل المعروف بطموحه

الاستيلاء على أرضه دون موجب قانوني وباختطافه وحبسه وتعذيبه بين سنتي 2009 و2011.

وبحسب متابعين للشان القطري، فإن حرص حمد بن جاسم على الظهور الإعلامي ورفضه الابتعاد عن الأضواء، قد يعكسان رغبة لدى الرجل المعروف بطموحه

الاستيلاء على أرضه دون موجب قانوني وباختطافه وحبسه وتعذيبه بين سنتي 2009 و2011.

وبحسب متابعين للشان القطري، فإن حرص حمد بن جاسم على الظهور الإعلامي ورفضه الابتعاد عن الأضواء، قد يعكسان رغبة لدى الرجل المعروف بطموحه

الاستيلاء على أرضه دون موجب قانوني وباختطافه وحبسه وتعذيبه بين سنتي 2009 و2011.

وبحسب متابعين للشان القطري، فإن حرص حمد بن جاسم على الظهور الإعلامي ورفضه الابتعاد عن الأضواء، قد يعكسان رغبة لدى الرجل المعروف بطموحه

الاستيلاء على أرضه دون موجب قانوني وباختطافه وحبسه وتعذيبه بين سنتي 2009 و2011.

وبحسب متابعين للشان القطري، فإن حرص حمد بن جاسم على الظهور الإعلامي ورفضه الابتعاد عن الأضواء، قد يعكسان رغبة لدى الرجل المعروف بطموحه

الاستيلاء على أرضه دون موجب قانوني وباختطافه وحبسه وتعذيبه بين سنتي 2009 و2011.

وبحسب متابعين للشان القطري، فإن حرص حمد بن جاسم على الظهور الإعلامي ورفضه الابتعاد عن الأضواء، قد يعكسان رغبة لدى الرجل المعروف بطموحه

الاستيلاء على أرضه دون موجب قانوني وباختطافه وحبسه وتعذيبه بين سنتي 2009 و2011.

وبحسب متابعين للشان القطري، فإن حرص حمد بن جاسم على الظهور الإعلامي ورفضه الابتعاد عن الأضواء، قد يعكسان رغبة لدى الرجل المعروف بطموحه

الاستيلاء على أرضه دون موجب قانوني وباختطافه وحبسه وتعذيبه بين سنتي 2009 و2011.

وبحسب متابعين للشان القطري، فإن حرص حمد بن جاسم على الظهور الإعلامي ورفضه الابتعاد عن الأضواء، قد يعكسان رغبة لدى الرجل المعروف بطموحه

الاستيلاء على أرضه دون موجب قانوني وباختطافه وحبسه وتعذيبه بين سنتي 2009 و2011.

وبحسب متابعين للشان القطري، فإن حرص حمد بن جاسم على الظهور الإعلامي ورفضه الابتعاد عن الأضواء، قد يعكسان رغبة لدى الرجل المعروف بطموحه

الاستيلاء على أرضه دون موجب قانوني وباختطافه وحبسه وتعذيبه بين سنتي 2009 و2011.

وبحسب متابعين للشان القطري، فإن حرص حمد بن جاسم على الظهور الإعلامي ورفضه الابتعاد عن الأضواء، قد يعكسان رغبة لدى الرجل المعروف بطموحه

الاستيلاء على أرضه دون موجب قانوني وباختطافه وحبسه وتعذيبه بين سنتي 2009 و2011.

وبحسب متابعين للشان القطري، فإن حرص حمد بن جاسم على الظهور الإعلامي ورفضه الابتعاد عن الأضواء، قد يعكسان رغبة لدى الرجل المعروف بطموحه

الاستيلاء على أرضه دون موجب قانوني وباختطافه وحبسه وتعذيبه بين سنتي 2009 و2011.

وبحسب متابعين للشان القطري، فإن حرص حمد بن جاسم على الظهور الإعلامي ورفضه الابتعاد عن الأضواء، قد يعكسان رغبة لدى الرجل المعروف بطموحه

الاستيلاء على أرضه دون موجب قانوني وباختطافه وحبسه وتعذيبه بين سنتي 2009 و2011.

وبحسب متابعين للشان القطري، فإن حرص حمد بن جاسم على الظهور الإعلامي ورفضه الابتعاد عن الأضواء، قد يعكسان رغبة لدى الرجل المعروف بطموحه

المساعدات الإماراتية لليمن تتخطى 1.6 مليار دولار في سنتين

أبو ظبي - أظهرت أرقام رسمية بلوغ مساعدات دولة الإمارات العربية المتحدة لليمن، خلال الفترة من أبريل 2015 إلى نوفمبر 2016، نحو 5.99 مليار درهم أي ما يعادل 1.64 مليار دولار أميركي.

وتشارك دولة الإمارات ضمن تحالف عسكري تقوده المملكة العربية السعودية في التصدي للمتطرفين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وأيضا في مقارعة تنظيمي القاعدة وداعش لمنع تمددهما في اليمن، لكنها بالمقابل تبذل جهدا موازيا لإعادة الخدمات الأساسية من صحة وتعليم وغيرها للمناطق اليمنية، وإمداد سكان تلك المناطق بمواد إغاثية عاجلة من غذاء ودواء بحسب حاجاتهم.

وتوزعت فئات المساعدات الخارجية الإماراتية لليمن بحسب ما أورده الإنفان وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية «وام»، ما بين مساعدات تنموية وإنسانية وخيرية حيث بلغت قيمة المساعدات الإنسانية العاجلة 507.30 مليون دولار، وشملت توفير المعونات الغذائية والأدوية والمستلزمات الطبية وسيارات الإسعاف والأجهزة الطبية، فيما بلغت المساعدات التنموية خلال الفترة ذاتها 1.129 مليار دولار شملت عدة قطاعات

حيث تم تخصيص 253.13 مليون دولار لدعم قطاع الطاقة والكهرباء، إذ تكفلت دولة الإمارات بدفع النفقات التشغيلية لتوليد الطاقة الكهربائية وخدمات الإمداد الكهربائي. وقدمت دولة الإمارات 132.53 مليون دولار لدعم قطاع النقل اليمني، حيث قامت بتوفير البات وسيارات مدنية للنقل ومركبات لنقل الماء والوقود ودعم قطاع النقل في عدن ومارب وحضرموت والمهرة وجزيرة سقطرى، وإعادة بناء مطار وميناء عدن وبناء مطار وميناء جزيرة سقطرى.

وتضمنت المساعدات أيضا تقديم نحو 75.59 مليون دولار لدعم قطاع الصحة اليمني، فيما بلغ نصيب قطاع التعليم من إجمالي هذه المساعدات الإماراتية 44.06 مليون دولار. وتكفلت دولة الإمارات أيضا بدعم قطاع المياه والصرف الصحي في اليمن، حيث تمت الاستفادة من المساعدات في إعادة تأهيل عدد من شبكات الصرف الصحي بعدد من المدن بقيمة بلغت 5.17 مليون دولار.

كما قدمت دولة الإمارات مساعدات لدعم القطاع الحكومي والمجتمع المدني اليمني بقيمة 123.21 مليون دولار.

أي دوافع وراء حرص رئيس وزراء قطر السابق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني على ضمان موقع له تحت أضواء الإعلام، رغم خروجه بشكل رسمي من السلطة قبل ثلاثة أعوام، وأي سر وراء احتفاظ الرجل المعروف بطموحه بالبالغ بدراية واسعة بخبايا السياسة وتوجهات صانع القرار في بلاده.

الاستيلاء على أرضه دون موجب قانوني وباختطافه وحبسه وتعذيبه بين سنتي 2009 و2011. وبحسب متابعين للشان القطري، فإن حرص حمد بن جاسم على الظهور الإعلامي ورفضه الابتعاد عن الأضواء، قد يعكسان رغبة لدى الرجل المعروف بطموحه

الاستيلاء على أرضه دون موجب قانوني وباختطافه وحبسه وتعذيبه بين سنتي 2009 و2011. وبحسب متابعين للشان القطري، فإن حرص حمد بن جاسم على الظهور الإعلامي ورفضه الابتعاد عن الأضواء، قد يعكسان رغبة لدى الرجل المعروف بطموحه

الاستيلاء على أرضه دون موجب قانوني وباختطافه وحبسه وتعذيبه بين سنتي 2009 و2011. وبحسب متابعين للشان القطري، فإن حرص حمد بن جاسم على الظهور الإعلامي ورفضه الابتعاد عن الأضواء، قد يعكسان رغبة لدى الرجل المعروف بطموحه



«وضعية السجون التونسية 'تعيسة' وتندرج بالخطر. الاختلاط والاعتداء على النازحين فوق نسيبتهم 200 بالمائة يستجيبون ضروبا من سوء المعاملة».

حميدة الدريدي
رئيسة الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب في تونس

«على الجيش أن يعلن عن موقفه بشكل واضح في ما يتعلق بالاتفاق السياسي، ويجب ألا نمضي كثيرا وراء المبادرات والتصورات، فالشعب لم يعد يستطيع التحمل».

أبو بكر بعيرة
عضو مجلس النواب الليبي



أي مستقبل للبوليساريو بعد سنة من الانتكاسات

● نجاحات المغرب الدبلوماسية تحاصر التحركات السياسية للانفصاليين ● تلويح الجبهة بالحرب دليل على فقدان البوصلة



التلويح بالحرب ورتقهم الأخيرة

الرملي المغربي، في خطوة اعتبرها الخبر بالقانون الدولي والهجرة وقضية الصحراء، جاءت في وقت اشتد فيه الخناق دبلوماسيا عليها بعدما اقترح المغرب دول شرق أفريقيا نهاية هذه السنة التي كانت تحسب عادة إلى جانب الأطروحة الانفصالية، وهذا ما جعلهم يجسسون بنوع من الضيق ويريدون استبدال هذا الضغط الإطلسية في استعراض دعائي حربي وقتالي.

وربما دفع هذا بالجزائر إلى لعب ورقة موريتانيا التي أخرجها رئيسها ولد عبدالعزيز من حيادها وأدخلها في مازق خطير بمناواتها للوحدة القارية للمملكة في مناسبات عديدة، كان آخرها تسهيل تسلسل زعيم الانفصاليين إلى الواجهة الإطلسية في استعراض دعائي يغطي به على إخفاقاته ومحاصرته دوليا.

مكانته الطبيعية داخل المؤسسة القارية من موقع قوة، لكنها قوة بالشراكة تحمل رؤية للمستقبل، في المقابل تنحسر الخيارات لدى الجبهة الانفصالية ويضعف البعد الاستراتيجي في توجهات الجزائر. وقد تجسد ذلك كما يرى رضا الفلاح، في التلويح المتهور بالحرب والقيام باستفزازات في منطقة الكركرات، ما يدل ذلك على فقدان البوصلة أمام نجاحات ملموسة للمغرب في أفريقيا.

وفي خطوة استفزازية، اعتبرها مراقبون تعبيرا عن نفسية المنهزم المنخب، قام إبراهيم غالي زعيم الانفصاليين برفقة مرتزقة من جبهة البوليساريو مطلع الشهر الجاري بزيارة إلى منطقة الكركرات الواقعة قرب الحدود المغربية الموريتانية خلف الجدار

بمحاصرة زعيمه المتابع قضائيا في إسبانيا بتهمة القتل والتعذيب والعبودية والاعتصاب. وعلى صعيد مجلس الأمن استطاع المغرب إبطال كل المحاولات البائسة من قبل داعمي تقسيم المملكة لاستصدار قرار مناوئ بعد قيام السلطات الأمنية المغربية بتطهير جزء من منطقة الكركرات العازلة نظرا للتهديد الترابي المباشر. وقد بلغت ذروة انتكاسة البوليساريو، بحسب رضا الفلاح، عندما عبا المغرب كل طاقاته ومؤهلته من أجل العودة إلى الانتحاد الأفريقي من بوابة الشراكة الاقتصادية والتعاون المربح لجميع بلدان القارة بمن فيهم دول أفريقيا الوسطى والشرقية.

ويرى مراقبون أن النهج الاستباقي للدبلوماسية سيمهد الطريق لتبوء المغرب

لم تكن سنة 2016 موفقة بالنسبة إلى جبهة البوليساريو وحاضنتها الجزائر بعد العديد من الهزائم التي حاصرت قياداتها من كل جانب، الأمر الذي زاد من تعميق عزلتها.

محمد بن امحمد العلوي

الأوروبي، إن هذا الإنجاز جاء نتيجة حتمية للتراكبات والمكاسب التي يحققها المغرب في العديد من المجالات.

وفي مايو من العام 2016 توفي زعيم جبهة البوليساريو محمد عبدالعزيز، بعد ثلاثة عقود تقريبا من زعامته للجبهة التي تطلب بانفصال جنوب المغرب عن الشمال. وشكلت وفاة محمد عبدالعزيز المراكشي حدثا سياسيا ليس داخل مخيمات تندوف فقط بل على مستوى كل أجهزة النظام الجزائري، حيث أن زعيم البوليساريو وأحد مؤسسيها كان حاكما بامر الجزائر والمتحكم في دواليب تصريف القرار بمخيمات تندوف لعقود كثيرة مضت.

ولفت صبري الحو، في حديثه لـ «العرب»، إلى أن سنة الحلم تحولت إلى كابوس واهتز جمهورها بعدما فقدت أمينها العام محمد عبدالعزيز المراكشي، فدبت الريبة والشك في صفوف قاعدتها غير المنسجمة أصلا.

وأشار الحو إلى أن الفرقة امتدت إلى مربع قيادتها بين الأمين البوهالي الذي أمن بانه صاحب الدور في القيادة، فازاحتها الجزائر لتمنحها إلى إبراهيم غالي الذي يطيعها ويأتمر بأمرها وينفذ. وأضاف محدثنا أن البوليساريو والجزائر فوجئتا بالمغرب يزلزلهما بانتشار كاسح داخل ساحة أفريقيا، حيث أزاح اسم الجبهة من قلاع كانا يعتقدان أنها ستبقى على تحالفها مع كيان وهمي.

وفي 18 نوفمبر الماضي أصدر خوسيه دي لامينا، قاضي المحكمة الوطنية بمبريد، قرارا بحق إبراهيم غالي للمثول أمامه بعد اتهامه في قضايا خطيرة تتعلق بجرائم القتل وجرائم ضد الإنسانية والتعذيب والإبادة الجماعية والاحتجاز التي كان ضحيتها مواطنون صحراويون يحمل أغلبهم الجنسية الإسبانية، وهو القرار الذي الحق ضررا بسمعة البوليساريو وفضح أنها الدعائية أمام الرأي العام العالمي والإسباني على الخصوص.

وخلال سنة 2016 انكشفت علاقة البوليساريو بشبكات إرهابية مسلحة تنشط بين جنوب الجزائر وشمال مالي وانتهكات حقوقية. وإلى ذلك أشار رضا الفلاح إلى أن التنظيم الانفصالي تلقى ضربة موجعة

المجلس الرئاسي يتحول إلى طرف صراع جديد في الأزمة الليبية

◀ الغموض يكتنف الوضع بعد انتهاء مدة المجلس الرئاسي في ظل تمسك الفرقاء الليبيين بمواقفهم تجاه اتفاق الصخيرات

فتح الاتفاق السياسي؛ والمتملة في حزب العدالة والبناء (إسلامي)، والجبهة الوطنية (البرلسي)، والمؤتمر الوطني العام، وأطرف سياسية عديدة، لعدم وجود ضمانات بعدم الإخلال بجوهر الاتفاق، وهو ما يعيد الأمور إلى نقطة الصفر، خشية عسكرة البلاد وضياح الدولة المدنية.

ويرى خبير عسكري ليبي، فضل عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية، أن «الطرف الأول يرى أن مدة سنة تبدأ من اليوم الذي يعتمد فيه مجلس النواب حكومة الوفاق الوطني، حسب المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كوبلر، أما الطرف الآخر ممثلا في رئيس مجلس النواب ومن ورائه المشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي، فيعتبر أن اتفاق الصخيرات انتهى بمرور عام على التوقيع عليه».

لكن المحلل الليبي أشار إلى أن «اتفاق الصخيرات، عمليا، لا يزال قائما، بدليل أن المجتمع الدولي بما فيه روسيا والجامعة العربية يعترف بحكومة الوفاق الوطني».

وتحفظ على فكرة «فشل» اتفاق الصخيرات في تحقيق توافق بين ليبيين، لكنه قال إنه «يترنح».

وأوضح أن «اتفاق الصخيرات حل في نهاية 2015، أزمة دستورية، لأن المجتمع الدولي كان يعترف بالحكومة المؤقتة بقيادة عبدالله الثني، التي تسيطر على المنطقة الشرقية بينما لا تخضع المنطقة الغربية التي تضم ثلثي سكان البلاد لحكومة معترف بها».

وفي هذا الخصوص أشار إلى أن هناك رغبة في تعديل اتفاق الصخيرات، ومقترح العودة إلى المسودة الرابعة التي تجعل من رئيس مجلس النواب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وفي هذه الحالة سيعين عقيلة صالح حفتر قائدا للقوات المسلحة الأمر الذي ترفضه كتائب مصراتة وحلفاؤها في غرب ليبيا.

وأكد كوبلر في تصريحات صحافية، أن اتفاق الصخيرات سيظل المرجعية الوحيدة، وأن أي حديث عن إلغاء الاتفاق ليس صحيحا».

وأشار إلى أن «كل الأطراف الليبية تدرك أهمية هذا الطرح، وأبدت استعداداتها لقبول التعديلات حفاظا على ما تم إنجازه».

وقال محمد الشحومي، عضو مجلس الأعيان للمصالحة، في تصريحات صحافية منذ أيام، إنه «جرى طرح مبادرات حول تركيبة المجلس الرئاسي، وهي بمثابة حلول فعلية، وإعادة النظر في النقطة الثامنة من الملحق.. وإنني مطمئن لما توصلنا إليه من مقترحات للحلول».

وتعطي المادة الثامنة للمجلس الرئاسي صلاحيات تعيين وإقالة كبار المسؤولين العسكريين والسياسيين، وهو ما اعتبرته أطراف في شرق ليبيا أنه يستهدف عزل المشير خليفة حفتر من قيادة الجيش، لذلك طالبت بتعديل المادة، التي اعتبرها عدة مراقبين السبب الرئيسي في عرقلة اعتماد البرلمان في طبرق لحكومة الوفاق.

بيد أن ما قاله الشحومي، يبقى غير قابل للتطبيق في ظل ابتعاده ومشاركته في لجنة المصالحة، فيما ترفض أطراف أخرى

بعد عامين من الكر والفر في ليبيا، ومع نهاية 2016، تلوح في الأفق أزمة جديدة قد تعصف بجهود السلام وتعود بالبلاد إلى الربع الأول، وذلك في ظل ظهور أزمة شرعية جديدة، ولكن هذه المرة ليست بين الأطراف المتنازعة السابقة على السلطة بل في الجسم الجديد، الذي أنشئ لحل تلك الأزمة القديمة، المتمثلة في تعدد الشرعيات في البلاد.

وفي تصريحاته الأخيرة، التي تطرق خلالها لولاية المجلس الرئاسي، أكد المبعوث الدولي إلى ليبيا، مارتن كوبلر، على أنها لن تنتهي في 17 ديسمبر الجاري، لأنها لم تبدأ أصلا وذلك لعدم إجراء النواب للتعديل الدستوري أو اعتماد الحكومة.

ولكن المفاجأة فجرها رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، في تصريحات لوسائل إعلام كشف فيها أن المجلس يعترم الإعلان عن خارطة طريق سياسية جديدة للوفاق في البلاد بحلول 17 ديسمبر الجاري.

وقال صالح، إن «خارطة الطريق تقوم على العودة إلى المسودة الرابعة في الدستور، وإعلان مجلس رئاسي ثلاثي، والفصل بين هذا المجلس الرئاسي، ورئاسة مجلس الوزراء».

وتنص المسودة الرابعة على أن يكون رئيس مجلس النواب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وليس فايز السراج، رئيس المجلس الرئاسي.



من حل للصراع إلى أحد أطرافه

باختصار

◀ عقد مجلس وزراء حكومة الوفاق الليبية اجتماعا تشاوريا، الاثنين، بمقر رئاسة الوزراء بطرابلس برئاسة فايز السراج، حيث بحث آخر التطورات على الصعيد المحلي والأوضاع الأمنية.

◀ استقبل الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل حسين العباسي، الاثنين، رئيسة جمعية القضاة التونسيين روضة القرافي، وتناول اللقاء الوضع الحالي بسلك القضاء والمشكلات الحاصلة والمسار الحالي في تأسيس المجلس الأعلى للقضاء.

◀ أكد مصدر عسكري بغرفة العمليات العسكرية بالجيش الليبي، أن قوة من الجيش تمركزت بمنطقة التسعين في الوادي الأحمر شرق مدينة سرت.

◀ أوقفت فصيلة من الأبحاث التابعة للمجموعة الإقليمية للدرك الجزائري بمحافظة غليزان، أربعة أشخاص من أتباع الطائفة الأحمدية، يقطنون بدوار مراطين الواقع ببلدية بني درقن بتهمة نشر الفكر الأحمدي في الجزائر.

◀ قال مصدر عسكري إن قوات البنيان المرصوص الموالية لحكومة الوفاق الليبية، نفذت حملة تمشيط واسعة في المناطق الجنوبية لمدينة سرت، شملت الغريبات وجارف والسد وأبوهادي والعديد من الوديان والمناطق الشاسعة.

◀ استقبل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الاثنين، خميس الجهيناوي وزير الشؤون الخارجية التونسية، حيث تم التطرق إلى تطورات الوضع في ليبيا وأهمية تفعيل دور دول الجوار لحث مختلف الأطراف الليبية على انتهاج الحوار.



«هناك حاجة إلى الوقت لكي يتسنى لمالي ضمان أمنها بنفسها، لذلك يتعين على الجند الألمان الاستعداد للمشاركة في مهمة طويلة.»

أورزولا فون دير لاين
وزيرة الدفاع الألمانية

«الوكالة ستعزز علاقاتها وتعاونها مع إيران في مختلف المجالات النووية، لأنها تتمتع ببينة تحنّية بشرية متينة وخبرات كبيرة في الحقل النووي.»

يوكيا أمانو
المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية



اغتيال السفير الروسي مؤشّر إضافي على تدهور الوضع الأمني في تركيا

● القاتل ردد أثناء عملية الاغتيال: هذا جزء القتل في حلب ● رئيس بلدية أنقرة يؤكد أن قاتل أندريه كارلوف شرطي



قتل على الهواء

اغتيال السفير الروسي في أنقرة أندريه كارلوف يؤشر على قصور أمني كبير في حماية الدبلوماسيين الأجانب في البلاد، ويهدد العلاقات التركية الروسية التي شهدت تحسنا في الآونة الأخيرة.

■ **أنقرة** - ذكرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا للصحافيين، الاثنين، أن السفير الروسي لدى أنقرة أندريه كارلوف قتل برصاص مسلح. وأضافت "اليوم ونتيجة لهجوم أصيب سفيرنا لدى تركيا أندريه جينايديفيتش كارلوف بجروح توفي على إثرها".

واقتمم رجل مسلح ميني متحف الفن الحديث في أنقرة حيث جرى افتتاح المعرض الصور "روسيا بعيون أترك"، وأطلق النار على السفير أندريه كارلوف، الذي كان يلقي كلمة في ذلك الحين وأصابه. وأكد رئيس بلدية أنقرة أن قاتل السفير الروسي ينتمي لجهاز الشرطة.

وقالت وكالة الأناضول للأبناء إنه تمت السيطرة على السلاح بعد الهجوم بقليل. وأكدت الخارجية الروسية وقوع الهجوم، بينما كان السفير أندريه كارلوف يلقي كلمة في افتتاح معرض للتصوير الفوتوغرافي. وقالت صحيفة حريت إن القوات الخاصة التركية طوقت المبنى. وقال تلفزيون "إن. تي. في" إن ثلاثة آخرين أصيبوا.

وذكر تلفزيون "إن. تي. في" التركي ووسائل إعلام أخرى أن السفير الروسي في أنقرة أصيب بجروح خطيرة في هجوم سلاح ناري خلال معرض فني بالعاصمة التركية أنقرة الاثنين وأنه نقل إلى المستشفى.

وقال شاهد عيان من رويترز إنه سمع دوي إطلاق نار لبعض الوقت بعد الهجوم، لكنه توقف، وقال صحافي من حريت إن المهاجم كان يردد شعارات إسلامية. وذكر شهود عيان آخرون أن الرجل الذي فتح النار على

فائق بلوط:

اغتيال السفير الروسي
سيترك أثرا على علاقة
أنقرة بموسكو



تمديد العقوبات الأوروبية على روسيا

■ بروكسل - مدد الاتحاد الأوروبي، الاثنين، العقوبات الاقتصادية التي فرضها عام 2014 ضد روسيا على خلفية الأزمة الأوكرانية لسنة أشهر إضافية تنتهي في 31 يوليو 2017، بحسب قرار رسمي اعتمده الدول الـ28 الأعضاء بالإجماع.

وكان رؤساء دول وحكومات البلدان الأعضاء الـ28 وافقوا على تمديد العقوبات خلال المجلس الأوروبي الذي عقد في 15 ديسمبر، بعد "تقييم تطبيق اتفاقات مينسك"، كما ذكر مجلس الاتحاد الأوروبي في بيان.

وقال المجلس في بيان إنه "مدد العقوبات الاقتصادية التي تستهدف قطاعات محددة من الاقتصاد الروسي لغاية 31 يوليو 2017".

وتستهدف العقوبات قطاعات المالية والطاقة والدفاع ومواد يمكن أن تدخل في الاستخدامات الصناعية والعسكرية.

وأعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الأسبوع الماضي، أنهما يرغبان في تمديد العقوبات لأن موسكو لا تحترم التزاماتها المتعلقة بالهدنة في أوكرانيا.

وقالا إنه لم يتم تحقيق أي تقدم في تطبيق اتفاقات مينسك التي توسط فيها بين أوكرانيا وروسيا، ولذا ليس هناك سوى خيار الإبقاء على التدابير. واعتبرت ميركل أنه "سيكون من الضروري تمديد العقوبات ضد روسيا".

ومن جهته، قال الرئيس الفرنسي "طالما لا تبذل جهود ولم يتحقق تقدم وهناك العرقلة نفسها، أنا أؤيد مثل المستشارة أن تمدد العقوبات".

وأضاف "يجب أن نواصل تطبيق اتفاقات مينسك" الهادفة إلى وقف النزاع في شرق أوكرانيا بين القوات النظامية والمتطرفين المواليين لروسيا. وفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على روسيا في أعقاب إسقاط طائرة ركاب ماليزية فوق شرق أوكرانيا الانفصالي، في يوليو 2014.

ويأتي هذا، على الرغم من تحفظ عدد من القادة الأوروبيين على جدوى تمديد العقوبات وكلفتها الاقتصادية، إذ وصف رئيس الوزراء السلوفاكي روبرت فيكو الأسبوع الماضي تجديد العقوبات بأنه "لا معنى له".

وتابع فيكو أن العقوبات لم تسهم حتى الآن في تنفيذ اتفاق مينسك للسلام بين كيف من جانب والكرملين والانفصاليين المواليين لروسيا من جانب آخر.

وأضاف أن كلا من روسيا وأوكرانيا مقصرتان في تحقيق الاتفاق.

الهند تتهم جماعة جيش محمد بتنفيذ هجوم إرهابي نادر خارج كشمير

مؤكدا امتلاك "أدلة مادية" ضد المشتبه بهم. وكان أفرج عن مسعود أزهري العام 1999 من سجن هندي، في إطار عملية تبادل شملت ركاب طائرة تابعة لشركة الطيران الهندية تعرضت للخطف. وحتى الآن، لم يتم توقيف أي شخص في إطار التحقيق في هجوم بانثاكو، وهو اعتداء نادر على منشأة عسكرية خارج منطقة كشمير المتنازع عليها.

وكل المشتبه بهم يتواجدون في باكستان. وحظرت باكستان جماعة "جيش محمد" العام 2002، بعد هجوم على البرلمان دفع البلدين إلى شفير حرب.

التوتر بين البلدين على مدى عام بسبب احتجاجات واشتباكات عبر الحدود في إقليم كشمير المتنازع عليه. وقال محققون في نيودلهي إن عريضة الاتهام والأدلة ستقدم للسلطات الباكستانية لاتخاذ إجراءات ضد مرتكبي الهجوم.

وقال مسؤول هندي كبير في وزارة الداخلية الهندية يشرف على التحقيق "نريد من باكستان اعتقال مولانا مسعود أزهري ويجب أن يسلم إلى الهند"، وقال مسؤول في هذه الهيئة، طالبا عدم كشف هويته، "قدمنا وثائق الاتهامات وهناك تحقيقات أخرى مستمرة".

تلك كانت مؤامرة إجرامية للهجوم على بنيتنا التحتية الأمنية". وتقديم مذكرة الاتهام للمحكمة ينهي التحقيق الهندي في الحصار الذي دام 18 ساعة لقاعدة بانثاكو الجوية، الذي قتل فيه سبعة من قوات الأمن الهندية والمهاجمين الأربعة.

وتسبب الهجوم، الذي وقع بعد أسبوع واحد من زيارة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي لنظيره الباكستاني نواز شريف، في تقيؤ نوبان مبدئي في الجليد بين الجارتين النوويتين المتنافستين. ولم يسفر تحقيق مشترك في الهجوم عن أي نتائج، وتساعد

جدل في ألمانيا حول حظر الكريسماس في مدرسة معروفة في تركيا

من النصوص عن المسيحية وعيد الميلاد بما يمثل خروجاً عن المنهج... رتبت إدارتنا اجتماعاً مع القسم الألماني وطلبت معلومات". وأضافت المدرسة "لا مجال للشك في أن يكون لدينا داخل المدرسة أي نهج يقيد الحق الطبيعي في حرية الاعتقاد سواء للمدرسين أو التلاميذ أو الموظفين الألمان أو الأتراك".

وتركيا دولة علمانية بحكم الدستور، لكن تقطنها أغلبية مسلمة. غير أن الرئيس أردوغان وحزب العدالة والتنمية الذي أسسه ترجع جذورها إلى الإسلام السياسي وحاولا استعادة دور الدين في الحياة العامة.

ونشرت وسائل الإعلام التركية على نطاق واسع أن المدرسة منعت حفلها الموسيقي السنوي بمناسبة عيد الميلاد، ودعا بعض الساسة الألمان الحكومة إلى استدعاء السفير التركي للشكوى. غير أن متحدثا باسم وزارة الخارجية الألمانية، قال إن برلين تأمل أن تحل المسألة بعد محادثات بين طاقم العاملين الأتراك والألمان بالمدرسة. وقال إن المدرسة لم تمنع من قبل الاحتفال بعيد الميلاد.

وقالت المدرسة في بيان إن الحفل الموسيقي ألغاه المدرسون الألمان أنفسهم لأسباب غير معروفة.

ولكن، أحد أعضاء البرلمان عن حزب العدالة والتنمية شبه المدرسين بالمبشرين، وقال إن ألمانيا تحاول إخضاع الأطفال الأتراك للدعاية الدينية.

وقال المشرع مصطفى سننوب على تويتر "العمل بالتنشيط غير مسموح به في مدرسة عامة ... الدعاية الدينية/السياسية للدولة الألمانية الموجهة لأبناء هذا الوطن غير مسموح بها في المدارس العامة".

الأوروبي في أعقاب محاولة انقلاب فاشلة في يوليو، اعتقلت بعدها السلطات التركية أو أوقفت عن العمل أكثر من مئة ألف شخص، مما أدى إلى مخاوف على نطاق واسع في أوروبا بشأن سيادة القانون في تركيا.

وقالت المدرسة التي تقدم منها بالفتن التركية والألمانية في بيان، إن مسؤوليها اجتمعوا مع رئيس قسم اللغة الألمانية بسبب مضاوف من أن يخصص المدرسون وقتاً أكثر من اللازم لدرسوا للتلاميذ دروساً عن المسيحية وعيد الميلاد.

وقالت المدرسة "عندما تلقينا معلومات عن أن المدرسين الألمان يدرسون المزيد

بوسباخ، برد فعل حاد من الحكومة الألمانية، موضحاً أن هذا الحظر دليل جديد على سعي أردوغان لوضع بلده على "طريق التعصب والإسلام المحافظ"، مطالبا بوقف أي دعم مالي ألماني لتركيا حال استمرار هذا الوضع.

وقالت مدرسة إسطنبول ليسيسي المرموقة، الاثنين، إن مسؤوليها الإداريين حذروا المدرسين الألمان من المحتوى المسيحي والمتصل بعيد الميلاد الذي يقدمونه في حصصهم الدراسية للغة الألمانية، مما يهيج الأجواء لخلاف دبلوماسي آخر بين أنقرة وبرلين. وتوترت العلاقات بين ألمانيا وتركيا المرشحة للانضمام إلى الاتحاد



يد أردوغان تمتد إلى كل المناهج

■ **نيودلهي** - اتهمت وكالة التحقيق الوطنية الهندية، أعلى هيئة لمكافحة الإرهاب في البلاد، الاثنين، جماعة جيش محمد المتشددة التي تتخذ من باكستان مقراً لها وزعيمها بشن هجوم أسفر عن سقوط ضحايا على قاعدة جوية هندية في يناير. وقالت الوكالة إن المسلمين الأربعة الذين اقتحموا القاعدة في الثاني من يناير باكستانيون، وإن مولانا مسعود أزهري زعيم جماعة جيش محمد هو العقل المدبر للهجوم.

وقال مسؤول كبير في الوكالة في نيودلهي "كل الإرهابيين متهمون بشن حرب ضد الهند."

جدل في ألمانيا حول حظر الكريسماس في مدرسة معروفة في تركيا

■ **برلين** - أعربت أوساط سياسية ألمانية عن استيائها من حظر التطرق إلى موضوع الاحتفالات بعيد الميلاد (الكريسماس) في مدرسة ثانوية ألمانية- تركية بإسطنبول.

وقالت رئيسة المجموعة البرلمانية للحزب المسيحي الاجتماعي البافاري في البرلمان الألماني جيردا هاسلفيلت في تصريحات لصحيفة "باساوير نويه بريسه" الألمانية الصادرة الاثنين، "حظر السلطات التركية لاحتفال عيد الميلاد في المدرسة الألمانية بإسطنبول ضربة موجهة ضد حرية التعليم والحرية الدينية".

وأعربت هاسلفيلت عن عدم تفهمها لمنع المعلمين والطلاب من التطرق في الحصص الدراسية إلى الكريسماس، وقالت "نلاحظ باستمرار أن تركيا تنزلق إلى الحكم الاستبدادي". ومن جانبها، ذكرت نائبة الحزب المسيحي الديمقراطي يوليا كلونكر في تصريحات لنفس الصحيفة، أن سعي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لحظر التأثيرات الثقافية للدول المجاورة يدل على "الانعزال".

وقال رئيس حزب الخضر الألماني المعارض جيم أوزدمير، إن تركيا كانت دائماً موطناً للمسيحيين اليونانيين والأرمن والأرمن قبل فترة طويلة من دخول الأتراك الأوائل والمسلمين إلى الأراضي الأناضولية.

وذكر أوزدمير أن أردوغان يضع في محيطة على ما يبدو أنه "يتبعين القضاء على النقايا الأخيرة من التنوع الديني والعرقى لشعوره بأن سلطته مهددة من أعان غير مؤذية للكريسماس".

ومن جانبه، طالب خبير الشؤون الداخلية بالحزب المسيحي الديمقراطي، فولفجانج



«تركيا تعمل على توظيف القضية الفلسطينية لتحقيق مصالحها السياسية، ولذلك تتنافس على كسب مودة إسرائيل لتعزيز دورها الجيوسياسي».

محمد جبر الريفي
كاتب فلسطيني

«أنا من ضمن الأشخاص الذين يرون ضرورة إلغاء العقوبات على موسكو، فروسيا باتت الأقوى، وهو ما عكسه حديث فلاديمير بوتين».

نيكولا ساركوزي
الرئيس الفرنسي السابق

سياسة أردوغان تجاه القضية الفلسطينية.. استثمار سياسي

● المراوحة بين مواقف متناقضة لتحقيق أهداف إقليمية ● براغماتية أنقرة تشرع تطبيع العلاقات مع إسرائيل



الترحيب بالود الإسرائيلي

البراغماتية التركية تتجلى في استمرار العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل على الرغم من التوتر بين البلدين

القضية الفلسطينية. ويبدو أنها تسعى إلى الاستثمار في هذا السيناريو أو "اللعبة المزوجة" بالجمع بين التنسيق مع إيران من جهة، والاستثمار في التوتر بين العرب وإيران من جهة أخرى. وعمل راسم السياسة التركية على الاستثمار عربيا في القضية الفلسطينية والتهديد الإيراني وركوب موجة الربيع العربي ودعم الإسلام السياسي، أما إسرائيليا فتجسد استثمار أنقرة من خلال حاجة إسرائيل للاعتراف من دولة إسلامية كبيرة مثل تركيا وشعورها بالخطر الإيراني، كما عول على الحرس الأميركي على العلاقة بين حليفها في المنطقة. ويعزو الباحث مساندة تركيا للربيع العربي إلى سعيها لاستثمار التحولات البنوية التي بدأت تصيب النظام الإقليمي العربي، حيث أدركت أن التغيير الذي أفرزته الثورات سيعزز دور الشارع العربي في عملية صنع القرار السياسي، فصعدت مواقفها تجاه إسرائيل لرغبتها في محاكاة الشارع العربي الذي تعرف أنه أكثر رفضاً للعلاقة مع إسرائيل من النظام الرسمي العربي.

وتعاظم دورها في المنطقة، وتداعيات الأحداث السورية وانخراط الفاعل الروسي في الصراع، ومحاولة الانقلاب التركي الفاشلة في الداخل. ووفق المهادوي، فإن العامل الاقتصادي تحكم في تحديد التوجه التركي إزاء النزاع العربي - الإسرائيلي، إذ يشير إلى التطور الذي طبع العلاقات الاقتصادية بين تركيا والعالم العربي، وقفزة حجم التبادل التجاري بين الطرفين من 7 مليارات دولار في العام 2002، تاريخ تولي حزب العدالة والتنمية للسلطة إلى 37 مليار دولار في العام 2008. ورغم الأزمة الاقتصادية فقد بلغ حجم التبادل 29 مليار دولار في العام 2009. ويستدل الباحث على براغماتية السياسة التركية وعلاقتها المزوجة بأن الإمارات جاءت الأولى بين دول المنطقة في الاستيراد من تركيا قبل تداعيات الربيع العربي، بينما احتلت إيران المركز الأول في التصدير إليها. وتتجلى البراغماتية التركية أيضا في استمرار العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل على الرغم من التوتر بين البلدين في عهد حزب أردوغان، حيث بلغت الباحث إلى ارتفاع حجم التبادل التجاري بين إسرائيل وتركيا من 405 ملايين دولار في العام 2002 إلى 3 مليارات و443 مليون دولار في العام 2010. ويمكن أن نستنتج من مقارنة الباحث حول براغماتية السياسة التركية أنها كانت تجني المنافع الاقتصادية من الجانبين العربي والإسرائيلي بينما تستثمر إعلاميا وسياسيا في الصراع بينهما عبر تبني

الاستفادة من العامل الأميركي لإعادة صوغ العلاقة مع إسرائيل بما يسمح بتحقيق تسوية مقبولة للصراع العربي - الإسرائيلي تؤدي إلى تعزيز النفوذ التركي في الشرق الأوسط.

الهاجس الإيراني

يبعد الهاجس الإيراني حاضرا ومؤثرا بقوة في السياسة الخارجية التركية، فما يحكم العلاقة بين البلدين هو التزام الجيوسياسي والتنافس الإقليمي وصراع النفوذ؛ لكن براغماتية الطرفين تمنع التصادم المباشر بينهما وتتيح لهما الاستثمار في نزاعات المنطقة وتحولاتها والاستمرار في الدفاع البيني مع الاحتفاظ بـ"مساحة أمان" لتبادل المصالح الاقتصادية والتنسيق المشترك. وتمنح هشاشة أوضاع العالم العربي الفرصة للبلدين للتقدم والتأثير فيه بصيغ مختلفة. ويفسر الباحث المهادوي ذلك بأن تركيا بمنظورها البراغماتي عملت على تعزيز مركزها الإقليمي على حساب إسرائيل عن طريق توظيف الأوضاع العربية لمصلحتها؛ لكنها لن ترد في التراجع عن موقفها من إسرائيل في حالة تزايد نفوذ إيران في غرب آسيا أو انفتاح الغرب على طهران. وقد تحققت تنبؤات الباحث فعلا، حيث شرعت تركيا في تطبيع علاقاتها مع إسرائيل على وقع تطورات خارجية تمثلت بالاتفاق النووي الذي أبرمته إيران مع الغرب

حلم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان باستعادة الإرث العثماني يفسر بمدى تناقض الآليات السياسية التي يتبناها تجاه قضايا المنطقة وأهمها القضية الفلسطينية، قضية العرب الأولى، حيث وإن أبدى في خطاباته تعاطفا مع أفراد الشعب الفلسطيني المنكوب، إلا أن سياسته رحبت بعودة العلاقات الإسرائيلية دون مبالاة بأمل الشعب الفلسطيني في الحرية، ومرد ذلك رغبة أنقرة في استعادة وزنها الإقليمي والتصدي لتوغل إيران في المنطقة، منافستها التاريخية على مشاريع النفوذ والهيمنة على الشعوب العربية.

المستوى الاستراتيجي وحتى على المستوى السياسي، لأنه يظل تحولا تمكن الاستفادة منه في مرحلة معينة لكنه غير مضمون في المستقبل.

ويعتبر المهادوي المواقف التركية مرحلية وقابلة للتغيير حتى وإن استمر حزب العدالة والتنمية في السلطة. فالمصلحة القومية التركية والتوازنات الإقليمية في المنطقة هي في تقديره ما يحدد الموقف التركي تجاه النزاع العربي - الإسرائيلي، وليست التوجهات الإسلامية لحزب أردوغان أو الروابط الدينية لتركيا مع العرب. ويفيد الباحث بأن تركيا باتت دولة محورية وحاضرة في كل قضايا المنطقة، ونهض دورها على سياسة خارجية اتسمت بالمبادرة لا بردود الفعل، وتم تنفيذها بطرق مختلفة تراوحت بين الخطاب الإعلامي والرؤية الاستراتيجية.

ويرى الأكاديمي العراقي أن التعدد والتباين في طرق تنفيذ السياسة الخارجية التركية يكتسبان أنها تسير بالاتجاه المستقبلي الذي يعزز الدور التركي في الشرق الأوسط، فالسياسة الخارجية الناجحة تعكس وجود عملية ديناميكية تأخذ في الاعتبار المصلحة القومية والأوضاع البيئية الدولية، والتي تترجم إلى واقع ملموس عبر الأداة الدبلوماسية.

ويصف المهادوي تركيا بأنها دولة براغماتية تسعى إلى المزاجية بين عدد كبير من التناقضات، فهي دولة علمانية الدستورية وذات نزوع للاندماج في كتلة علمانية هي الاتحاد الأوروبي لكنها تقاد من حزب العدالة والتنمية الذي يستند إلى قاعدة شعبية دينية. وتحرص تركيا على تنمية علاقاتها الاقتصادية مع الدول العربية، لكن علاقاتها الاقتصادية مع إسرائيل لا تشهد تراجعا رغم الارتباك السياسي في العلاقة بين البلدين. وهي دولة تنتمي إلى منظمة المؤتمر الإسلامي، لكنها عضو فاعل في حلف شمال الأطلسي.

ويشير المهادوي إلى الحرص الأميركي البالغ على استمرار علاقات تركيا الإيجابية مع إسرائيل على حساب أي علاقة لها مع الدول العربية ولا سيما الفلسطينيين، ما يقيد باعتقاده الدور التركي بالدور الأميركي إلى حد كبير.

ويرهن الباحث فرص بلورة سياسة تركية مستقلة عن الأميركيين إزاء القضية الفلسطينية بقدره أنقرة على بدء حوار دبلوماسي مع الولايات المتحدة بهدف تخفيف موقفها السلبي تجاه النزاع العربي - الإسرائيلي، كي تتمكن تركيا من التحرك والاستثمار فيه.

ويضيف أن تركيا حاولت استثمار عدم ارتياح إدارة باراك أوباما من السياسات المتطرفة لحكومة ناتانياهو، فسعت إلى

همام طه

كاتب عراقي



شكلت القضية الفلسطينية الزريعة الأساسية التي تتبناها السياسة التركية للتدخل في قضايا المنطقة العربية في عهد حزب العدالة والتنمية الحاكم، ومثلت موضوعا تجوبيا استغلته وأضع السياسة التركية للتغلغل في الوعي الشعبي العربي والمزايدة على الأنظمة العربية، وتوظيف الدور التركي في القضية لاكتساب شرعية إسلامية وبناء مكانة اقتصادية وتأثير إقليمي ودولي.

لكن تطورات الأوضاع في سوريا والعراق وتساعد السريعة الطائفية لصراعات المنطقة جعلت الساسة الأتراك يستديرون للاستثمار في "القضية السنوية" لتحتل لديهم أولوية على القضية الفلسطينية، غير أن المصلحة القومية التركية ظلت باستمرار جوهرها ثابتا للسياسة التركية. أما المواقف الإقليمية، ومهما بدت أخلاقية أو أيديولوجية، فتبقى مجرد أدوات متغيرة لتحقيق الأمن الاستراتيجي والحلم القومي لتركيا، وهو ما يؤكد الأكاديمي العراقي مثنى علي المهادوي، فيقول "إن المصالح القومية وتحولات السياسة الإقليمية هي التي تحدد موقف الحكومة التركية من الصراع العربي - الإسرائيلي، وليست المتبنيات الأيديولوجية الإسلامية لحزب أردوغان أو المشتركات الدينية مع العالم العربي".

وأضاف المهادوي، في دراسته التي نشرتها دورية مركز الدراسات الفلسطينية في جامعة بغداد، أن الفاعل التركي يعتمد سياسات براغماتية لتعزيز نفوذه الجيوسياسي في الشرق الأوسط، وأنه يزواج بين مواقف متناقضة لتحقيق أهدافه الإقليمية والدولية. ويعتقد الأكاديمي العراقي أن موقف الحكومة التركية من القضية الفلسطينية يتأثر إلى حد كبير بالسياسة الأميركية، ولا يعبر عن حالة من الإجماع التركي في الداخل، وأن الاستثمار في قضايا المنطقة والبحث عن الدور والمكانة هما هاجسا صانع القرار التركي.

مواقف قابلة للتغيير

يوضح المهادوي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة بغداد، أن السياسة التركية تجاه القضية الفلسطينية شهدت تحولا سياسيا وليس استراتيجيا بعد وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة عام 2002، واصفا التضخيم العربي الشعبي لمواقف حكومة الحزب تجاه فلسطين بأنه نتيجة للتحول الإعلامي الكبير في الخطاب التركي تجاه إسرائيل، وهو تحول لا يمكن التعويل عليه كثيرا على

هل تستوعب أوروبا تنامي روسيا الأرثوذكسية

الاجتماعية المحافظة لدى روسيا وعودة شعبها إلى الهوية القديمة كمتبعين وسلافيين. وقد قام الكرملين بعمل جيد لاستغلال هذه الموجة.

تظهر سحابة تخيم على مستقبل حلف شمال الأطلسي مع اقتراب يوم التنصيب في واشنطن. ولكن إلى أن تصبح سياسة ترامب تجاه الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي وروسيا أكثر وضوحا، فإنه من المستحيل الحديث عن تحول جذري في السياسة الأوروبية تجاه روسيا.

تعتبر المشكلة التي يواجهها العديد في أوروبا الشرقية حادة، هل يستمر في مواجهة العدوان الروسي والتهريب بالعقوبات والانتشار العسكري شرقا؟ هل يجب عليهم قلب التحالفات؛ بالكثير من الواقعية، هل ينبغي استيعاب صعود روسيا؟

التخلي عن العقوبات يعني نهاية سياسة الغرب في محاولة وضع حد للحرب في أوكرانيا. إذا سارعت الدول الأوروبية بشكل فوري لعقد صفقة مع الكرملين، فإن ذلك من شأنه أن يدفع نحو المزيد من التنازلات في سوريا ومنح روسيا المزيد من النفوذ في أوروبا الشرقية. ولكن هل يستطيع أيا كان أن يخمن أين ستتوقف طموحات بوتين؟

بنا أن نتذكر أن نيكولا ساركوزي، الذي يعتبر نموذجا للانتهازية، ركض كمرشح براغماتي موال للولايات المتحدة نحو الرئاسة في العام 2007، وركض نحوها أيضا كشعوي موال لروسيا في محاولته الفاشلة في خريف هذا العام. وأكثر من عقد من الزمان، عرض فرنسوا فيون، الذي يقود اليمين الفرنسي في المعركة الانتخابية خلال الربيع المقبل، مد اليد إلى روسيا، وهو يعلم أن الناخبين الفرنسيين هم أكثر قلقا حول الهجرة والإرهاب مقارنة بما تقوم به روسيا في أوكرانيا.

إنه ليس الوحيد من بين كبار السياسيين الأوروبيين حين قال إن مصالح روسيا يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار. ويشاركه الرأي الرؤساء الذين تم انتخابهم مؤخرا من مولدافيا وبلغاريا، بالإضافة إلى الرئيس التشيكي، الذي أعرب مؤخرا عن امتنانه للروس لأنهم تولوا مهمة إنقاذ بلاده من النازية وانتقد عقوبات الاتحاد الأوروبي معتبرا أنها "هراء".

ودفع الرئيس المجري فيكتور أوربان، الذي يرفض أي تدخل للاتحاد الأوروبي في شؤونه الخاصة، قدما باتجاه خطط لإنشاء محطة للطاقة النووية تتكفل بها روسيا رغم معارضة بروكسل، وهو يتدمر باستمرار من الإسلام والمهاجرين. تعكس أوروبا الشرقية بشكل متزايد الحالة

أوروبا، وبالفعل كان أحد أعضاء الاتحاد الأوروبي هدفا لهجوم من روسيا. الناخبون، لا سيما أولئك المحافظون والقوميون، أصبحوا بعد ذلك ينظرون للإرهاب والتدفقات الواسعة من الهجرة من البلدان التي تقع جنوب حوض البحر المتوسط، على أنها يشكلان تهديدا يفوق بكثير السياسة الروسية العدوانية على نحو متزايد. وسمحت الفوضى الدموية التي اجتاحت منطقة الشرق الأوسط منذ العام 2011 للرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالتحول من دكتاتور إلى زعيم عالم متشكك في أوروبا، وهو يريد رؤية روسيا الأرثوذكسية باعتبارها حصنا ضد الإسلام الراديكالي والإرهاب.

يميل المزيد من الناخبين المحافظين إلى توافق. انتخب السياسيون لذلك. ويجدر

الفوضى الدموية التي اجتاحت منطقة الشرق الأوسط منذ العام 2011، سمحت للرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالتحول من دكتاتور إلى زعيم

وفي الوقت نفسه، أبدى الكثير منهم معارضته لفكرة انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. كان دمج بلدان أوروبا الشرقية للحفاظ على نظام أوروبي مستقر خلال مرحلة ما بعد الحرب، سياسة روجتها المؤسسة السياسية في بروكسل ولندن وباريس.

وكان الناخبون في فرنسا وإيطاليا أكثر تحفظا. بعد العام 2003، عندما حصل الاتحاد الأوروبي على دعم قوي من الولايات المتحدة وبولندا، في سعيه إلى تعزيز التعاون الاقتصادي وعملية الإصلاح مع أوكرانيا، كانت عضويتها المستقبلية في حلف شمال الأطلسي مطروحة أيضا على الطاولة. يشرح مزاج التمرد ضد المزيد من التكامل الأوروبي، الذي ينظر إليه كمشروع تأسيسي، التصويت الفرنسي ضد معاهدة "ماستريخت" في العام 2005. لقد تصرف

الحكام الفرنسيون وكان شيئا لم يحدث. بما أن الأزمة المالية في العام 2008 أخذت نصيبها من البؤس في مختلف أنحاء الاتحاد الأوروبي، فقد تراجع الاهتمام بالمزيد من الالتزام بالاتحاد في أوكرانيا بشكل حاد. وفي العام 2015، كشف استطلاع لمركز "بيو" أن غالبية طيفة في فرنسا وألمانيا وإيطاليا قالت إن بلدانها لا يجب أن تتمسك بالتزاماتها بموجب معاهدة الناتو بالدفاع عن حلفاء الناتو في شرق



فرانسيس غيلس

كاتب في صحيفة العرب ويكلي

بات انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وشيكا. وينبئ انتخاب دونالد ترامب لرئاسة الولايات المتحدة بتحول في الوحدة ضد روسيا، التي كانت السمة المميزة للسياسة الغربية الدولية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

كم هو دراماتيكي أن يكون هذا التحول في تخمين أي شخص. إلى أي مجال يمكن أن يتمدد تأثير روسيا؛ ماذا ستكون العواقب على الدول التي هربت من الهزيمة السوفييتية السابقة قبل جيل واحد؛ كيف سيؤثر ذلك على قدرة الاتحاد الأوروبي الضعيفة أصلا على صنع السياسة الخارجية؟

على مدى العقد الماضي، شهدت أوروبا انهيار دول على حدودها الشرقية، بل أكثر من ذلك انهارت دول على حدودها الجنوبية، عندما عرض زعماء الاتحاد الأوروبي عضوية بولندا والتشيك والمجر وسلوفينيا وافق الرأي العام في أوروبا الغربية على ذلك. نما اقتصاد القارة بقوة، واعتبر العديد من الفرنسيين والإيطاليين أن في ذلك إعادة لتوحيد أوروبا المسيحية على غرار ما كانت عليه في الماضي.



«لقد رزنا أحد مراكز الاعتقال في عامرية الفلوجة وجدنا 700 سجين محتجزين منذ أشهر عدة بتهمة الاشتباه بالإرهاب، وأوضاع احتجازهم تشكل صدمة كبيرة».

لسليل شاتي
الأمين العام لمنظمة العفو الدولية

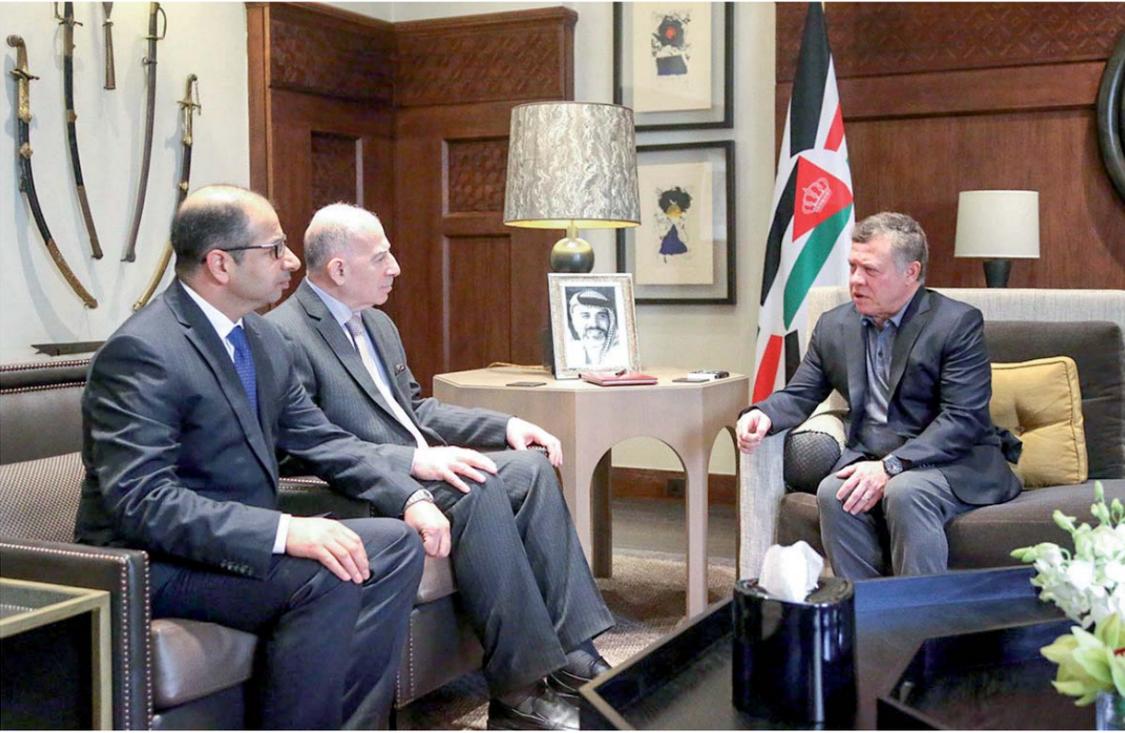


«نقف مع المملكة الأردنية في تصديدها الشجاع لقوى الإرهاب والتطرف الفاشية التي تنال من الجميع دونما تمييز».

إياد علاوي
نائب الرئيس العراقي

الأردن وسيط متوازن بين الأطراف السياسية العراقية

● العاهل الأردني يدعو إلى توفير دعم عربي لإعادة بناء العراق ● عمار الحكيم يسبق القادة السنة في طلب وساطة عمان



تحقيق التوازن الطائفي في التسوية

على قضايا أساسية. وتقول القوى السنية في العراق إن ظهور تنظيم داعش، واكتساحه العديد من المحافظات العراقية عام 2014، جاء نتيجة الخلافات السياسية، وتفرد أطراف شيعية بالحكم في بغداد، وغياب الرؤية المشتركة لإدارة المؤسسات الحكومية. لكن، ورغم هذه الحقائق إلا أن الخبراء يؤكدون أن القيادات السنية العراقية تتحمل أيضا مسؤولية تغول الطرف الشيعي وتفرد بالقرار السياسي وأيضا العسكري في البلاد، حيث أضحت القيادة السياسية والعسكرية السنية مترددة جدا، بعد انتهاء الحرب ضد تنظيم القاعدة، التي لعبت فيها القوات السنية دورا هاما. وتضاعف هذا التردد بعد انسحاب الولايات المتحدة الأميركية في عام 2011، حيث شن نوري المالكي حملة تطهير ضد القادة السياسيين السنة الذين يعتقد أنهم معارضون له، وقام بإقصاء العديد من القادة العسكريين السنة. واتخذت سياسة المحاصصة منحى طائفيا متطرفا، تداعياته مستمرة إلى اليوم وتلقي بظلالها على كل مبادرة مصالحة تطرح.

بينما التحالف الوطني الشيعي، الفائز بانتخابات البرلمان عام 2014، يمتلك 180 مقعدا من مقاعد البرلمان البالغة 328. وقالت ساجدة محمد، في تصريحات صحافية، إن «اتحاد القوى العراقية لم يقرر حتى الآن موقفه من ورقة التسوية السياسية، التي طرحها التحالف الوطني». وجدد العاهل الأردني، خلال لقاء جمعه أيضا، بنائب الرئيس العراقي، إياد علاوي، التأكيد على ضرورة وصول مختلف شرائح الشعب العراقي إلى رؤية مشتركة لبناء مستقبل أفضل، وأن الأردن سيبدل قصارى جهده، باعتبار علاقته بالعراق، وباعتباره رئيسا للقمة العربية، في دعم المصالحة العراقية بما يفيد جميع الأطراف. وضمن علاوي المبادرة الأردنية، مؤكدا على أهمية دور الأردن في دعم ومساندة العراق في جهوده المستهدفة للحفاظ على وحدته واستقراره. يأتي طرح ملف التسوية السياسية بعد تحذيرات أطلقتها أطراف داخلية وخارجية من خطورة مرحلة ما بعد طرد تنظيم الدولة الإسلامية جراء غياب التوافق السياسي

النجيفي (نائب رئيس الجمهورية)، وسليم الجبوري (رئيس مجلس النواب) وصالح الملك (نائب رئيس الوزراء السابق)، بحثوا خلال اجتماع خاص في الأردن مع الملك عبدالله الثاني، مبادرة التسوية السياسية، التي قدمها التحالف الوطني (الشيعي). وأوضح المصدر أن «الملك عبدالله الثاني يلعب دور الوسيط لتقريب وجهات النظر بين القوى السياسية الشيعية والسنية بشأن التفاهم على ورقة التسوية السياسية». وأكدت القيادات السياسية العراقية، خلال اللقاء، على ضرورة رعاية الأردن لمشروع عربي للعراق، مشددين على عامل الوقت والحاجة إلى العمل سريعا لقطع الطريق أمام الجهات التي تسعى إلى تحقيق أجندتها الخاصة. وسبق أن ذكرت مصادر عراقية في عمان لـ«العرب» أن هناك رغبة عربية في تعديل بعض بنود المصالحة، التي تتعلق باجتماعات البعث في العراق، وحصانة الساسة السنة، قضائيا وأمنيا، على غرار الحصانة التي يتمتع بها الساسة الشيعية. ويعتبر اتحاد القوى العراقية أكبر كتلة سنية في البرلمان العراقي، ويمتلك 53 مقعدا،

دعا العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى توفير دعم عربي لإعادة إعمار العراق ومحاربة الإرهاب، وشدد على ذلك خلال لقائه بقيادات اتحاد القوى الوطنية، أكبر كتلة سنية في البرلمان العراقي، وفي لقاء سبقه بأيام مع زعيم التحالف الشيعي، عمار الحكيم، ركز على نفس الموضوع وهو مشروع «المصالحة الوطنية» في العراق المطروح من قبل التحالف الشيعي، وعلى سبل معالجته ليتوافق مع مصلحة كل الأطراف العراقية.

ووجد سنة العراق في مشروع المصالحة الشيعي، وما تخله من بوادر صراع شيعي شيعي فرصة مناسبة للتحرك. وقد جسد هذا الصراع بالأساس زيارة نوري المالكي إلى طهران التي قال مراقبون إنها تأتي لتعكس خوفا من ضغوط إيرانية لإجبار المالكي على القبول بمبادرة المصالحة التي يروج لها الحكيم. في المقابل، ارتأت أطراف سنية أن تقبل بتحكيم إيران لوضع مبادرة المصالحة والإشراف عليها بهدف الحفاظ على التوازن الطائفي داخل العملية السياسية. وكان عمار الحكيم قد أطلع، خلال زيارته لطهران، المسؤولين الإيرانيين على جملة من التصورات العربية عن التسوية السياسية استمع لها خلال لقائه، قبل ثلاثة أيام من تلك الزيارة، بالعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بعمان في 7 ديسمبر. لكن، يعلم الطرف السني العراقي أن مشروع المصالحة الذي طرحه الحكيم يحتاج إلى غطاء إيراني ليكون مقبعا لعدد من الأطراف المعارضة عليه وفي مقدمتها الجناح المتشدد من حزب الدعوة الذي يقوده المالكي، وأنه أجندة إيرانية بامتياز بعيدة كل البعد عن تحقيق السلم الأهلي والمصالحة.

دعم الأردن

كان هذا القلق أحد أبرز محاور اللقاء الذي جمع، الإثنين، عددا من القادة السياسيين السنة في العراق بالملك عبدالله الثاني. وتمت خلاله مناقشة الورقة التي تقدم بها عمار الحكيم وسبقهم في الحديث عنها مع العاهل الأردني. وذكر الديوان الملكي الأردني، في بيان تلقى «العرب» نسخة منه، أن الملك عبدالله الثاني، أكد خلال اللقاء على ضرورة توفير الدعم العربي لمساعدة العراقيين في ترتيب أوضاعهم، ومد جسور التواصل في ما بينهم. وشدد على أهمية اتفاق جميع مكونات الشعب العراقي على خارطة طريق تقود إلى مستقبل أفضل، مبديا استعداد الأردن الكامل لدعم العراق بكل إمكانياته. وقال مصدر سياسي في اتحاد القوى الوطنية، إن «قادة اتحاد القوى، أسامة

عمان - مع تقدم القوات العسكرية العراقية في المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، تتسارع خطى القوى السياسية بين عمان وطهران، لطرح مشاريع مصالحة للاحتفاء بها وضمان حقوقها في عراق ما بعد داعش. لكن مشاريع المصالحة المطروحة لم تجمع الأطراف الرئيسية المكونة للمشهد السياسي العراقي، بل تدفع بكل طرف إلى تفصيل تسوية تناسب مصالحه، فالمبادرة التي أطلقها التحالف الشيعي كانت تخدم المكون الشيعي على حساب المكون السني، الذي لجأ قاداته إلى إعداد تسوية مضادة.

حراك سني

تشهد الأوساط السنية العراقية حراكا في الداخل والخارج بهدف إعداد تصور لتسوية سياسية، بدا واضحا أن الهدف منها الرد على التسوية المطروحة من قبل التحالف الوطني الشيعي والتي شرع رئيس التحالف عمار الحكيم بالنتروج لها داخل العراق وخارجه من خلال جولة قاداته إلى طهران وعمان. واعتبرت ساجدة محمد، عضو كتلة اتحاد القوى العراقية، أن «إشراك أطراف خارجية، سواء الأردن أو إيران، في مباحثات ورقة التسوية السياسية سيكون إيجابيا لإنجاح الاتفاق، وأن المحيط الإقليمي له تأثير مباشر على الوضع السياسي في العراق؛ لذا فإن إشراك دول الجوار في الموضوع سيكون من مصلحة الطرف العراقي». وعلى خلاف طهران، تبدو العاصمة الأردنية، محل ثقة أكبر في نظر المجتمع الدولي وبالنسبة إلى الفرقاء العراقيين، وخصوصا القيادات السنية، والتي تبدو اليوم في حاجة مصيرية في أن يكون لها دور، والتحضير لمرحلة ما بعد داعش، بعد جمود 13 سنة لم تكن فيها في الحقيقة فاعلة في خدمة قضايا الجمهور الذي تدعى تمثيله.

◀ على خلاف طهران، تبدو عمان محل ثقة أكبر في نظر المجتمع الدولي والفرقاء العراقيين، خصوصا القيادات السنية

سجون العراق تفيض بالمعتقلين الأبرياء

● سبعة آلاف سجين يطلق سراحهم شهريا ليحل محلهم آلاف آخرون



156 ألف شخص بريء تم اعتقالهم خلال 22 شهرا بينهم أكثر من 17 ألف شخص وجهت لهم تهم بالإرهاب

يقضي هذا القانون بالعفو عن المعتقلين حتى الذين ارتكبوا جرائم محددة ضمن مساعي المصالحة السياسية في البلاد بين الأحزاب الشيعية والسنية. لكن، لم يتطرق إلى عمليات الاعتقال الواسعة التي تجري في البلاد، وإذا ما أطلق سراح مجموعة، سرعان ما يتم تعويضها بمجموعة أخرى من المعتقلين «المشتبه بهم» أو الذين همس باسمائهم المخبر السري. لم يستغرب الناشط الحقوقي العراقي ناجي حرج، المدير التنفيذي لمركز جنيف الدولي للعدالة، عمليات الاعتقال العشوائي والإرقام التي يشير إليها التقرير، على ضوء ما يجري في العراق. ولفقت في تصريح لـ«العرب» إلى أمرين مهمين، الأول: أن الأرقام المعلنه تمثل فقط أعداد المعتقلين الذين تم إطلاق سراحهم، ولا تعطي فكرة عن عدد كل من تم اعتقاله خلال الفترة التي يغطيها التقرير فيعام 2015 و2016. ومن المعروف أن من يطلق سراحهم هم عادة ما يمثلون نسبة صغيرة من عدد من يتم اعتقالهم، وهنا علينا أن نتوقع أن هنالك المئات من الآلاف يقعون في المعتقلات والسجون العراقية حاليا.

وبخصوص الأمر المهم الثاني فإن هذه الأرقام هي فقط ضمن المعتقلين الذين تم الاعتراف باعتقالهم من الأجهزة الأمنية، أي بمعنى آخر هنالك أعداد كبيرة من المعتقلين لا يتم الاعتراف باعتقالهم من أي جهة داخل العراق. وصنف هؤلاء ضمن حالات الاختفاء القسري المتصاعدة في العراق. ويرى حرج أنه من خلال عمليات المراجعة والتوثيق التي يقوم بها مركز جنيف الدولي للعدالة، وكذلك من خلال شهادات المعتقلين الذين يتم إطلاق سراحهم أن قرارات المحاكم الخاصة بإطلاق سراح المعتقلين - لا تعالج القضايا الجوهرية المترتبة على اعتقال

تاريخ صدور آخر إحصائية من القضاء العراقي، يشير إلى أن العدد الكلي يبلغ 156.046، وبمعدل يبلغ 7000 في الشهر الواحد، و236 يوميا. وقال الإحصائية المثيرة تشير إلى مشكلة حقيقية في النظام الأمني والتحقيق في العراق، إذ تجري الآلاف من عمليات الاعتقال العشوائية لمواجهة تصاعد أعمال العنف. وتؤدي هذه الاعتقالات إلى مشكلات في السلم المجتمعي وخلافات بين القوى السياسية. إذ تتهم القوى والأحزاب السنية الأجهزة الأمنية بالطائفية، بينما تتهم القوى الشيعية سكان المحافظات السنية باحتضان المتطرفين. ويتهم سياسيون ونواب بعض الفصائل المسلحة الشيعية بامتلاكها سجونا خاصة لا تعلم بها الحكومة والقضاء، كما يتهمونها أيضا بتنفيذ عمليات اعتقال خاصة. وبينما رفضت جهات عديدة الحديث لـ«العرب» والتعليق على البحث الاستقصائي الذي قام به موقع «نقاش»، بشأن السجناء الأبرياء، وتبني المعلومات الواردة فيه، اختار المتحدث باسم السلطة القضائية، القاضي عبدالستار البيرقدار، تحميل المخبر السري مسؤولية السجناء الأبرياء. وقال البيرقدار، في تصريح لـ«العرب»، إن «تجميد العمل بالمخبر السري أدى إلى انخفاض حالات الاعتقال إلى أكثر من النصف، بالإضافة إلى تجميد عدد من الهيئات التحقيقية التابعة للعمليات المشتركة، بعد الاشتباه في تلقي أعضائها رشواي». وعلى الرغم من الإعلان الحكومي الرسمي في 26 مارس 2013، إلغاء العمل بـ«المخبر السري»، وتأكيد السلطات أنه «تسبب بالأذى للأبرياء من العراقيين»، إلا أن العديد يؤكدون أن الأمر لا يتعدى كونه حبرا على ورق. شأنه في ذلك شأن قانون العفو العام الذي أقره البرلمان العراقي في سبتمبر الماضي.

سواء كانت تهما إرهابية أم جنائية. ويشير في بياناته الشهرية إلى معلومات محدودة عن القضايا الإرهابية. ومنذ يناير 2016 وحتى أحدث إحصائية، يعود تاريخها إلى أكتوبر 2016، تشير البيانات الرسمية التي تمت مراجعتها والاستناد إليها في البحث الاستقصائي إلى أن القضاء العراقي أطلق سراح 67.749 بريئا من السجون، بينهم 8.810 وجهت له تهم التورط في أعمال إرهابية، بمعدل 6775 عملية اعتقال في الشهر، و226 في اليوم الواحد. وسجل شهر يونيو في 2016 أعلى نسبة في إطلاق سراح معتقلين أبرياء إذ بلغ عددهم (10791) بينهم 1608 متهمين بالإرهاب، ويليها شهر مايو وبلغ عددهم (10373) منهم (3456) بتهمة بالإرهاب. وشهد مايو ويونيو عملية عسكرية للجيش العراقي والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي لاستعادة السيطرة على مدينة الفلوجة في الانبهار، وانطلقت المعركة في 23 مايو وانتهت بعد ثلاثة أسابيع في 17 يونيو. وفي عام 2015 تشير الإحصاءات إلى أن المحاكم العراقية أطلقت سراح 88297 شخصا بريئا منذ يناير وحتى ديسمبر، بينهم 8515 وجهت له تهمة كاذبة بالإرهاب، بمعدل 7358 عملية اعتقال في الشهر الواحد، و245 عملية اعتقال يوميا. وسجل شهر سبتمبر أعلى نسبة في إطلاق سراح معتقلين أبرياء في عام 2015، وبلغ عددهم 9480، ويليها شهر ديسمبر وبلغ عددهم (9268)، ولم توضح البيانات أعداد الذين وجهت لهم تهم بالإرهاب، إذ يتحفظ القضاء على نشر هذه التفاصيل في بعض الشهور. مجموع أعداد المعتقلين الأبرياء خلال عامي 2015 و2016 وشملت 22 شهرا حتى

بغداد - تشير أرقام رسمية عراقية إلى أن الآلاف من الأبرياء يتم اعتقالهم شهريا ويقضون أياما وشهورا في السجون قبل إطلاق سراحهم بلا تهم محددة، وخلال الـ22 شهرا الماضية أطلق سراح 156 ألف شخص، أي بمعدل 236 عملية اعتقال تجري في اليوم الواحد.

وأجرى، مؤخرا، موقع «نقاش»، المعنى بمتابعة الشأن الداخلي العراقي، بحثا استقصائيا على عمليات الاعتقال التي تقوم بها قوات الأمن العراقية بصرفها؛ الجيش والشرطة وأجهزة المخابرات، عبر تتبع الأرشيف الإلكتروني لموقع السلطة القضائية الاتحادية العليا في البلاد منذ يناير 2015 وحتى أكتوبر 2016، وكانت النتيجة أن 156 ألف شخص بريء تم اعتقاله خلال 22 شهرا بينهم أكثر من 17 ألف شخص وجهت لهم تهم بالإرهاب.

وينشر الموقع الإلكتروني للقضاء العراقي إحصائية شهرية عن أعداد الأشخاص الذين أطلق سراحهم. ولكنه لا يكشف الكثير عن أسباب اعتقالهم أو التهم التي وجهت إليهم

ناجي حرج:

الأرقام المعلن عنها رسميا هي فقط للمعتقلين الذين تم الاعتراف باعتقالهم





أحمد محمود عجاج
كاتب لبناني مقيم في لندن

□ إن سقوط مدينة حلب بعد تدميرها تحت شعار حماية السيادة السورية ممثلة في بشار الأسد، ومحاربة الإرهاب، وتغاضي الغرب عن هذه المجازر المرتكبة، علاوة على عجز العرب عن وقف المذبحة وتضامن بعضهم مع نظام الأسد، توحي بأن تسوية متفق عليها في طور النضوج. هذه التسوية قد تكون تركية - روسية، لكنها تسوية هشة، يبدو فيها الطرف التركي الأضعف، وبالتالي لن تكون بقدر طموحات الشعب السوري، بل، ربما، أقل من المتوقع بكثير. هذه التسوية، وإن تمت، لن يكتب لها النجاح لأن الساحة السورية أصبحت ميدان عراك بين دول كثيرة، وبين تنظيمات لها فروعها المحلية والخارجية. وللتدليل على عمق هذا التعقيد فقد سيطر تنظيم داعش مؤخرا على مدينة تدمر، وهذا التنظيم المطوق في العراق والمحاصر في مدينة الباب، قادر، كما يبدو، على هزيمة قوات النظام ومعها قوات الإيرانيين والروس، فهل هو حقا قادر بالفعل على ذلك؟

إن الجواب على هذا السؤال لا يمكن اختصاره فقط في نظرية المؤامرة (ونحن لا ننكرها) ولا في نظرية الفراغ التي تقول إن الروس والإيرانيين حشدوا قواتهم في الساحل وحلب ظنا أن لا خطر عليهم من داعش؛ فتفاجأوا بشن التنظيم حربا خاطفة على قواتهم والسيطرة على المدينة بما فيها من أسلحة ونخائر وعتاد. ومما لا شك فيه أن دخول داعش على هذا الخط، سواء بالتنسيق مع النظام أو بفعل قوته، يؤكد أن الحل في سوريا لم يزل بعيدا، وأن النظام غير قادر على سد النقص في الرجال والعتاد، وأن إيران وروسيا لم يعد أمامهما إلا زيادة التدخل لتوطيد رؤيتهما المتناقضة في سوريا؛ تماما كما حدث للأميركان الذين دخلوا في فيتنام على أمل الانتهاء بسرعة فمكثوا مجبرين واضطروا للرحيل مرغمين. لكن ما يحدث في سوريا يبدو مختلفا عن فيتنام لأن روسيا وإيران تتصرفان بموافقة أميركية، وعجز أوروبي، وتردد عربي، وانشغال تركي. إن لم يكن تخبطا في كيفية مواجهة الخط الكردي وحماية الاقتصاد. هذا يعني أن منسوب النظام السوري من القوة له رافد مستمر، بينما منسوب الدعم للمعارضة السورية المسلحة متقطع ومرهون بمواقف دول إقليمية؛ وهذا يُضعف المقاومة المسلحة في سوريا. وقد شاهدنا ذلك مؤخرا بأم العين في حلب.

إن روسيا وإيران ستكون لديهما القوة والوسيلة لمتابعة تصفية الثورة، وبعدها

□ ما حدث من احتجاجات شعبية ضد زيارة نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي لمحافظة البصرة والناصرية والعمارة الأسبوع الماضي ليس حدثا شكليا طارئا، بل هو حدث ذو دلالات سياسية مهمة تتعلق بالصراعات بين أحزاب "المذهب الواحد" بحسب التوصيف الدارج وبين حزبين مهمين هما حزب الدعوة والتيار الصدري. هذا الصراع الذي يخبو تارة ويتأجج تارة أخرى له أبعاد عميقة تشمل المجلس الأعلى برئاسة عمار الحكيم، ويمتد إلى جذور الحوزة ومرجعياتها في كل من النجف وقم. ولكن ما يظهر هذه الأيام هو الصراع السياسي المباشر حول قيادة وزعامة السلطة في العراق بعد شعور هذه الأحزاب بـ"أن الحكم لن يخرج من يدها إلى أطراف سياسية أخرى، طالما أن فكرة الأغلبية الطائفية الشيعية هي المتحكمة اليوم".

الصراع المتمثل الآن يتمحور بين شخصيتي زعميي الدعوة نوري المالكي، والتيار الصدري مقتدى الصدر، فيما يؤجل صراع الحكيم والصدر لأسباب تتعلق بشخصية عمار الحكيم الذي لا يريد خسارة المعركة ضد الصدر الذي يمتلك شعبية واسعة بين المهتمين والمحرومين من فقراء الشعب العراقي، مع أن كل الظروف والمعطيات التاريخية تؤشر على خلافات تاريخية عميقة بين عمه الراحل محمد باقر الحكيم والراحل محمد صادق الصدر حول تبعية المرجعية الحوزوية، وما سُمي بـ"الحوزة الناطقة والحوزة الصامتة" كما نقول الوقائع والأحداث المعروفة.

كما لم تمر مناسبة أو ظرف سياسي بعد العام 2003 إلا وظهر الخلاف السياسي بين عمار الحكيم والصدر الذي اختط منهاجا اعتراضيا على مسيرة العملية السياسية خلال فترة الاحتلال العسكري الأميركي وما بعدها. فقد كان للصدر جناح عسكري، هو جيش المهدي، وكتائب مقاومة ضد الاحتلال من بينها تلك الكتائب التي انشقت عنه في ما بعد وأهمها عصائب أهل الحق التي تزعمها بعد الطباطبائي قيس الخزعلي.

لقد ميّز الصدر نفسه عن غيره من الزعماء السياسيين الشيعة بأنه قاوم الاحتلال ودخل

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

«الانقلاب متمسك بتطبيق القرارات الدولية، وعلى موسكو أن تعي أن مصلحتها مع الشعب السوري لا مع نظام أيل للسقوط، أو مع نظام الملالي الذي يحاول بث الفتنة الطائفية».

محمد يحيى مكتبي
عضو الائتلاف الوطني السوري المعارض

داعش أو الأسد: لا خيار سوى الصمود لصناعة سوريا المستقبل



ثمة من يقول من محلي العرب إن الأسد لا يمكنه حكم سوريا، بعد كل ما جرى، وإنه إن حكم فحكمه مرهون لروسيا وإيران، لكن هذا ليس جديدا، وروسيا وإيران بحاجة إلى الأسد، بقدر حاجته لهما، فالعملية تبادلية، وأجزم بأن اليد الطولى مع الوقت للأسد إذا عرف كيف يتصرف، واستطاع أن يفرض سيطرته. وبالطبع سيتناسى الغرب جرائم الأسد، وسنسمع الكثير من العبارات الداعية للواقعية السياسية، وقد بدأنا نسمع الكثير منها هذه الأيام. ويبقى السؤال: هل يقبل الشعب السوري بذلك؟ الجواب ليس صعبا، إذا ما أخذنا حكم التاريخ: لن يقبل أبدا، ويجب عليه، لتجنب هذه الحقيقة المرة، الصمود، وعلى المعارضة السياسية ألا ترضخ مهما كانت الضغوط وأن تعرف كيف تمارس السياسة، وعليها أن تؤمن بأن المستقبل يصنعه الصمود والوحدة وتقديم مشروع كامل لسوريا المستقبل.

آخر على كاهل الشعب السوري، فوق عبء الأسد الذي لا يطاق. ستقول روسيا، في ظل هذا الواقع، وبعد تصفيتيها للمعارضة المعتدلة، انظروا إلى داعش المستوحذ على أرض سورية؛ هل تفضلونه على الأسد؟ سيكون الجواب قويا ومزلزلا: لن نقبل وسنحاربه؛ وسيضم الجميع لمقاتلة داعش، وبعد التصفية، تبدأ عملية التسوية في سوريا، في ظل بقاء الأسد وبلا أي معارضة حقيقية. تبدأ عملية التسوية والشعب السوري بين مشرد وقتيل ومسجون ومعاق. تبدأ وسط مدن مدمرة وقرى محترقة، وسيتفق الجميع في التسوية على أن الأولوية هي للمسألة الإنسانية، إذ أنه لا يمكن تحقيق الاستقرار ما لم تبدأ عملية البناء والإعمار. سيغدو مؤتمر دولي لجمع التبرعات وسيساهم العرب مرغمين، وستتكرس سلطة الأسد بحكم الواقع الاضطراري، وتدرجيا تعود سوريا إلى عصر الاستبداد مجددا.

تكون أوراق المنتصر أقوى في المفاوضات إذا ما كان ثمة مؤتمر يعقد لحل ما يسمى زورا "سلميا". فالنتفاوض هو عمليا تركيز للانتصار على الأرض، ولذلك فإن ظهور داعش وزيادة منسوب الوحش الذي يمارسه النظام، وتوسع دائرة الصمت الدولي، كلها عوامل ستتضاعف تداعياتها وستزيد من بيئة التطرف، وسيحصل تنظيم داعش على مصادقية جديدة. ألم يقل داعش إن الحرب هي ضد المسلمين السنة؟ ألا يثبت الواقع مقولته؟ ألم يقل إن أميركا ستبيع المعارضة وما هي تترك المعارضة تسحق ومعها الآلاف من الإبرياء. ألم تجتمع أمم الأرض على داعش وما هو ينتصر في تدمر؟ كل ذلك يعطي زخما للتنظيم المتطرف الذي لا يقل وحشية عن الأسد، مع الاعتراف بأن عنف الأسد وحلفائه فاقه بكثير. الثابت أن داعش يستمد بقاءه من تطرف النظام وداعميه وكذلك من كذب الغرب وتباكيه؛ وبهذا يصبح داعش عبئا ثقيلا

زعامة الشارع الشيعي في العراق لمن؟

في وقت يعتقد الصدر أن تلك المحافظات هي له، وسبق أن حدثت مصادمات في البصرة بين جماهير الحكيم والصدر في العام الماضي. ولهذا وفي سياق خارج عن السياسة في صدام الشارع حصل ما حصل في تلك المحافظات بالتصدي لفعاليات المالكي الجماهيرية قبل أيام. مما دفع في ذات السياق إلى إصدار حزب الدعوة لبيانته الهجومية وتوعده بـ"صولة فرسان ثانية" تذكيرا بصولة الفرسان العسكرية التي قادها المالكي ضد أتباع الصدر من جيش المهدي في مارس من العام 2008، مما فتح الأبواب الإعلامية لكلا الزعيمين لملاسنات لا علاقة للجمهور العراقي بها.

هذا الجمهور الذي ينتظر الانتصار على داعش، للتفرغ إلى حملة إعمار المدن المهذمة، واستحقاقات عودة النازحين إلى ديارهم، وإلى الكثير من المطالبات التي ستواجه حكومة حيدر العبادي الحالية، والحكومة المقبلة في العام 2018 في وقت يُرغم فيه الموظفون على الإجازات الإجبارية لأربع سنوات، تخلصا من الاستقطاعات الحالية، وإلى عودة الأمن للبلاد وفي خضم هذا المشهد التعبوي المحتدم بين المالكي والصدر، لا يقدم مشروع "التسوية التاريخية" لعمار الحكيم أي حلول جدية لأزمة العراق السياسية. هو مشروع فاشل للإذعان الطائفي لم يحصل على توافق تام داخل البيت الشيعي نفسه، الذي يضعه المشروع في مكانته التقليدية لقيادة الحكم في العراق. وطرح الحكيم لهذا المشروع هو محاولة منه لتأكيد وسطيته في ظل استقطابات التطرف واللعب على الشارع الشيعي. الحكيم يحاول النأي بنفسه عن المعركة الحالية المحتدمة بين المالكي الذي يجد نفسه يمتلك الكثير من الأسلحة السياسية والميدانية، وبين مقتدى الصدر الذي يعتقد أن جمهوره هو أكثر من الرافعين للواء محاربة الفساد والفاستين.

نوري المالكي سيستمر في شوطه ولن ينزع أسلحته لصالح الصدر. من يتزعم الشارع الشيعي بعد انتهاء معادلة الشراكة داخل أحزاب السلطة جميعها، وبينها وبين سياسيي العرب السنة الذين يتوالدون الانقسامات في كل يوم، أحداث ما بعد داعش ستجيبنا.

فأمام كل المعطيات التي يطرح الصدر نفسه من خلالها لهذه الزعامة، يجد نوري المالكي أنه الأقدر والأكثر لصالح الشيعة لشعاراته ومشروعه السياسي على الرغم من الإخفاقات الهائلة التي حصلت خلال فترة حكمه والتي يلعب عليها الصدر في صراعه معه واتهاماته للمالكي بأنه "باع العراق وأنه مسؤول عن مجزرة سبايكر".. الخ. يشعر المالكي بأنه يقود حزبا شيعيا لكنه براغماتي لديه المرونة للتعامل مع وقائع العراق محليا وإقليميا، وقادر على اللعب في العلاقة ما بين طهران الأيديولوجية وأميركا المحتلة وما بعد المحتلة. كما يجد المالكي أنه قادر على تكوين تحالفات سياسية ينشئها هو من بين العرب السنة والإكراد. ففي الوقت الذي يضرب بقوة على زعامات سنية مثل طارق الهاشمي ورافع العيساوي وحتى أثيل النجفي، فإنه يسوق لشخصيات من الخط الثاني سميت "سنة" المالكي "خال ترؤسه للوزارة الماضية وحاليا، وفي الوقت الذي يضع مسعود البارزاني في خانة الخصوم، فإنه يقيم علاقات وثيقة مع الاتحاد الوطني الذي تقاسم زعامته اليوم زوجة جلال الطالباني من جهة وبرهم صالح وتكتله الانشاققي عنها من جهة أخرى. بل إنه لا يترتاح لتحركات عمار الحكيم مع البارزاني ونشاطه ببناء تحالفات معه ومع إياد علاوي.

المالكي يعتقد أنه قادر على بناء ترتيب جديد لا يخرج عن ثوابت المحاصصة الطائفية ولكن بطريقة "التسيّد" وفق "الأغلبية السياسية" التي تجمع فريقا من المكونات العربية السنية والكردية، والتركمانية بقيادةه كرئيس لحزب الدعوة، والتعامل المرن مع قوى الحشد الشعبي الجديدة حيث يعتقد أن هو وراء ولادته، أي إعادة إنتاج قيادة الحكم.

ولهذا فهو لا يميل إلى ما تسمى "التسوية التاريخية" التي يسوقها عمار الحكيم. المالكي يعتقد أن لديه أدوات مسلحة تعوضه عن الميليشيات المسلحة التي يمتلكها كل من الصدر وعمار الحكيم. ولهذا فإن نشاط نوري المالكي على مستوى الجمهور الشيعي قد يكون سابقا لأوانه في ذهابه إلى محافظات الناصرية والعمارة والبصرة بعد الحلة وبلدته طويريج،

المعتقلات الأميركية مع عدد من قادة حركته وتياره، بينهم هادي الدراجي وقيس الخزعلي الذي تمت مقايضة خروجه من السجن بالرهينة البريطاني بيتر مور عام 2007. ولهذا ظل الصدر يشعر بأحقية للزعامة "الشيعية" عن غيره خصوصا مقابل حزب الدعوة، أما مع عمار الحكيم فلم يكن الصراع حادا مع أنه وريث الخلافات، كما انتزعت من الحكيم القوة المسلحة التاريخية المتمثلة بفيلق بدر الذي تزعمه في وقت مبكر هادي العامري الذي استقل وشكل قوة سياسية دانت بالولاء لنوري المالكي في الانتخابات السابقة، واختط له طريقا متميزا في ما بعد احتلال داعش للعراق (يونيو 2014) إلى جانب الفضائل المنشقة عن الصدر (العصائب) وغيرها، وشكلت أخيرا الحشد الشعبي بانتظار الموسم الانتخابي الذي يبدو أنه مبكر جدا لانتخابات العام 2018 والتي تروج احتمالات تأجيلها بحسب معطيات الحراك السياسي الشيعي.

المثال الأقرب لخلافات الصدر مع الحكيم ما حصل في أوائل يونيو من هذا العام من خلاف حاد بينهما في اجتماع كربلاء حول حكومة التكنوقراط التي تبناها الصدر كمشروع للإصلاح في ظل تظاهرات الجمهور الشيعي ضد الفساد الحكومي والحزبي. وظهر موقف عمار الحكيم المعارض للهبّاج الشعبي الذي قاده الصدر واقترح مع جمهوره المنطقة الخضراء وباحة البرلمان نهاية أبريل الماضي. لكن الخلاف السياسي الكبير هو بين المالكي والصدر. فلماذا يتأجج هذا الصراع اليوم؟

القصة ببساطة هي التنافس على زعامة الشارع الشيعي، بين المالكي والصدر، وهذا التنافس لا يحدث داخل البيت الشيعي الذي قاد الانتخابات البرلمانية خلال العشر سنوات الماضية، ولا يحصل بين حركات وأحزاب في المعارضة لا يتأثر بها الواقع السياسي. إنه يحصل بين أحزاب يجمعها الحكم وقيادة العراق في أقصى ظرف يمر به بعد مسلسل الفشل والفساد الذي أدى إلى إفلاس خزينة الحكومة، وإلى تعرض البلد لاحتلال عصابة منطرفة، داعش، أصبحت لها سمعة عالمية بخطورتها الإقليمية والدولية بعد احتلالها للعراق.



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

□ ما حدث من احتجاجات شعبية ضد زيارة نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي لمحافظة البصرة والناصرية والعمارة الأسبوع الماضي ليس حدثا شكليا طارئا، بل هو حدث ذو دلالات سياسية مهمة تتعلق بالصراعات بين أحزاب "المذهب الواحد" بحسب التوصيف الدارج وبين حزبين مهمين هما حزب الدعوة والتيار الصدري. هذا الصراع الذي يخبو تارة ويتأجج تارة أخرى له أبعاد عميقة تشمل المجلس الأعلى برئاسة عمار الحكيم، ويمتد إلى جذور الحوزة ومرجعياتها في كل من النجف وقم. ولكن ما يظهر هذه الأيام هو الصراع السياسي المباشر حول قيادة وزعامة السلطة في العراق بعد شعور هذه الأحزاب بـ"أن الحكم لن يخرج من يدها إلى أطراف سياسية أخرى، طالما أن فكرة الأغلبية الطائفية الشيعية هي المتحكمة اليوم".

الصراع المتمثل الآن يتمحور بين شخصيتي زعميي الدعوة نوري المالكي، والتيار الصدري مقتدى الصدر، فيما يؤجل صراع الحكيم والصدر لأسباب تتعلق بشخصية عمار الحكيم الذي لا يريد خسارة المعركة ضد الصدر الذي يمتلك شعبية واسعة بين المهتمين والمحرومين من فقراء الشعب العراقي، مع أن كل الظروف والمعطيات التاريخية تؤشر على خلافات تاريخية عميقة بين عمه الراحل محمد باقر الحكيم والراحل محمد صادق الصدر حول تبعية المرجعية الحوزوية، وما سُمي بـ"الحوزة الناطقة والحوزة الصامتة" كما نقول الوقائع والأحداث المعروفة.

كما لم تمر مناسبة أو ظرف سياسي بعد العام 2003 إلا وظهر الخلاف السياسي بين عمار الحكيم والصدر الذي اختط منهاجا اعتراضيا على مسيرة العملية السياسية خلال فترة الاحتلال العسكري الأميركي وما بعدها. فقد كان للصدر جناح عسكري، هو جيش المهدي، وكتائب مقاومة ضد الاحتلال من بينها تلك الكتائب التي انشقت عنه في ما بعد وأهمها عصائب أهل الحق التي تزعمها بعد الطباطبائي قيس الخزعلي.

لقد ميّز الصدر نفسه عن غيره من الزعماء السياسيين الشيعة بأنه قاوم الاحتلال ودخل



مقتدى الصدر
زعيم التيار الصدري في العراق



«في الذكرى الـ11 لاعتقال الصديق الشهيد جبران تويني، نظل على قسمه بأن نبقي موحدين دفاعا عن وطننا، ووفاء لـ14 آذار 2005، ولكل شهدائنا.»

سعد الحريري
رئيس الحكومة اللبنانية



«اغتيال النائب الراحل جبران تويني لم يكن المحاولة الأولى لاعتقال جريدة النهار، فقد حاولوا اغتيالها بالقنابل، وبالزج بجبران وغسان في السجون والمنفى.»

مروان حمادة
عضو اللقاء الديمقراطي اللبناني

جبران تويني في لحظة تداعي الهوية اللبنانية والصحافة

دور فاعل في انتفاضة الاستقلال الثاني، ولم تكن محاولة اغتيال خبيثة للصحافة اللبنانية من خلال محاولة قتل النهار، بل إن القاتل كان يصبو ولا يزال على قتل لبنان، قتل الروح اللبنانية التي يمثلها جبران، قتل لحساب التوقُّع والانكفاء، قتل من أجل تعميم التطرف بدلا من الاعتدال، وتعميم الفوضى بدلا من الحرية، وتعميم العنف بدلا من السلام. إحياء ذكرى جبران لا تكون إلا بالتمسك بلبنانيتها، ليست تلك اللبنانية التي تالك بالأسس من دون أن يكون لها مثالها على أرض الواقع. فلا معنى للبنان من دون مؤسسات دستورية يحترمها القامون عليها قبل أن يطالب المواطنون باحترامها. لا معنى للبنان إن لم يكن واحدة حرة ومساحة النقاء وتفاعل تحت سقف الدستور، لا معنى للبنان إن لم يكن نموذجًا للحريات السياسية والإعلامية، لا معنى للبنان إن لم يجد فيه الهاربون من ظلمات الاستبداد نافذة يطلون من خلالها على الحياة، لا معنى للبنان إن لم تكن الدولة فيه مظلة وفوق الجميع، لا معنى للبنان إذا كانت الصحافة فيه عليا.

لو كان جبران بيننا الآن لقال الكثير من الحب والأمل والألم بحق جارتنا الحبيبة سوريا، ولأنه منحاز للحرية والتحرر وللإنسان وللعدل، تنلمس البعض من نبضه عبر التأكيد على أن الحرية ليست مئة من أحد بل هي وبيعة الخالق فينا. ولا تكتمل إنسانيتنا من دونها ولا ترتقي الشعوب من دونها. لذا لا تكتمل اللبنانية فينا كلبانين من دون الانحياز لحرية الشعب السوري، هذا الشعب يستحق حريته ويستحق ألا تكون كلبانين شهودا صامتين على إبادة، بل أكثر، حق إخوتنا السوريين علينا ألا نعين القاتل على قتلهم وأن نقول "لا" كما قال جبران تويني، "لا" عالية في وجه القاتل. يبقى الأهم، جبران تويني كان صحافيا حقيقيا. كان "النهار" والقلم واليدك (شعار النهار). والحفاظ على إرثه يكون بالحفاظ على النهار. أمس توقفت "السفير" وغدا قد تتوقف وسائل إعلام أخرى. الوصية الأساس حفظ "النهار" منبرا لكل اللبنانيين، وحمائتها من اللهاث وراء "اللايكات" والإعلانات. لا أعرف كيف. لو كان جبران حيا لما عدم وسيلة. وعلى الورقة ألا يعدموا وسيلة. جبران هو النهار المشاكسة والواضحة والموهوبة، فلا تتركوا إرثه نثرا في الرياح.

كان جبران محكوما بكل هذا الإرث وبهذا التاريخ اللبناني الذي مقلته النهار ولا تزال. فانبرى دائما ليقدّم النموذج، حافظ على الإرث ولم يفرط به، بل أضاف إليه من روحه ومن بصماته التي لا تمحى، رغم الحملات التي شنت ضد جبران سياسيا، ورغم كل محاولات التشويه التي جرى وسمه بها، لا سيما في الأشهر التي سبقت اغتياله قبل 11 عاما، وهي بلا ريب كانت من عناصر خطة الاغتيال. جبران تويني وبلسان الكثيرين ممن اختلف معهم في الرأي السياسي، لم يكن يوما يريد للنهار أن تكون جريدة الرأي الواحد، أو صحيفة التعاميم السياسية، كان يدرك أن قوتها تكمن في هذا التنوع الذي تضمه، والأهم في القدرة على التعبير عنه، وفي مساحة الحرية التي يمكن له أن يعززها ويفتحها ولا يخرج عليها هكذا رأى لبنان. ولن تكون النهار الصحيفة اللبنانية الأولى لو لم تكن على صورة لبنان الفكرة والمشتهى، والنموذج المتنوع والحر.

هذا بعض مما أراه في هذه القامة اللبنانية التي كانها جبران تويني الشهيد، الذي ما انك منذ أن أطل عبر صفحات النهار وهو يفتح بابا على جديد ما، ساعيا إلى تغيير في المهنة أو في الشأن السياسي والوطني، يفتح أبوابا على الحلم، حين يكون الألق مسودا حتى على بارقة أمل، في النهار كما على مستوى الوطن شعلة تضيء وديكا يصيح وكلمة تكتب بحجر الحقيقة. بعد كل هذه الأعوام على غيابه، نظل نكتشف كم كان القاتل يعرف جبران بل يعرف لبنان، هذا الـ"لبنان" الذي كان متصلا في خلايا جسد جبران وفي بنات أفكاره، لكان القاتل كان يدرك مكان الخطر الذي يشكله جبران تويني، بكل تاريخه المهني والوطني، كان يعلم أن في قتل جبران قتلا لإمكانات جديدة لنهوض وطن.

لم يكن اغتيال الرئيس رفيق الحريري كافيا رغم فداحة ذلك الاغتيال وجريمته على لبنان. كان لا بد أن يستكمل بمسلسل قتل يمنع إطلاق حيويات لبنانية كتلك التي أطلقها جبران تويني في النهار ومن النهار، سمر قصير نموذج آخر في النهار، كان استشهاده مؤشرا على ما يخطط له القاتل. فكان جبران الشاهد والشهيد.

قتل جبران تويني لم يكن قتلا لإنسان فحسب، ولا استهدافا لشخصية سياسية لها

والإبداع. لذا كانت "نهار الشباب" معبرا ومنطلقا للعشرات بل للمئات نحو نجاحات ليست على الصعيد المهني فحسب، بل على صعيد تقديم نموذج لبناني يتسم بالامتلاء الوطني والاعتدال الذي لم يكن ليتحقق لولا هذه البراعة لدى جبران. شاب من نشأته وخلال مسيرته كان ممتلئا بمعرفة الآخر ومتصالحا مع ذاته، شديد الاعتقاد بلبنانيته. منارة "نهار الشباب"، رغم توقفها عن الصدور، ظلت تضيء لكثيرين مسالك الطريق نحو فجر لبناني جديد، وهي لم تتوقف عن أن تكون صوتا في برية هذا الوطن. لعل جبران في تجربته الشبابية تلك كان يحاول أن يكتشف لبنان، وأن يعيد اختبار معرفته بالوطن وأبنائه، لذا كان شغوفًا باكتشافه الدائم، شديد الحرص على التعرف إلى جغرافيته. انتقل من لكثيرين مسالك الطريق إلى أقاصي الجنوب وإلى البقاع، لم يكن سائحا بقدر ما كان يبحث عن لبنان. يتجهج من أطرافه من مواضع كانت دائما عرضة لنسيان أو إهمال الدولة لها. فجمع في "نهار الشباب" ما لم يبادر أحد إلى جمعه. على صفحات نهار الشباب اجتمع لبنان من أقصاه إلى أقصاه، وهي خصوصية وامتياز لجبران، إذ أراد من خلال التجربة الشبابية المتحمسة القول إن اللبنانيين مهما عصفت بهم نوايا الاحتلال والوصاية يلتقون ويبدعون. وكانت نهار الشباب المثال للقاء العشرات من الشباب تحت مظلة النهار من دون أن يشعر أي واحد من أعضاء فريقها، أنه منتقص في حضوره أو أنه ليس هو ديك النهار الذي يصيح في فجرها كل ثلاثاء.

جبران تويني، ولأنه من مدرسة النهار ومن بيت عميدها الدائم الراحل الكبير غسان تويني، وحفيد الجد المؤسس جبران ونجل الشاعر ناديا التويني، كان محكوما بلبنانية لا يستطيع التملص منها، تحيط به كيفما التفت. كأنه، وإن كان أبوه من رثاه يوم استشهاده، إلا أنه قبل ذلك حمل ثقل تاريخ لبناني خطه غسان تويني بكلماته. حملها على صفحات انارت ظلمة في العقول طيلة ما يقارب نصف قرن. والده الشامخ بلبنانيته وجرحابه لا يعكر صفوها صلابة الموقف وحرية هي من طبيعة "النهار" وأساس وجودها. وجبران كان يحمل هذا الإرث الذي كان يتقل عليه حينًا، لكنه حصنه في خطواته وفي مسيرته المهنية والوطنية.

لا لم التّق الشهيد جبران تويني كثيرا ولم تكن بيننا أواصر صداقة ولقاءات. مناسبات قليلة وسريعة جمعتنا، آخرها كان يوم وقفنا إلى جانبه وخلفه في ساحة الشهداء إثر اغتياله سمر قصير في عام 2005 أي قبل نفسه، لكنني أعرف جبران منذ "النهار العربي والدولي"، هذه الأسبوعية التي كنا نتهاجها وننلمس قصص الحرب والسياسة والثقافة من أبوابها، وهي إلى كونها ابنة "النهار" إلا أنها كانت أكثر من صحيفة وألطف من كتاب، ومساحة لمن هم مثل حكايتي آنذاك، من مساحات الهروب من أعباء الفروض المدرسية، في بيوت لم يكن فيها إلا الكتاب سبيلا للمتعة أو السفر أو الخيال.

منذ ذلك الحين عرفت جبران، من ابنة النهار، ولم تتوقف تلك المعرفة التي تسلت لاحقا إلى أمها "النهار" بجلالها وهيبته. كان جبران في تلك المرحلة خارج لبنان، ويذكر من عايش تلك المرحلة التي سبقت اتفاق الطائف وتلته، أن جبران دفع ثمن انحيازه إلى خيار مواجهة الوصاية السورية على لبنان. هكذا برز في شخصية جبران الوجه السياسي، الذي ما انك يذكّر اللبنانيين بانهم شعب يستحق الحرية ودولة أقوى من الوصاية وتاريخ لا يطويه عابرون في زمن عابر ومساحة تفاعل خلاق بين اتجاهات متنوعة، لا يستقيم تفاعلها إلا على اعتدال لبناني كانت النهار ميزانه ومسرحه ومختبره. في منتصف التسعينات من القرن الماضي عاد جبران بمولوده النهاري الجديد "نهار الشباب". كانت الثورة بأبعادها المهنية والاجتماعية تخطّ طريقها عبر نهار الشباب، تلك الواحة التي استطاعت بروح جبران وخبرة النهار وأعمدها، أن تطلق حيوية لبنانية طاقتها جيل من الشباب يحاول تلمس أحلامه ومستقبله على صفحات أفردها جبران لكل الذين تقاطروا من أطراف لبنان ومن قلبه. وكانت "نهار الشباب" في حينه صحيفة أسبوعية تلاقي في مختبرها لبنانيون بشرط التنوع والاختلاف، بعيدا عن أصناف التوقُّع والخوف. أراد جبران أن يلتقط نبض جيل ما بعد الحرب، جيل كان ولم يزل في ذلك الحين أسير انقسامات الحرب البغيضة من جهة، ومن جهة أخرى باحثًا عن بوصلة تحدد له مسارات الخروج نحو آفاق جديدة لا احتلال فيها ولا وصاية ولا خوف من المغامرة

عبد الماضي.. تراثا وأفرادا

قديم للسادات اتهم معه في قضية اغتيال أمين عثمان وزير المالية عام 1946، لم ير فيه وليا للامر، بل رئيس دولة، واعترض على تنازلات السادات في كامب ديفيد واستقال.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

لوضع خطة مدتها خمس سنوات لتجديد الخطاب الديني. فماذا كانت مفاجأة شيخ الأزهر في الاحتفال نفسه؟ استند الطيب إلى آبيات لأحمد شوقي، وفسرها بان أمير الشعراء كان "بحرنا مما يسميه عصاة مفتونة" تتنكر لكل ما هو قديم، حتى كانوا ينكرون أباءهم وأجدانهم لأنهم قداماء.. وأنهم مغرمون بهدم القديم، وليس في أيديهم جديد يقدمونه، وإذا أتوا بجديد فإنما هو الرثانة والضحالة والثرثرة.. ظن الكثير من الصغار أن لهم قامات يساوقون بها مناكب العظماء والمصلحين، والعلية ممن لا يجود الزمن بامثالهم إلا واحدا بعد واحد، وعلى سبيل النذرة، والاستئناس... ولا مفر مع هذه الآفة التي يبعثها الغرور ويثيرها النزق، من أن تضطرب القيم، وتهتز المعايير، وتنبهم معالم الحق، وتهبط قيمة الضمير الإنساني إلى الحضيض". وبعد هذا البيان لا مجال لاجتهاد بعيد النظر في "اجتهاد" شيخ صار مقدسا مثل منولي الشعراوي.

ستقضي المحاكم المصرية قريبا في دعوى رفعها مريدون وورثة الشعراوي على الإعلامي مفيد فوزي لقوله إن بعض تصريحات الشعراوي مهدت للطائفية. وقد ظننت السجل ذا الطرف الواحد لن يبلغ المحاكم، ويقتصر على برامج التلفزيون والصحف، ويكفي ما كتبه عبد المنعم فؤاد أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر في "الأخبار"، مؤكدا أنه "لا يختلف اثنان في الاعتراف بكونه نموذجا فريدا لا مثيل له في القرن العشرين لعالم رباني ومفكر وفيلسوف ومفسر وفقه وطبيب نفسي وأستاذ علم اجتماع، ومرجع لشباب الأمة في الوطنية والقيم والأخلاقيات وهو مولانا فضيلة الشيخ الشعراوي... الهرم المصري العظيم.. إمام الدعوة.. ابن المنهج الوسطي... إمام المعتدلين".

منذ زمن لم أقرأ الكليشيه المضحك "لا يختلف اثنان"، ولم يشطح بي الخيال لكي أقرأ لمن له علاقة عرضية بالفلسفة التي يقتلها كمدا هذا اليقين، ويسهل القول "إنني" اختلف" في الكثير مما منحه الكاتب للشعراوي أشهر من خلط النسب بالمطلق، فسجد لله شكرا على هزيمة بلاده في يونيو 1967، ورفض وهو وزير للأوقاف وشؤون الأزهر انتقاد رئيسه "لو أن الأمر بيدي لجعلت الرئيس المؤمن محمد أنور السادات في مقام الذي لا يسال عما يفعل"، ولكن محمد إبراهيم كامل وزير الخارجية، وهو صديق

التراث الديني وحده، ليس النص الإلهي وإنما تأويلاته وشروحه وشروح الشروح، والهوامش على شروح الشروح. وأمام هذا الانتقاء يستبعد التراث العلمي والأثري والمعماري والأدبي والموسيقي والغنائي والصوفي والفلسفي، وقد تعرض بعض أعلامه للتهميش، وقدموا إلى محاكمات صورية تلاها قتل وحشي لا تفسير له إلا سادية الانتقام من الأفكار. ويعلم أحمد الطيب شيخ الأزهر الإرت الدامي بحكم تخصصه العلمي، ولكنه وضع الأزهر في تحد مع البرنامج التلفزيوني "مع إسلام"، ورفع دعوى قضائية لوقفه، لأنه "اعتاد على التناول والهجوم على الشريعة الإسلامية والتراث الإسلامي... مستغلا حرية التعبير والاتصال المكفولة دستوريا في هدم تراث الأمة"، أما النقابى الطائفية التي يضخها رموز السلفيين المصريين فلا تثير البعض من غضب شيخ الأزهر.

كان شيخ الأزهر عضوا في الحزب الحاكم، وموقفه يتسق مع أحوال مصر بعد انتكاسة ثورة 25 يناير، والإنطواء المؤقت للأمل المعلقة عليها. مصر الرسمية تتيح لطائفين اعتلاء منابر المساجد، وتسمح بحزب ديني مخالفة للدستور 2014، ومن يستمع إلى عبدالفتاح السيسي في البعض من خطابه الرسمية، دون أن يعرفه، يظنه واليا على إمارة إسلامية لا رئيسا لأقدم دولة في التاريخ، لاستبعاده التفكير العلمي وعقلانية التخطيط لحماية الله للبلاد وعدم الحسم في ثنائية الدعوة والدولة.

في 12 مايو 2015 كتبت في "العرب" مقالا عنوانه "ابتدال المعنى في قضية تجديد الخطاب الديني"، عن شكوكي في جدوى شعار اطلق بأمر رئاسي أول أيام 2015، لأن الذين يطلب إليهم التجديد هم الحريصون على حماية "تراث الأمة"، فماذا جرى بعد عامين؟ في الاحتفال بذكرى المولد النبوي (8 ديسمبر 2016)، قال السيسي إن أحدا لا يستطيع مس الثوابت والمعتقدات الدينية لدى الشعب المصري. هذا لا يحتاج إلى تأكيد، فلم بشر مصلح منذ ما قبل الشيخ محمد عبده في نهاية القرن التاسع عشر إلى المساس بعقيدة أو ركن من أركان الدين، فالأمر يتعلق بمناقشة الفهم البشري. بعد عامين من إعلان السيسي عن تجديد الخطاب قال إنه دعا إلى تشكيل لجنة من علماء الأزهر والاجتماع والنفس

من ثمار ثورة 25 يناير 2011 نزع القداسة عن أي شخص ومنصب ومؤسسة، الرئيس ورجال الدين والجيش. لا عودة إلى تهمة "العيب في الذات الملكية" التي تحولت إلى إهانة رئيس الجمهورية. إن لم ينجز الوعي الثوري غير التحرر من ذلك الميراث لكفاء، وقد أسقط قاموس الجيل الشاب هتاف "بالروح بالدم نفديك"، وهو التطور الطبيعي لألقاب تكفي لإفساد الإنقياء فما بالنا بملك مصر فاروق "محبوب الرعية"، الملك الصالح. في يوم الخميس 20 يناير 1938 عقد قران الملك قبل بلوغه الثامنة عشرة، وطلبت مجلة "المصور" كتابة كلمة تهنئة من شخصيات عامة؛ ليتضمنها سجل إصدارته في الشهر التالي، فكتب صاحب القبضة الحديدية محمد محمود رئيس الوزراء الذي عطل الدستور عام 1928 أن "صوت الشعب من صوت الله"، وأن فرح المصريين بالملك منذ اعتلى العرش "آية الرضا من الله عز وجل والحجة البالغة على أن العهد الذي أراد الله أن يجعل ملك جلالته فاتحته، عهد الاستقلال". أما محمود بسيوني رئيس مجلس الشيوخ فكتب "أرى لزاما علي أن أتوجه باسم عبارات التحية والإجلال، إلى مليكي المحبوب فاروق الأول، وأن أعلن لجلالته صادق الطاعة وخالص الولاء بصفتي فردا من أفراد رعيته الأمراء. أما الطاعة فمرجعها أوامر الدين القويم"، ووصف فاروق بأنه "عزيز مصر". وبدأ حاييم ناحوم أفندي حاخام اليهود الأكبر تهنئته بان الله تعالى "أبت إرادته إلا أن يكون الفاروق المحبوب شفيعا للمصريين قاطبة". في حين خلا "شكر المليك" الرسمي من كلمة مصر أو الشعب المصري، مقابل تكرار كلمة "شعبي"، واغتيابه بحب شعبه "الشخصي ووفائكم لعرش أبائي"، وكان الملك وعائلته، بداية من جده تاجر الدخان محمد علي، هما اللذان اخترعا الشعب؛ فينسبانه إلى العائلة. نسفت ثورة 25 يناير فكرة الملك المفدى والزعيم للمهم، ووارت مفاهيم منها الثنائية المربكة "الأصالة والمعاصرة" التي لم أتوصل لأول من أطلقها، ربما كان حسن النية، ولكنه أورت الأجيال زهوا زائفا وهم يعتصمون بكل ماض ولو قاتلا؛ نقاديا لثغور الحداثة وأستلتهن وقلقتها الذي لا ينتهي، كما أورت الفريق الآخر نفورا من كل منجز سابق، بوهم تناقض أي تراث مع روح العصر. لا أعفي صاحب هذه الثنائية من الغرض؛ إذ يذهب القصد إلى أن "الأصالة" تعني

علي الأمين
كاتب لبناني



القاتل كان يصبو على قتل لبنان، قتل الروح اللبنانية التي يمثلها جبران تويني، قتل لحساب التوقُّع والانكفاء، قتل من أجل تعميم التطرف بدل الاعتدال، وتعميم الفوضى بدل الحرية، وتعميم العنف بدل السلام

سعد القرش
روائي مصري



من ثمار ثورة 25 يناير 2011 نزع القداسة عن أي شخص ومنصب ومؤسسة، الرئيس ورجال الدين والجيش. لا عودة إلى تهمة "العيب في الذات الملكية" التي تحولت إلى إهانة رئيس الجمهورية. إن لم ينجز الوعي الثوري غير التحرر من ذلك الميراث لكفاء، وقد أسقط قاموس الجيل الشاب هتاف "بالروح بالدم نفديك"، وهو التطور الطبيعي لألقاب تكفي لإفساد الإنقياء فما بالنا بملك مصر فاروق "محبوب الرعية"، الملك الصالح. في يوم الخميس 20 يناير 1938 عقد قران الملك قبل بلوغه الثامنة عشرة، وطلبت مجلة "المصور" كتابة كلمة تهنئة من شخصيات عامة؛ ليتضمنها سجل إصدارته في الشهر التالي، فكتب صاحب القبضة الحديدية محمد محمود رئيس الوزراء الذي عطل الدستور عام 1928 أن "صوت الشعب من صوت الله"، وأن فرح المصريين بالملك منذ اعتلى العرش "آية الرضا من الله عز وجل والحجة البالغة على أن العهد الذي أراد الله أن يجعل ملك جلالته فاتحته، عهد الاستقلال". أما محمود بسيوني رئيس مجلس الشيوخ فكتب "أرى لزاما علي أن أتوجه باسم عبارات التحية والإجلال، إلى مليكي المحبوب فاروق الأول، وأن أعلن لجلالته صادق الطاعة وخالص الولاء بصفتي فردا من أفراد رعيته الأمراء. أما الطاعة فمرجعها أوامر الدين القويم"، ووصف فاروق بأنه "عزيز مصر". وبدأ حاييم ناحوم أفندي حاخام اليهود الأكبر تهنئته بان الله تعالى "أبت إرادته إلا أن يكون الفاروق المحبوب شفيعا للمصريين قاطبة". في حين خلا "شكر المليك" الرسمي من كلمة مصر أو الشعب المصري، مقابل تكرار كلمة "شعبي"، واغتيابه بحب شعبه "الشخصي ووفائكم لعرش أبائي"، وكان الملك وعائلته، بداية من جده تاجر الدخان محمد علي، هما اللذان اخترعا الشعب؛ فينسبانه إلى العائلة. نسفت ثورة 25 يناير فكرة الملك المفدى والزعيم للمهم، ووارت مفاهيم منها الثنائية المربكة "الأصالة والمعاصرة" التي لم أتوصل لأول من أطلقها، ربما كان حسن النية، ولكنه أورت الأجيال زهوا زائفا وهم يعتصمون بكل ماض ولو قاتلا؛ نقاديا لثغور الحداثة وأستلتهن وقلقتها الذي لا ينتهي، كما أورت الفريق الآخر نفورا من كل منجز سابق، بوهم تناقض أي تراث مع روح العصر. لا أعفي صاحب هذه الثنائية من الغرض؛ إذ يذهب القصد إلى أن "الأصالة" تعني



«توصلنا إلى اتفاق مع سوناطراك بشأن واردات الغاز من الجزائر ومستوى الشراكة الاستراتيجية، التي تشمل التنقيب والإنتاج والاستثمار في الطاقة المتجددة».

كلاوديو ديسكالزي
الرئيس التنفيذي لشركة إيني الإيطالية



«بريطانيا ربما تحتاج إلى اتفاق انتقالي لتيسير عملية خروجها من الاتحاد الأوروبي لكن لا يجب أن يؤدي ذلك إلى الإبقاء على قواعد تنظيمية صارمة للاتحاد».

ليام فوكس
وزير التجارة البريطاني

دعوات عربية لتمويل التنمية من منطلق استثماري لضمان الاستدامة

● الإسكوا تصدر خطة التنمية المستدامة لعام 2030 للدول العربية ● خطة لتوسعة الوعاء الضريبي ومكافحة الفساد وترشيد الدعم



انتظار قد يطول

التنمية المستدامة في الإسكوا رولا مجدلاني
الحكومات العربية ملتزمة جدا بتنفيذ اتفاقية باريس، وهي مدركة جيدا لضرورة اقترانها بخطة 2030 وغيرها من الإجراءات العالمية الرئيسية».

وأكدت أن «تنفيذ اتفاقية باريس وخطة العام 2030 تبقى متأثرة بثلاثة عناصر رئيسية هي عدم الاستقرار في المنطقة وتنفيذ الالتزامات العالمية والقدرات الوطنية على تحقيق الخطوات اللازمة في ما يخص المناخ».

وأشارت إلى أن الدول العربية ستواجه صعوبات تقنية في تنفيذ اتفاقية باريس وأهداف التنمية المستدامة، مثل انتشار الفقر وعدم المساواة. وذكرت أن البرنامج يخطط لبناء قدرة المكاتب الإحصائية الوطنية لمساعدتها على تجميع إحصاءات جديدة وتحسين نوعية البيانات».

بما لا يتعارض مع الأنظمة والتشريعات الداخلية للدول وجدوا عزمهم على تعزيز دور المرأة في مختلف المجالات باعتبار هذا الهدف من أولويات المنطقة العربية.

واكدوا دعمهم للخطة الوطنية والإقليمية الرامية إلى تلبية الاحتياجات التنموية للشباب والمهمشين ومنهم الأطفال والمسنون والأشخاص ذوو الإعاقة.

وأشاد المشاركون بزيادة المساهمات المالية للمانحين العرب وزيادة الاستثمارات العربية المباشرة متعهدين بالعمل على تحسين مناخ الاستثمار ومزاولة الأعمال وتحقيق الشمول المالي بهدف توطئ الاستثمارات العربية واستقطاب تحويلات المهاجرين العرب وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار من أجل تسهيل التجارة وإزالة الحواجز غير التجارية. وقالت رئيسة قسم سياسات

اهدافا مشتركة ومقاييس استرشادية لرصد التقدم على المستوى الوطني في تحقيق اهدافها.

وشددت على أهمية دمج أهداف الخطة وغاياتها في خطط التنمية الوطنية وإيجاد آليات لتعظيم الاستفادة من الخبرات المحلية والدولية لإنجاح عملية التنفيذ.

وأجمعوا على ضرورة دعم أقل الدول نموا ومساعدتها على تحقيق نقلة تنموية نوعية وكذلك دعم الدول التي تعاني من الحروب والنزاعات والمتأثرة بها.

واتفق المجتمعون على تعزيز التعاون وإجراء حوارات مستمرة حول قضايا امن الطاقة والمياه والغذاء باعتبارها من ركائز التنمية المستدامة.

وأيد المجتمعون الجهود الهادفة إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة



الإسكوا: خطة 2030 إطار عالمي داعم للسياسات الوطنية لرصد التقدم في تحقيق أهدافها

من خلال مكافحة الفساد والرشوة والتبذير وتوجيه الاستثمارات لتحقيق فائدة أكبر للمواطن وترشيد الدعم ليفيد الفقراء.

ودعا المشاركون إلى اعتماد أجندة التنمية 2030 في الدول العربية مؤكدا أهمية وضع خطة عمل إقليمية لتحقيق الجوانب المتصلة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار في المنطقة العربية.

وأوضحوا أن على كل دولة إيجاد الصيغة المؤسسية الملائمة لسياستها الوطني مع مراعاة الطابع التكامل للخطة، مع التأكيد على أن عملية تحقيق التنمية المستدامة تديرها الدول وتشارك فيها كافة الجهات ذات الصلة.

ودعا المجتمعون إلى تقديم الدعم الكافي لتحديث النظم الإحصائية بحيث تنتج البيانات اللازمة مع تعزيز الحوار بين صانعي السياسات ومنطقي ومستخدمي البيانات لرصد التقدم في تنفيذ خطة 2030 مع دعم مبادرات بعض الدول العربية لاعتماد استراتيجيات وطنية لتطوير الإحصاءات.

وأكدوا ضرورة وفاء كافة الدول المتقدمة النمو بالتزامها بتخصيص 0.7 في المئة من دخلها الإجمالي للمساعدات الإنمائية وضرورة تحويل الحق في التنمية واقعا لجميع الدول.

وتعهدوا بزيادة مستويات التجارة البينية العربية بالسلع والخدمات وبتحريرها من كافة القيود الجمركية وغير الجمركية وتعميق التكامل الإقليمي، عبر قيام اتحاد جمركي عربي وتعزيز السوق العربية المشتركة.

كما تعهد المشاركون بالأخذ في الاعتبار خصوصيات المنطقة وأولوياتها التنموية ويحقق القيادة والملكية الوطنية لعملية التنمية.

واعتبرت الإسكوا أن خطة 2030 هي بمثابة إطار عالمي داعم للسياسات الوطنية يتضمن

لندن - عقدت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الإسكوا حلقة نقاش وزارية حول «تحديات تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 على المستوى الوطني»، حيث عرض المتحدثون التحديات التي تواجه بلدانهم في تنفيذ الخطة، مشددين بشكل خاص على التحديات الإحصائية والمؤسسية والتمويلية.

وأشاروا إلى ضعف الثقافة الإحصائية في عدد من بلدان المنطقة. وتوقفوا عند المؤشرات التي وضعتها الأمم المتحدة لرصد أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما عند عدد المؤشرات الكبير ونوعها، إذ أنها تستلزم وضع منهجيات جديدة وبناء القدرات البشرية وتوفير الموارد اللازمة لإعدادها بالذقة المطلوبة.

ودعا المشاركون الأمم المتحدة إلى تقليص عدد هذه المؤشرات لعدم تشتت الجهود. كما شددوا على الحاجة إلى الدعم الذي توفره الإسكوا في هذا المجال.

وأكد المتحدثون أن البنية المؤسسية عامل رئيسي في نجاح أو فشل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وينبغي ضمان استدامة البنية المؤسسية الملائمة عبر توطئ الخطة، وإدراجها في عمل كل الإدارات الحكومية، وعدم حصر ملكيتها في وزارات أو آليات معينة.

ولا بد في هذا الإطار من تحديد الأولويات الإنمائية لعدم إرهاق المؤسسات الوطنية. وفي ما يتعلق بتحصي تمويل التنمية فهو متفاوت بين الدول، ولكن في جميع الحالات ينبغي تمويل التنمية من منطلق استثماري لضمان الاستدامة، واعتماد نماذج اقتصادية لتحديد وجهة التمويل.

وفضلوا أن تكون مصادر التمويل نابعة من الدول بطرق منها توسعة الوعاء الضريبي وتحسين إدارة الموارد المتوفرة، ولا سيما

رولا مجدلاني:

تحقيق الخطة يعتمد على الاستقرار في المنطقة وتنفيذ الالتزامات العالمية



خاسرون كثر من تشديد السياسة المالية الأميركية

● ارتفاع تكلفة الديون العالمية المقومة في معظمها بالدولار ● الاحتياطات الكبيرة من الذهب تفقد جزءا كبيرا من قيمتها



صندوق النقد الدولي:

الديون العالمية تصل إلى 152 تريليون دولار 70 بالمئة منها بالدولار

هبوط أسعارها منذ قرار رفع أسعار الفائدة الأميركية الأربعاء الماضي.

وجاء في تقرير حديث صدر الشهر الجاري عن مجلس الذهب العالمي أن احتياطات أكبر 100 دولة في العالم من الذهب، تزيد على 33.181 ألف طن، استنادا إلى بيانات صندوق النقد الدولي.

وتتناثر واردات السلع المقومة بالدولار الأمريكي، سلبا، بارتفاع تكلفتها على المستورد وبالتالي المستهلك النهائي، ما يدفع نسب التضخم للعديد من الاقتصادات إلى الصعود.

ورغم انحسار موجة صعود الدولار قليلا بداية الأسبوع الحالي، إلا أنه لا يزال قرب أعلى مستوى له في 14 عاما، مقابل سلة العملات الرئيسية.

وأظهرت بيانات تقرير صادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) السبت الماضي، أن قيمة التجارة السلعية حول العالم في 2014، بلغت نحو 16.6 تريليون دولار.

واضطرت غالبية الدول العربية المرتبطة عمالاتها بالدولار الأمريكي، إلى رفع أسعار الفائدة الرئيسية بنسبة ربع نقطة مئوية، مثل السعودية والإمارات، وقطر والبحرين والأردن، مما يضع عبئا على النشاط الاقتصادي ودورة الاقتراض فيها، إضافة إلى تراجع القدرة التنافسية لصادراتها.

ولكن تكون سوق السندات بعيدة عن طابور القطاعات الخاسرة من قرار رفع أسعار الفائدة الأميركية، الذي سيؤدي إلى زيادة تكلفتها على الدول المصدرة لها.

كما يؤدي الدولار القوي إلى زيادة التكلفة على مستوردي النفط الخام ومشتقاته وجميع السلع المقومة بالدولار، التي تآثرت أسعارها بقرار رفع أسعار الفائدة الأميركية.

معظم العملات الرئيسية منذ 14 عاما. وتعد الولايات المتحدة، الرابع الأكبر من قرار رفع الفائدة، الذي صع بأسواق الأسهم إلى مستويات هي الأعلى منذ فوز الجمهوري دونالد ترامب في سباق الانتخابات الرئاسية الأميركية.

ويسعى المركزي الأمريكي من خلال القرار إلى زيادة قوة الدولار ليكون الدافع الأبرز في صعود نسب التضخم المنخفضة في الولايات المتحدة، ويدفعها باتجاه المعدل المستهدف البالغ 2 بالمئة.

ورغم ارتفاع أعداد الوظائف الجديدة في السوق الأميركية خلال العام الجاري، وتسارع نسب النمو الاقتصادي خلال العام الجاري، إلا أن نسبة التضخم لا تزال دون واحد بالمئة.

وتجاوز عدد الوظائف الجديدة هذا العام حاجز 2 مليون وظيفة، وتراجعت البطالة إلى أدنى مستوياتها منذ 9 سنوات، بينما بلغت نسبة النمو الاقتصادي نحو 2.9 بالمئة في الربع الثالث، على أساس سنوي.

وستكون الدول المصدرة الكبرى بالدولار، من الرابحين جزئيا من قرار رفع الفائدة الأميركية، لأنها ستزيد من قيمة صادراتها المقومة بالعملة الأميركية، تزامنا مع قوة الدولار.

وتعد تكلفة الديون العالمية المقومة بالدولار، إحدى أبرز السلبيات التي تلقتها دول العالم مع قرار رفع الفائدة الأميركية، مع صعود الدولار إلى مستويات مرتفعة.

وبحسب تقرير صادر عن صندوق النقد الدولي في أكتوبر الماضي، «يبلغ حجم الدين العالمي 152 تريليون دولار» أكثر من 70 بالمئة منها بعملة الدولار الأميركي.

وخسرت دول العالم مبلغ 26 دولارا عن كل أوقية (أونصة) ذهب تملكها، بسبب

بالمنة سعر الفائدة الأميركية في حين تقترب من الصفر في جميع الدول المتقدمة الأخرى

0.75

النقدية في المجلس، الأربعاء الماضي، رفع سعر الفائدة الرئيسي للمرة الثانية خلال عام إلى 0.75 بالمئة لتتعد كثيرا عن أسعار الفائدة في جميع البلدان الصناعية المتقدمة، التي تزرح قريبا من الصفر أو في المنطقة السلبية.

وأظهرت التذبذبات التي شهدتها الأسواق العالمية، مدى ارتباط الاقتصاد العالمي الوثيق بالدولار الأميركي الذي خلق عاليا، بعد القرار ليصل إلى أعلى مستوياته أمام



عملة صعبة جدا



«معدل الفقر في العراق ارتفع إلى 30 بالمئة بزيادة 6.5 بالمئة عن النسبة المعلنة سابقاً، بسبب الأزمات الأمنية والاقتصادية التي تمر بها البلاد».

سلمان الجميلي
وزير التخطيط العراقي

«على دول الخليج استغلال الفرص المتاحة للتبادل التجاري والدخول في مشاريع صناعية مشتركة تقوم على أساس التعاون المشترك مع الجانب الأوروبي».

عبد الرحيم نقي
أمين عام اتحاد الغرف الخليجية



اقتصاد

حكومة أبوظبي تستحوذ على حصة في شركة بريتش بتروليوم

● مفاوضات مع الصين لإكمال حصص الشركاء الأجانب في الحقول البرية ● إرساء 28 بالمئة من أسهم أدكو لأربع شركات أجنبية



إدارة أفضل للثروة

والموارد. وتنتج بي.بي حوالي 95 ألف برميل يوميا من النفط في أبوظبي. وأكد دادلي أن مجموعة بي.بي سوف تحرص على توظيف أفضل كوادرها وأحدث تقنياتها وخبراتها الطويلة في إدارة حقول النفط العملاقة حول العالم، لكي تسهم في تحقيق أفضل مستويات الاستخراج لتلك الموارد. وتمتلك مجموعة بي.بي أيضا حصة تبلغ نسبتها نحو 14.67 في المئة في امتياز شركة أبوظبي العاملة في المناطق البحرية (أدما العاملة) إضافة إلى 10 في المئة في كل من شركة أبوظبي لتسييل الغاز المحدودة (أدجاس) والشركة الوطنية لشحن الغاز المحدودة (أنجسكو).

في توفير التكنولوجيا المتقدمة والتمويل بما يحقق القيمة الأفضل لمواردنا، فضلا عن نقل المعرفة وتبادل الخبرات». وأضاف الجابر «نتطلع دائما إلى العمل مع شركاء يسهمون في تقديم قيمة إضافية ويشاركوننا الرؤية في تطوير هذا القطاع المهم من خلال تطبيق تكنولوجيا متقدمة ومبتكرة لترتقي بالكفاءة التشغيلية وتسهم في زيادة القيمة في عمليات استكشاف وتطوير وإنتاج النفط». وأكد أن الشراكة المتجددة مع بي.بي تعد نقلة نوعية واستراتيجية للطرفين، وتسهم في تحقيق قيمة اقتصادية وعود استثمارية مجزية من خلال رفع الكفاءة والإدارة الذكية للأصول

وأكد أن بي.بي «سوف تواصل جهودها في التعاون مع أدكو لتحقيق الاستثمار الأمثل لموارد أبوظبي، التي تمنح بي.بي فرصة طويلة الأمد للعمل على موارد مهمة وذات مزايا تنافسية كبيرة». وفي إطار الاتفاقية سترسل مجموعة بي.بي ما يصل إلى 50 فنيا للعمل في حقول أدكو وتقديم أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا والخبرات والطاقات التي تساهم في دعم كفاءة التشغيل وتضمن التطوير المستمر للأصول. وقال سلطان الجابر إن «الاتفاقية تشكل تقدما مهما في إطار جهودنا لخلق نموذج جديد للشراكات الاستراتيجية، التي تسهم

قطعت حكومة أبوظبي شوطا كبيرا في إرساء شراكات استراتيجية جديدة لزيادة كفاءة استثمار ثرواتها النفطية، حين حصلت على حصة في شركة بريتش بتروليوم، في إطار صفقة الشراكة الجديدة معها، في وقت تتواصل فيه المفاوضات مع الصين لإرساء ما تبقى من حصة الشركاء الأجانب البالغة 40 بالمئة.

سلطان الجابر:
الاتفاقية نقلة نوعية مهمة في جهود خلق نموذج جديد للشراكات الاستراتيجية



أدكو بحصة 60 بالمئة. وكانت أدكو قد أرست نسبة 28 بالمئة من الحصص بواقع 10 بالمئة لكل من بي.بي وتوتال الفرنسية، و5 بالمئة لشركة إنكس اليابانية و3 بالمئة لشركة جي.أس إنرجي الكورية الجنوبية. وذكرت مصادر مطلعة، أمس، أن أدكو تخوض مع شركة سي.إي.إف.سي الصينية محادثات متقدمة بشأن إرساء حصة في تطوير حقول النفط البرية. وأكدت أنها تتفاوض أيضا مع شركات آسيوية أخرى من الصين والهند وكوريا الجنوبية وكذلك مع شركات أوروبية مثل شل وشتات أويل.

وقالت إن الشركة الصينية تسعى للاستحواذ على حصة تبلغ 10 بالمئة من شركة أدكو، التي تدير امتيازات نفط برية بإجمالي موارد تتراوح بين 20 و30 مليار برميل من النفط. وأضاف المصدر أن من غير الواضح حجم الحصة التي ستفوز بها سي.إي.إف.سي في نهاية المطاف، لكنه قدر أن قيمة حصة تبلغ 10 بالمئة بنحو 2.2 مليار دولار. وينتج امتياز أدكو الذي يضم حقول باب وبوحصا وشاه وعصب 1.6 مليون برميل يوميا ومن المتوقع أن يصل إلى 1.8 مليون برميل يوميا العام المقبل. وأنتجت الإمارات 3.1 مليون برميل يوميا في نوفمبر وفقا لمسح أجرته رويترز. وكان بوب دادلي، الرئيس التنفيذي لمجموعة بي.بي، قد أكد خلال توقيع الاتفاق أن الاتفاقية تمثل «مرحلة جديدة في العلاقة الوثيقة بين بي.بي وأبوظبي وأدكو».

أبوظبي - استحوذت شركة مبادلة للتنمية المملوكة بالكامل لحكومة أبوظبي، على 2 بالمئة من شركة بريتش بتروليوم (بي.بي) في إطار صفقة الامتياز الذي حصلت الشركة البريطانية بموجبه على حصة 10 بالمئة من شركة أبوظبي للعمليات البترولية البرية المحدودة (أدكو) لمدة 40 عاما. وقالت صحيفة «ذي ناشيونال» الإماراتية الناطقة بالإنكليزية التي تديرها شركة أبوظبي للإعلام، إن الاستحواذ يأتي مقابل حصة 10 بالمئة في شركة أدكو، بعد أن وافقت بي.بي على إصدار أسهم عادية جديدة لأبوظبي بقيمة 2.2 مليار دولار. وبموجب الاستحواذ، ستصبح إمارة أبوظبي، أحد أكبر مساهمين في الشركة البريطانية وتتفوق على الكويت التي تمتلك حصة 1.7 بالمئة، بموجب اتفاقية تمنح الشركة حصة أكبر في إنتاج النفط في الإمارة. وأعلنت أبوظبي بداية هذا الأسبوع عن توقيع اتفاقية امتياز تستحوذ بي.بي بموجبه على 10 بالمئة من أدكو، التي تمتلك حقول نفط تساهم بغالبية إنتاج الإمارة من الخام. ونقلت الصحيفة عن برايان لوت المتحدث باسم شركة مبادلة للتنمية، أن حصة 2 بالمئة التي اشترتها أبوظبي في «بي.بي» مقابل حصة في شركة أدكو، ستعود لشركة مبادلة للتنمية، التي ستملكها وتديرها نيابة عن حكومة أبوظبي، بما يتلاءم مع مخطتها ونشاطها باعتبارها شركة استثمار. في هذه الأثناء تتواصل مفاوضات شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) لإرساء ما تبقى من حصة الشركاء الأجانب في أدكو البالغة 40 بالمئة، في حين تحتفظ

برايان لوت:

مبادلة للتنمية ستملك وتدير الحصة في شركة بي.بي نيابة عن حكومة أبوظبي



شركات صناعة السيارات تتسابق للاستثمار في مصر

● مرسيدس تفتح شهية الشركات العالمية لإنشاء مصانعها في البلاد ● تأسيس منطقة مخصصة لصناعة السيارات في قناة السويس



طارق قابيل:

لدينا استراتيجية لتطوير صناعة السيارات في مصر وهي حاليا أمام البرلمان

مكون محلي في التصنيع بنحو 60 بالمئة، كما تحمل بين طياتها إعفاء الصناعات التي تستهدف التصدير للخارج من كافة الرسوم الجمركية. وتصل مدة العمل بالإستراتيجية إلى ثماني سنوات قابلة للتجديد والتعديل بما يضمن المزيد من الحوافز للمصنعين. وطالب رؤوف عبور، رئيس مجلس الأعمال المصري الكوري، بضرورة تخفيض الضريبة بمنطقة قناة السويس إلى 10 بالمئة بدلا من 22.5 بالمئة، موضحا أن مستثمرين من كوريا الجنوبية يستعدون لضخ استثمارات بتلك المنطقة.

وقال عبور «العرب» إن «إنشاء مصنع كبير للسيارات يتوكل معه تأسيس نحو 150 مصنعا لمكونات إنتاج السيارات، منها الصغيرة والمتوسطة وأيضا الكبيرة مثل صناعة الإطارات».

وتصل حصة السيارات الكورية في السوق المصرية إلى نحو 33 بالمئة، والتي تعادل نحو 82.5 ألف سيارة في العام. وأكد محمد يوسف، المدير التنفيذي لجمعية رجال الأعمال المصريين، أن الوفد بحث مع المستثمرين بالجمعية فرص النمو والاستثمار في قطاع السيارات.

وقال يوسف لـ «العرب» إن «تطوير هذه الصناعة وإحداث نقلة كبيرة في مجال إنتاج السيارات والصناعات المغذية يسهمان في جعل مصر مركزا إستراتيجيا لصناعة السيارات على المستويين الإقليمي والدولي». وأشار إلى أنهم تلقوا عروضاً من عدد كبير من المستثمرين من مختلف دول العالم للاستثمار في تلك المنطقة بمختلف القطاعات، وعلى رأسها صناعة جميع السيارات. وكشف تقرير مجلس معلومات سوق السيارات بمصر «أميك» أن حركة المبيعات انخفضت خلال العشرة أشهر الأولى من العام الحالي بنحو 25.43 بالمئة، مقارنة سنوية.

وكانت خلافات قد ظهرت العام الماضي، بين مصلحة الجمارك المصرية ومرسيدس بعد أن بدأت في تحصيل الرسوم الجمركية على مكونات السيارة المستوردة من الخارج، على أنها منتجات تامة الصنع. وتسبب الإجراء في خروج الشركة من مجال التصنيع بمصر والانتفاء بتصدير السيارات للقاهرة فقط. وسجلت مبيعات مرسيدس خلال عام 2014 نحو 3400 سيارة، ولم تتح المبيعات عن العام 2015، الذي أعلنت الشركة عن تخارجها من القاهرة.

وفي خضم أزمة مرسيدس في مصر قالت مصادر لـ «العرب» إن هناك سببا آخر للخلافات بين مرسيدس ووكيلها بمصر، حيث كانت تلزم الشركة وكيلها بالتوسع في مراكز الخدمة وخطوط التصنيع. وأفادت المصادر بأن خروج مرسيدس من السوق كان لأسباب تتعلق باقتضيات الصناعة لأنه بمقتضى اتفاقية المشاركة مع الاتحاد الأوروبي ستخفص الرسوم الجمركية على السيارات المستوردة من أوروبا إلى صفر بالمئة مع حلول 2019. ولن تجدي مع تلك التخفيضات صناعة جميع السيارة مرسيدس في مصر نفعا، وسيكون حينها استيراد السيارة من الخارج أرخص من التصنيع في الداخل. ويصل حجم الطلب سنويا على السيارات في مصر إلى نحو 250 ألف سيارة، ومن المتوقع أن يصل إلى نحو مليون سيارة خلال عام 2025.

وقال طارق قابيل وزير الصناعة والتجارة إن «وفدا من مجلس إدارة الشركة سيوزر القاهرة مطلع 2017 لبحث فرص توسيع استثمارات الشركة في مصر».

وأكد في تصريحات لـ «العرب» أن مصر لديها إستراتيجية لتطوير صناعة السيارات وهي معروضة على البرلمان حاليا. وتمنح الإستراتيجية تخفيضات وإعفاءات جمركية للشركات التي تحقق نسبة



توماس زورن:
مرسيدس متفائلة بالإصلاحات المالية والنقدية التي تتبعها الحكومة المصرية

بعد أن أعلن أحمد درويش، رئيس الهيئة الاقتصادية لتنمية محور قناة السويس، عن تأسيس أول منطقة عالمية لتجارة السيارات على مساحة 200 ألف متر مربع. وورد المخطط العام للمنطقة، الذي أعدته دار الهندسة البحرية، عددا من المناطق الصناعية المتخصصة في المحور، منها منطقة رئيسية لصناعة وتجميع السيارات. وأعلنت خلال الفترة الأخيرة شركات صينية وكورية عن نيتها إقامة مشروعات لتجميع السيارات في المحور بهدف تصديرها إلى أسواق المنطقة والسوق الأفريقية. وقالت شركة هيونداي الكورية إنها تدرس التوسع في صناعة السيارات في محور قناة السويس، الذي يقع في قلب حركة التجارة العالمية.

تفتحت زيارة وفد شركة مرسيدس الألمانية للقاهرة مؤخرا، ملف عودة الاستثمارات الأجنبية في صناعة السيارات المصرية مجددا، حيث تسعى الشركة إلى ضخ استثمارات مباشرة بمحور قناة السويس بعد تعليق نشاطها العام الماضي.

محمد حماد

وقال أينجو كونراد، مدير أول التصنيع والشؤون الخارجية في دايملر، «الشركة تسعى للتوسع في السوق المصرية، إلى جانب مشروعات توسعية جديدة في الصين والولايات المتحدة والمجر وجنوب أفريقيا». وجاءت الزيارة بعد أسابيع من قيام مصر بتعويم عملتها، ما أدى إلى خفض قيمة الجنيه بنسبة تفوق 100 بالمئة أمام معظم العملات الأجنبية وفي مقدمتها الدولار، ما يعد حافزا كبيرا على تدشين صناعات تستهدف التصدير. وتطمح مصر إلى أن تكون مركزا إقليميا لتصنيع السيارات،



استكشاف فرص التطوير



«هناك قيم مشتركة بين الأديان، بينما التسامح والتعاون والعدل وحسن المعاملة مع جميع الناس، مهما كانت معتقداتهم.»

عادل المرابي
أستاذ الدعوة في جامعة الأزهر

«يسرني أصالة عن نفسي وباسم الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية، أن أتقدم إلى جميع أحبائنا وأخوتنا المسلمين بخالص تمنائنا القلبية في عيدهم المبارك.»

تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية



أضداد

ماذا عن المشاركة في احتفالات من يختلفون عنا في المذهب والمعتقد

● الذهاب نحو الآخر أنبل أشكال التسامح ● عدم المجاملة لا يفسد للود قضية

حكيم مرزوقي

□ الإنسان كائن احتفالي بطبعه، حتى أن بعض علماء الأنثروبولوجيا قالوا إن الأحداث والأسباب وخلفية المناسبات، هي مجرد ذريعة للاحتفال، وكان الإنسان يقول في قرارة نفسه "يجب أن أحتفل أولاً، ثم أبحث بعد ذلك عن مناسبة".

لا يختلف اثنان في أن جغرافية العالم العربي، هي مهد العقائد السماوية، ومسرح أحداث مفصلية في تاريخ البشرية، وكل الثقافات التي نشأت فيها قد أخذت من بعضها وتداخلت وتطورت وأعدت إنتاج نفسها، فلا أحد يزعم أن موروثه الاحتفالي يخصه وحده، أو أنه مستقل تماماً عن عقيدة غيره، فالأرض واحدة وكل العوامل والمؤثرات متشابهة، وهو أمر تؤكد كل الدراسات الأنثروبولوجية.

لا جدار سميكا بين العقائد والطوائف والمذاهب في العالم العربي، بل نوافذ مفتوحة على كل الاتجاهات والأطراف، بدليل أن عائلات كثيرة تتوزع بين أكثر من طائفة ومذهب، والأمثلة عديدة في بلاد الشام والعراق على وجه الخصوص. لم يكن موضوع "المشاركة في احتفالات لا تتعلق بمعتقدك الديني" ليطرح لولا أفة التطرف والإرهاب التي أضمرت نار الفتنة في أكثر من مكان، وهددت الأمن الذي هو الشرط الأساسي لإقامة الاحتفال أولاً، ومن ثم مجيء الآخر لمشاركته هذا الاحتفال كاجمل وأرقى مظاهر التضامن وتقاسم الفرح، هذا الفرح الذي تعبر عنه المقولة المسيحية المعروفة في أعياد الميلاد "المجد لله في السماء، في الناس

«نقبل العالم بأكثر من فم»

تنظيم عدد من رجال الأعمال المسيحيين لموائد إفطار في شبرا، يجتمع حولها الأقباط والمسلمون، وبعد إلقاء موائد الوحدة الوطنية وقع تخصيص أموالها لصالح صندوق "دعم مصر".

وساندت جهات حقوقية عديدة الدعوى التي أقيمت ضد الداعية السلفية ياسر براهيم، بإفارة الفتنة الطائفية في البلاد وازدراء الأديان، والتحرير ضد الأقباط بسبب فتاوى أبرزها تحريم تهنئة الأقباط بأعياد الميلاد.

الاحتفالات الدينية تخص جميع شعوب العالم، وتعرف بثقافاتهما، مما يزيد من الشعور بغبطة المعرفة وقيم التلاقي الإنساني، كما أن الأمر يأخذ طابعا سياحيا بهيجا، وليس من الحكمة السؤال عن صحة المعتقد ومناقشة مغزاه الديني أو مضمونه العلمي، فليس هناك أثن من التجول في السجل الميثولوجي لكل شعوب العالم دون عقد، فالتدين مسألة تخص الفرد مع خالقه، أما الاحتفال فهو دعوة مفتوحة للجميع؛ ففي المكسيك مثلا، يقيم الأهالي احتفالية صاخبة لفائدة موتاهم، اعتقادا منهم بأن "أرواح الموتى" تعود للقاء الأهل والأحبة، وتحرس الأسر على تحضير الأكلات والحلويات وعزف الموسيقى في المقابر، من أجل استحضار نكري أقاربهم بمشاعر الفرح والبهجة، وفي العديد من المدن، تقام مذابح ضخمة للموتى يتم نثر الزهور عليها، كما تعقد فعاليات عديدة بالمناسبة، كالسيرات وعروض الأزياء التنكرية، الشبيهة إلى حد ما بعيد "الهالوين".

بواد إيجابية لا يمكن التغافل عنها في مسألة التسامح الديني، والتي تشكل شرطا أساسيا في المشاركة الاحتفالية، ففي الإمارات افتتحت السلطات الدير المسيحي الوحيد الموجود حاليا في الدول الخليجية، والذي يعود إلى القرن السابع الميلادي، أمام زوار جزيرة "صير بني ياس" بالعاصمة الإماراتية أبوظبي.

وتزامن المولد النبوي مع اقتراب أعياد الميلاد، فأفاض نوعا من مشاعر الإخاء بين المسلمين والمسيحيين في أكثر من بلد عربي مشرقى تتعايش فيه الديانتان، وفي الأردن قال الشيخ محمد سواعد، في هذا الأمر أمام موسى الحاج، مطران حيفا "الميلاد المجيد ليس للمسيحيين فقط إنما هو عيد لكل أهلنا ومجتمعنا، الذي هو أحوج ما يكون إلى معاني السلام والتآخي والمحبة التي تجمع بيننا، ومثل هذه اللقاءات تجمع بيننا لنكون شعبا واحدا ومجتمعنا واحدا ويكون مصيرنا مشتركا".

المسرة، وعلى الأرض السلام". يقول الأوروبيون، وعلى سبيل التفكّه، إن أبناء عمومتهم الإسبان قد استوفوا كامل أسماء القديسين من مختلف الكنائس في احتفالاتهم اليومية، وصادف أن واجهوا سنة كبيسة وبقي لديهم يوم يتيم دون قديس، أي دون احتفال، فكروا وقدروا ثم قرروا تسميته بعيد "كل القديسين"، وبذلك تكون دائرة الاحتفالات قد اكتملت ولم يبق في "روزنامتهم" ورقة واحدة دون فرح ومعابدة وتهان.

لا وجود للأعياد العابسة والمتجهمة في احتفالات الشعوب المحبة للحياة، بما فيها تلك المناسبات التي تحيي الوقائع الأليمة والذكريات الحزينة، إذ تحولها إلى مناسبة لبسمة الجراح وأخذ العبرة والانتصار على الأحزان.

لا تحوي قواميس المحبين للاحتفالات، عبارات تخدش بهجة الحياة كالنكبة والنكسة والهزيمة والفجعة، بل تؤمن على الدوام أن هناك مرة أخرى وأن الحياة الأفضل تبدأ غدا.

وفي المقابل، جعل العديد من كتابنا اللغة العربية التي احتفى بها العالم، الأحد 18 ديسمبر الجاري، "لغة للعناكب" فهي لديهم مترملة، تنتشع بالسواد، تتكحل بالوجع، تتسوك بالمرارة وتلازم مجالس العزاء، فاستكثروا عليها ارتداء

زهور البراري والرقص مع خطوط الشمس وتباشير الفجر الأولى. قد يقول "الواقعيون جدا" في أيامنا الصعبة "من أين ناتي بالفرح في الماتم، ومن أين نصنيد السسمة بين أنهار الدموع، لكن نظرة سريعة وفاحصة للتاريخ القديم والحديث تجعلنا نسلم -وبما لا يدعو مجالا للشك- أن رغد العيش قد زار

نحفظ المسافة ونتجنب النفاق



مشهد لا يشجع على المشاركة في إحياء عاشوراء

الحديث، اختاروا بحكمة يوم الانقلاب الشتوي الذي كان ثابتا بقوة في أذهان الناس والذي كان من أهم المهرجانات.

متدينون مسيحيون ومسلمون وغيرهم كثير، لا يتحمسون لفكرة المشاركة في احتفالات دينية لا تخص عقيدة كل منهم، فالسيد إلياس، من لبنان يقول إن الأمر يحتوي على إخراجات كثيرة تتعلق بقناعاته الدينية وكذلك عاداته الاجتماعية، ويفضل "عدم التطفل" على الآخر، أما عبدالفتاح (26سنة) فيفتح كتابا ويقرأ مستشهدا بآب نيمية "من أحدث عملا في يوم كإحداث صوم أو صلاة أو صنع أطعمة أو زينة وتوسيع في النفقة ونحو ذلك، فلا بد أن ينبع هذا العمل اعتقاد في القلب" ويشرح عبدالفتاح ذلك بأن الأمر يعني الاعتناق والتبني.

ثم يتابع عبدالفتاح الشاب المتدين القراءة من كتابه الذي يرافقه إلى المقهى". وذلك لأنه لا بد أن يعتقد أن هذا اليوم أفضل من أمثاله، إذ لو لقيام هذا الاعتقاد في قلبه، أو قلب متبوعه، لما أنبعت القلب لتخصيص هذا اليوم والليليلة فإن الترجيح من غير مرجح ممتنع".

ثمة رأي يعترض على المشاركة في بعض الاحتفالات الدينية لدى بعض الطوائف والمذاهب، لا لترزمت أو انغلاق أو موقف عقائدي، لكنه يرى أن بعض الطقوس تبدو غير إنسانية ولا منطقية في مشهدها، ويعطي عمر، من العراق (42 عاما)، دليلا يبدو مقنعا وفق تصوره، إذ يقول بأن أصدقاءه من الطائفة الشيعية يدعونه إلى المشاركة في إحياء عاشوراء، لكنه يعتذر في كل مرة، لا لموقف مذهبي أو طائفي على حد قوله، بل بسبب مشاهد اللطم التي يراها "بشعة ودموية"، وهو الرأي الذي يشاركة فيه صديقه عباس من لبنان بقوله "أنا من المذهب الشيعي، واتشرف بهذا الإنتماء دون نزعة طائفية، لكنني ضد مشاهد اللطم المرعبة التي تراها عند بعض الجماعات، وهي مشاهد فيها دماء وجراح، ولا بد لي منطقية وأراها -كما الكثير من الشيعية في لبنان- بأنها بدع تشوه المذهب الجعفري أكثر من أنها تحترمه".

رأي آخر يجب أن نأخذ في الحسبان لمسألة المشاركة في احتفالات دينية متعددة، وهو ما يردده بعض اللادينيين وهم نسبة قليلة لكنها موجودة، بقولهم على لسان نادية وصديقتها حاتم من تونس "المسألة لا نلتزمنا بالحضور، فهناك طرق أخرى للتضامن والمعابدة والمساندة وباقي أنواع التآزر غير التوجه إلى طقوس تحترمها، لكننا غير معنيين بها".

□ المبالغة في الحديث عن قيم المحبة والتسامح، لا تعني "التشاركية" في الطقوس الدينية، وإلا لماذا نقدر الاختلاف ونعتبره فضيلة تشكل غنى ثقافيا لا بد منه، لكن بعض "المثقفين السياحيين" كما يقول الباحث التونسي الشريف مبروكي، يبالغون في فكرة "الذهاب نحو الآخر" ويتقنون ركوب موجة التسامح، والمشاركة الوجدانية تكون أحيانا في "عدم المشاركة" احتراما للخصوصية وحرصا على عدم تميمع أو هرسلة الحالة الاحتفالية.

ثمة احتفاليات لا تخلو من جذور دينية، لكنها ليست "فائقة الطوقسية" ومن الممكن معاشتها والمشاركة فيها لأنها خالية من حالات التعبد.

نماذج جميلة وكثيرة لهذه "المناسبات البريئة" فهناك مهرجان مشهور في اليابان مثلا، يتزامن مع موسم تفتح أزهار أشجار الكرز والتي تمتد على مختلف مناطق اليابان في الفترة الممتدة من منتصف شهر يناير حتى أوائل شهر مايو.

ويقوم اليابانيون في هذه الأيام بتجمعات وإقامة حفلات ربيعية تحت أشجار الكرز، تتضمن تناول العديد من الأطعمة اليابانية، ويخرجون إلى الحدائق بالآلاف حتى تغص بهم هذه الحدائق ويتابعون الطقوس الاحتفالية بالقيام بنزهات سيريا على الأقدام في الحدائق الغنية بأشجار الكرز، ويعود تاريخ هذا المهرجان إلى عدة عصور سابقة. ولهذه الأشجارمكانة خاصة عند اليابانيين، يرمزون من خلالها للحياة. فهي زاوية وجميلة لكنها سريعة الزوال.

بعض الذين يتحفظون عن المشاركة في أعياد لا تخص عقيدتهم، يبررون ذلك بعدم دقة هذه الاحتفاليات من جهة، وتنسأبها مع طقوس أخرى قد لا تعني هذه الديانة على وجه التحديد.

ففي الشرق والغرب على حد سواء، لا يقام الاحتفال بعيد ميلاد المسيح في نفس اليوم نظرا للاختلاف في التقويم و"التقييم" أيضا من قبل أتباع الديانة المسيحية، وهو أيضا اليوم الذي يحتفل فيه بعيد ديونيسوس، ما قبل ظهور المسيحية كما جاء في معجم اللاهوت لبيكر.

"في جنوب أوروبا، وفي مصر وبلاد فارس وبلاد الرافدين وكذلك بلاد الشام وغيرها، عبد الناس الهة الشمس بطقوس فخمة في موسم الانقلاب الشتوي، باعتباره الوقت المناسب لتقديم الشكر لإله الوفرة... ليس هناك قرار بات بشأن يوم وسنة ولادة المسيح بالضبط، لكن عندما قرر آباء الكنيسة في عام 440 بعد الميلاد أن يصعدوا تاريخا للاحتفال بهذا

رأي يعترض على المشاركة في بعض الاحتفالات الدينية لدى بعض الطوائف، لا لترزمت أو انغلاق أو موقف عقائدي، لكنه يرى أن بعض الطقوس تبدو غير إنسانية ولا منطقية

“

” المشاركة في الاحتفالات التي تخص من يختلف معك في المعتقد، وتقوي الإحساس بالمواطنة، وتزيد من التلاحم الاجتماعي الذي هو أكثر ما يحتاجه العالم العربي

“



الوجدان الشعبي يشارك في الاحتفالات بعفوية ودون خلفيات

«النظام الذي يحاولون تجربته رائع جدا، لكنه يعتمد على تقييد البيئة، هناك فواصل مصنوعة من البلاستيك هدفها التأكد من أن السلع والمنتجات لا تتحرك أفقيا. ماذا لو تخطى الزبون ذلك؟ ماذا لو كان هناك أطفال يأخذون السلع بعشوائية».

مايلا كوندو
خبير في برامج المراقبة وتكشف السرعة



أمازون تكسب الصراع مع «الكاشير»

● الشركة تلحق السيارة ذاتية القيادة بسوبرماركت ذاتي الخدمة ● جدل الأمن والعشوائية يهدد كفاءة تنفيذ المشروع



الحنين إلى أيام الوظائف

الشهر، أظهرت أمازون إحدى المتسوقات وهي تختار قطعة كيك من على الرف، ومن ثم تعيدها إلى مكانها، مع تسجيل هاتفها لكل حركة تقوم بها. ويجري تلقائيا تسجيل جميع المشتريات لحساب بطاقة الائتمان الخاصة بالزبون وهو يغادر المتجر.

لكن الواقع ربما يكون أقل مباشرة. ويقول كوندو «النظام الذي يحاولون تجربته رائع جدا، لكنه يعتمد على تقييد البيئة. هناك فواصل مصنوعة من البلاستيك هدفها التأكد من أن السلع والمنتجات لا تتحرك أفقيا. ماذا لو تخطى الزبون ذلك؟ ماذا لو كان هناك أطفال يأخذون السلع بعشوائية من على الرفوف ومن ثم يرجعونها» حينها سيتطلب الأمر حذقا ومهارة».

في إشارة إلى أن أمازون ربما تكون بحاجة إلى فترة زمنية لا بأس بها من أجل إتقان نظام المراقبة لديها، يجري تزويد المتجر الخاضع للتجربة بمواد وسلع منخفضة التكلفة مثل الوجبات الجاهزة والشطائر، بدلا من السلع ذات العلامات التجارية التي تكون أكثر قيمة.

وبالنسبة إلى الوقت الحاضر، المتجر مفتوح فقط أمام موظفي أمازون في برنامج تجريبي خاص بالشركة، أما أفراد الجمهور فمن المقرر أن ينضموا في «أوائل عام 2017».



مارك فانديفيلد

عدد موظفي المتاجر أعلى قليلا الآن مما كان عليه عام 2005، رغم مرور عقد على ابتكارات، مثل البيع بالتجزئة عبر الإنترنت

التهديد الخطير لأرزاق الملايين من الناس. ولا تهدف هذه التكنولوجيا إلى جعل عملية السرقة صعبة فقط، بل مستحيلة نظريا. إذا لم يعد الزبائن ملزمين بالإعلان عن السلع التي اختاروها من المتجر، فستكون هناك فرصة أقل للخداع والسرقة.

ويقول ويل «بمجرد أن تعبر من خلال جهاز الماسح الضوئي، تكون لك أساسا حرية التصرف».

وأضاف «أعتقد أنه إذا أمسك أحدهم بالهاتف الذي تريد شراؤه وتصرف بعنف هناك، فهذا يعتبر جريمة. خلافا لذلك، تأخذ ما تريد من على الرفوف وتخرج، وإذا كان هناك أي خلل، يكون ذلك من مسؤولية أمازون من وجهة نظر القانون الجنائي».

ولم تذكر أمازون الكثير حول كيفية الاستغناء عن تكنولوجيا «ما عليك سوى الخروج» التي تستخدمها واستبدالها بمنصات الاصطفاف والتخليص مع المراقبة الافتراضية لكل ساندويتش أو عصير يختاره المتسوق من على الرفوف.

لكن طلبات الحصول على براءات الاختراع التي تقدمت بها في العام الماضي تكشف عن خطة لوجود بيئة للبيع بالتجزئة داخل المتجر. وتستخدم شركات التجزئة منذ الآن إشارات راديو لهاتف ذكي لقياس تدفق الأشخاص الوافدين إلى داخل متاجرها. واقتربت «أمازون» أيضا استخدام ميكروفونات لتحديد الموقع الثلاثي للزبون من خلال استخدام أصوات، كوقع الخطى.

وعندما يتم انتقاء إحدى السلع من على الرفوف، تستخدم الكاميرات إشارات، مثل لون الجلد وسخونة الجسد، لتحديد يد الزبون ومن ثم المنتج الذي تقوم اليد بالإمسك به. وتساعد أجهزة الاستشعار في الرفوف ومرسلات الراديو صغيرة الحجم الموجودة داخل غلاف المنتج في تحديد المنتج الذي تم اختياره، أو إعادته إلى الرف.

وإذا فشل كل هذا، يستطيع النظام البحث في عمليات الشراء السابقة التي أجراها العميل واللجوء إلى التخمين. وفي مقطع فيديو تم بثه عبر التلفزيون الأميركي هذا

بحسب ما يعترف به بعض التنفيذيين بشكل خاص، هي منع هؤلاء الزبائن من التحول إلى لصوص.

ويصر مراقبون أن تكنولوجيا الخدمة الذاتية تعمل على مضاعفة فرص السرقة، بدلا من القضاء عليها. وراجع باحثون في جامعة ليستر معدلات السرقة في محال السوبرماركت في أوروبا والولايات المتحدة وتوصلوا إلى أنها كانت أعلى بمقدار الضعف في الأماكن التي تم تركيب أجهزة التخليص الذاتي فيها.

ويستخدم مايلي كوندو، الذي طور نظاما للتعرف على الوجوه للقبض على الإرهابيين في المطارات، الآن تكنولوجيا مماثلة للقبض على مجموعة متزايدة من لصوص المتاجر التي أدخلت نظام تخليص المشتريات الذاتي. وتربط شركة «سوتوب ليفت» صناديق الدفع في محال السوبرماركت ببرامج يحلل الصور التي تلتقطها كاميرات أمنية ذات دائرة مغلقة، للتحقق مما إذا كان يجري وضع سلع باهظة الثمن مثل اللحم داخل الكيس عندما تمر من خلال الماسح الضوئي سلع أرخص ثمنا فقط مثل الجزر.

وقال «لا أحد يرغب في أن يتعرض للاتهام بالسرقة. نحن نقوم بإشعار البائعين بحيث يمكنهم التوجه إلى الزبائن وتقديم بعض الخدمات الودودة لهم من خلال القول لهم بلطف: عفا، على ما يبدو أن هذه السلع لم يتم فحصها من خلال الماسح الضوئي». ويحتمل أن تتفاقم المشكلة إذا سمحت المزيد من محال السوبرماركت لزيائنها بتجاوز خدمة الدفع المعتادة للمشتريات، من خلال الماسح الضوئي للسلع أثناء التسوق. وتعكف متاجر وولمارت على إدخال نظام في وحدة الخصومات في «نادي سامز»، في حين أن متجر جيه سينزبري واحد من بين المحال التجارية التي تحاول اختبار النظام في بريطانيا.

وقالت اليس بلاند، المسؤولة عن تجربة سينزبري «معظم زبائننا صادقون»، مضيئة أن «بعض الناس يقومون حتى بالمسح الضوئي للسلعة نفسها مرات عدة لتجنب الوقوع في خطأ مهب». مع ذلك، تطلب متاجر سينزبري، كغيرها من محال السوبرماركت الأخرى التي تعمل على تجربة النظام، من الزبائن المستخدمين له الانتظار في طابور أمام مخرج يتصرف عليه أحد الموظفين قبل مغادرة المتجر. ولهذا السبب يمكن أن تشكل تجربة أمازون مثل هذا

الإنسانية، أو أنهم يضيعون ذرعا بالتوبيخ من أحد الروبوتات عندما يكون وزن إحدى السلع في منطقة التعبئة أكثر مما تسمح به قاعدة البيانات.

وأدخلت «وولغرينز»، أكبر صيدلية في الولايات المتحدة من حيث المبيعات، القليل من عمليات التخليص الذاتي قبل ست سنوات، لكنها ألغتها عندما فشل الزبائن في التعود على التكنولوجيا. وعملت محال البرتسونز، وهي سلسلة متاجر في الولايات المتحدة، على استبدال بعض عمليات التخليص الذاتي لديها بمسارات إضافية للخدمة السريعة، تقول عنها «إنها أكثر كفاءة».

وفي ألمانيا وجدت دراسة أجرتها أخيرا مجموعة آر بي آر الاستراتيجية أن هناك 3200 منفذ للتخليص الذاتي فقط في البلد بأكمله، مقارنة بـ 48 ألف منفذ في المملكة المتحدة.

وقال ألان بيرت، من مجموعة آر بي آر «يرغب الألمان في وجود من يقدم لهم الخدمة. الأمر ليس نقصا في التكنولوجيا»، وحتى تجار التجزئة الذين استخدموا الأجهزة تغلب عليهم، كما قال، الرغبة في إعادة توزيع الموظفين في أماكن أخرى.

ويتفق معه جورج بلاسا، الرئيس التنفيذي لسلسلة متاجر التجزئة الفرنسية، كارفور، الذي شدد هذا العام على أن «الشبكة المادية هي الركيزة الأساسية». وأضاف «الزبائن في قطاع صناعة الأغذية يبحثون عن التواصل والمشورة والخدمة، وهي أمور من المرجح أكثر أنهم سيجدونها في متجر مادي».

وتتخلى سلسلة «تريد جوز»، محال السوبرماركت منخفضة الأسعار في الولايات المتحدة، عن التشغيل الآلي لمصلحة وجود موظفين محبين يفضون بالإيجابية ويبدلون جهودا كبيرة من أجل إشراك الزبائن في محادثات جانبية كثيرة. حتى «وولمارت»، سلسلة متاجر البيع بالتجزئة التي أدخلت أكشاكا لتخليص المشتريات ذاتيا في معظم متاجرها، توصلت العام الماضي إلى أن إنفاق المزيد على الموظفين هو الوسيلة الأفضل لإيقاف التراجع في المبيعات على مدى خمسة فصول متتالية، على الرغم من أن الشركة لا تزال تعمل على تقييم التشغيل الآلي الأعمق.

وللعاملين في مجال البيع بالتجزئة دور آخر أكثر أهمية حتى من التواصل مع زبائنهم. فالوظيفة الرئيسية لموظف المتجر،

اقتحمت شركة أمازون على عامل «الكاشير» حياته. ومن المتوقع أن يحول برنامج أمازون الجديد للتسوق الذاتي الملايين من عمال الكاشير إلى عاطلين عن العمل، إذ يعتمد على تسويق الزبون من السوبرماركت من دون الحاجة إلى الوقوف أمام شخص ما من أجل تسديد قيمة البضائع التي قام بشرائها، وبدلا من ذلك يخضم السوبرماركت «الذكي» قيمتها أوتوماتيكيا من حسابه المصرفي.

□ لندن - تتحرك شركة أمازون بشكل حثيث للقضاء على ما تبقى من فكرة السوبرماركت على طرف الشارع التي شكلت وجدان أجيال ارتبطت بمحل التجزئة الذي تشتري منه أغلب احتياجاتها.

وتحولت الماكينات داخل السوبرماركت إلى واقع خلال الأعوام الماضية، خصوصا في سلسلة المتاجر الكبرى، لكن أمازون تحاول اليوم نقل التجربة إلى مستويات غير مسبوقة.

وعلى بعد مسافة قليلة من زاوية شارع سياتل في مدينة شيكاغو الأميركية، حيث تفتتح شركة أمازون متجرا صغيرا مستقبليا يستغني عن طوابير الدفع للمشتريات، وكذلك عن موظفي صناديق الدفع «الكاشير»، يتساءل محامي دفاع جنائي اسمه كورت ويل عن الأثر الذي ستحدثه هذه التجربة فيما يتعلق بمصدر رزقه.

يقول ويل «لدينا ثلاث أو أربع حالات سرقة من المتاجر في أي وقت من الأوقات. الأمر أشبه بتوجيه سؤال لمحامي دفاع يتخصص في حالات القيادة تحت تأثير الكحول عن رأيه في المركبات ذاتية القيادة. ستكون هناك بعض المشاعر المتباينة».

صورت أمازون أول متجر بقالة لها، أعلنت عنه الأسبوع الماضي، على أنه متجر للبيع بالتجزئة يعادل سيارة ذاتية القيادة. المتجر المزود بأجهزة استشعار وبرامج مطورة، يتعقب تحركات الزبائن وهم يختارون الأشياء من على الرفوف، لذلك لن تكون هناك حاجة إلى دق الجرس عند الانتهاء من ذلك.

وأطلقت صحيفة «نيويورك بوست» على هذه التجربة «نهاية الوظائف». ووفقا لمكتب إحصائيات العمل، فإن نحو 3.5 مليون شخص كانوا يعملون موظفين عند صناديق الدفع في المتاجر الأميركية العام الماضي، أكثر من أي مهنة أخرى باستثناء المبيعات.

ويتوقع مكتب إحصائيات العمل أن يرتفع ذلك الرقم بنسبة 2 في المئة فقط خلال العقد المقبل، أي أقل بكثير من زيادة بنسبة 7 في المئة يتوقعها المكتب للاقتصاد الأميركي برمته.

اتحاد التجزئة البريطاني أكثر كناية حتى من ذلك، فهو يعتقد أن ثلث الوظائف في قطاع الصناعة سيختفي بحلول عام 2025، في الوقت الذي تستولي فيه التكنولوجيا على المزيد من المهام وتصبح أجور العاملين من البشر أعلى مما يمكن أن تتحملة محال السوبرماركت بسبب ارتفاع الحد الأدنى للأجور.

لكن تلك التوقعات ربما يكون مبالغا فيها. ويقول مارك فانديفيلد المحلل في صحيفة فاينانشيال تايمز «علينا ألا ننسى أن عدد موظفي المتاجر في الولايات المتحدة هو في الواقع أعلى قليلا الآن مما كان عليه عام 2005، على الرغم من مرور عقد على ابتكارات، مثل البيع بالتجزئة عبر الإنترنت، وعمليات التخليص الذاتية، وبطاقات الدفع الآلية التي تستخدم الأشعة تحت الحمراء».

ويقول كثيرون إن هناك حاجة إلى موظفي المتاجر للحلول دون إقدام المتسوقين على السرقة، لكن أيضا للحفاظ على ولائهم. ويستمتع الكثير من الزبائن باللمسة



جورج بلاسا

الزبائن في قطاع صناعة الأغذية يبحثون عن التواصل والمشورة والخدمة، وهي أمور سيجدونها في متجر مادي



فاز الكاتب الفلسطيني مازن معروف بجائزة «الملتقى» للقصة القصيرة العربية في الكويت في دورتها الأولى عن مجموعته «نكات للمسلمين» وتبلغ قيمة الجائزة 20 ألف دولار.

حصار الأدب والفكر والفن

2016

ثقافة

روائيون ونقاد عرب: الثقافة العربية ضحية الواقع العشوائي

● غياب التنمية الثقافية في الذهن العربية ● المتغيرات السياسية كان لها تأثير كبير على المنتج الثقافي والتحويلات الثقافية



حال المثقف في دمار الواقع (الشاعر العراقي مازن معموري في صورة تعبيرية لجماعة ميليشيا الثقافة)

ما حفّز العديد من المتبعين لهذه الظاهرة الكارثية بالتحليل والنقد والتشريح وفق منهجيات مفتوحة لقراءة الأثر النصي الديني بكل توابعه.

ويرى السالم أنّ التقنيات الإلكترونية الحديثة فتحت أفاقاً صريحة لتدفق المعلومات وتيسير الاتصالات المتعددة، بما في ذلك عالم الفيسبوك اللامتناهي بجمالياته الإيجابية، وكذلك التويتر والإنستغرام. فقد أزيلت المواقع التواصلية الحجاب الديني المتشنج وقلصت المسافة بين الإنتاج والتلقي، وقراءة الآراء والأفكار بشكل مباشر من دون رقابة ولا وساطات.

ولا يجد السالم نصوصاً روائية أو شعرية أو بحثية نسائية يمكن أن تنفرد بقيمتها الإبداعية على مستوى الوطن العربي، مؤكداً أن ما قرأه "يُعدّ تحصيل حاصل لكاتبات مثابرات على الكتابة. لكن تمكن الإشرارة إلى شيوع الكتابة النسائية على نحو جيد في أكثر من بلد عربي، نظراً إلى الإنفتاح المباشر الذي وفرته التقنيات الإلكترونية، وإتاحتها الفرصة لتوطيد الصلة بين القراءة والإنتاج".

رجوع إلى الظل

لم يرصد الناقد نجم عبدالله كاظم شيئاً متميزاً مضافاً هذا العام، ويؤاخذ النخبة الثقافية العربية على تواصل سلبيتها، بالهراب والصمت، مما يجري في الوطن العربي من خراب وعنف وتطرف وديكتاتوريات وقمع ورجوع إلى الوراء. ويعتقد بأن أبرز الظواهر الثقافية التي غزت الساحة العربية في العام الجاري ظاهرة انخراط بعض المثقفين، ولا سيما الإعلاميين في جل البلدان العربية، في ما يجري سياسياً واجتماعياً من تيه وتخطب وإضاعة طريق.

وعن الأدب النسوي يقول كاظم "إنه عزّز المنجز الثقافي بمواصلة ما بدأه من نهضة بداية التسعينات"، لكنه يمتنئ لو يستطبع نسيان ما قادت المرأة إليه التيارات الدينية ذات الطابع المتخلف، وليس الإسلامية الحقة، من انزواء وتخلف ورجوع إلى ظل الرجل. أما في ما يتعلق بأفضل الكتب التي قرأها خلال العام، فيقول "لم أقرأ شيئاً مهماً في الشعر. أهم الروايات التي قرأتها "جائزة التوام" للعراقية ميسلون هادي، و"جينات عائلة مبرو" للسوداني علي أحمد الرفاعي، وهي إحدى الروايات المخطوطة الفائزة بجائزة كتارا هذا العام، وفي الحقول الأخرى كتيب "الوجودية" لتوماس فلاين، بالإنكليزية.

ويتابع الناقد كاظم مبيناً أنه لم يلمس شيئاً في ما يخص حضور التنمية الثقافية في الذهن العربية، ربما باستثناء ما استقرأه من طموح ونوايا في جائزة كتارا للرواية في قطر. ويؤكد أن المتغيرات السياسية كان لها تأثير كبير على المنتج الثقافي والتحويلات الثقافية، وتحديدًا في تخطي نسبة لا بأس بها من الكتاب للمحاذير والتابوهات والخوف.

النخبة الثقافية العربية تواصل سلبيتها، هروبا وصمتا مما يجري في الوطن العربي من خراب وعنف وتطرف ورجوع إلى الورا

الجراح، لجذته في مواجهة نص المحنة، ورؤيته العميقة في رصد الوجد السوري، ولخصوصيته في توظيف الأسطوري/ الواقعي في معاينة محنة الإنسان إزاء الفقد والاعتراب والموت.

بين النص والواقع

ينفي الروائي وارد بدر السالم إمكانية تحديد منجز أدبي عربي كبير في مجالات الإبداع كافة، لكنه يشير إلى الانفجار الروائي العربي المستمر، الذي يبدو أنه لا يتوقف، نظراً إلى دخول أجيال أدبية في عالمه؛ فقد سجلت الرواية العربية حضوراً دائباً، والدليل على ذلك الجوائز العربية، ودور النشر التي تطبع كل يوم حشداً روائياً لم يسبق له مثيل.. لكن هذا لا يعني أن السيل الروائي على نسق فني لافلت للانتباه، ومن ضمنه الروايات التي فازت بجوائز البوكر وكتارا، إنما هي روايات عادية جداً. مقابل ذلك، يرى السالم حدوث تراجع شعري واضح هذا العام بسبب هيمنة الظاهرة السردية التي استقطبت الملتقي الخاص والعام بطريقة لا يمكن إنكارها. لقد ظل الصوت الشعري مقيداً كما في الأعوام الماضية.

ويعتقد السالم بأن ظاهرة التشريح النقدي الديني يمكن أن تكون لها أولوية في مجال الدراسات التي جرى الاشتغال عليها في هذا الميدان، بعد كذبة الربيع العربي التي أورتت تناقضاً منهجياً بين النص والواقع، وهو



وعاطلون عن مسؤولية المواجهة، فضلاً عن بروز ظاهرة الإرهاب الثقافي وتداوله على مستوى الخطاب، أو على مستوى الجماعات، وفي وسائل الإعلام ومجالات التواصل الاجتماعي، حتى بات السؤال الثقافي معزولاً وعاطلاً وسط هيمنة الشعبويات، والشعارات، وردات الفعل غير العاقلة وغير المسؤولة.

ويلفت الفوزان النظر إلى فضاءات النشر التي أصبحت مفتوحة، وبلا رقابة، وحتى بلا تخطيط، لكن ما وجده في هذا العام سعة مقبولة لنشر الأدب النسوي، ولا سيما في مجال الدراسات النقدية، مشيراً إلى أنه قرأ في هذا السياق كتاب "التجريب في الرواية النسوية" للباحث سعيد حميد كاظم، و"الهوية والاختلاف في الرواية النسوية في المغرب العربي" للكاتبة سعيده بن بوزة، والعديد من الروايات العربية.

أما أهم الكتب التي قرأها فيذكر منها، في حقل الدراسات "الاستشراف" لإدوارد سعيد وترجمة نذير جزماتي، و"من سجن النص إلى فضاء التاويل" للناقد فاضل ثامر، و"الريثة في العراق" للكاتب فارس كمال نظمي، و"السردي التشكيلي في المملكة السوداء" للكاتب والفنان التشكيلي شاكر حمد، و"الانتلجنسيا العراقية في عالم علي بدر الروائي" للباحث محمد المشعل. وفي المجال السردية رواية "السبيليات" للروائي إسماعيل فهد إسماعيل، ورواية "بريد الجحيم" لإيناس عبدالله، وهي رواية تتناول القضية الفلسطينية بروية مغايرة، ومفارقة لما هو غاطس في الذاكرة الجمعية، ورواية "أبناء الماء" للروائي عواد علي، لمعاينتها وجع الاعتراب العراقي الذي تعيشه الحيات العراقية في المهجر، وتعالق هذا الاعتراب بالفقد الروحي والمناهة المكانية التي تسبب فيها الاحتلال، والصراع الأهلي في الداخل العراقي.

وفي الشعر يذكر الناقد ديوان "قارب إلى لسبوس: مرثية بنات نعش" للشاعر نوري



النساء أصبح في رأيه مرادفاً لأدب الرجال، ويستشهد بقوائم الجوائز التي باتت محتشدة بأدب المرأة، مؤكداً وجود أدب عظيم حققته بعض الكاتبات، مثل روايات سوسن حسن، ومها حسن، وشهلا العجيلي، وبدرية البشر، والكثير من الأعمال في مصر والسودان، والدول الخليجية.

أما الكتب التي قرأها تاج السر وأعجبته فهي كثيرة، منها رواية "المئوي الذي قفز من النافذة واختفى"، للسويدي يوهان يانسون، وقد أحبها لأنها كتبت بمرح كبير، وبغرائبية تشبه الواقع جداً. وفي الشعر أعاد قراءة دواوين لشعراء قدامى بالعامية السودانية، وهي محطات يستلهم منها، مثل ديوان الحردلو، وفي ما يخص الكتب الأخرى، يقول إنه قرأ هذا العام كتب البرتو مانغويل عن القراءة والمكتبات فشدته كثيراً.

الإرهاب الثقافي

يرى الناقد علي حسن الفوزان أن من الصعب الحديث عن إنجاز فاعل وحقيقي للثقافة العربية، إذ يعيش المثقفون رعب الصراعات الأهلية، ومحنة العنف والتطرف وهراب العديد من السلطات العربية، مثلما هو فقدان هذه الثقافة لأي أفق حر لاستيعاب متغيرات الوجود، وتحولاته الثقافية والاجتماعية والسياسية، ولعل من أبرز مظاهر القصور الثقافي العربي غياب العمل المؤسسي المشنرك، وريثة صناعة الرأي العام الثقافي الذي يعيش فرجة المذابح التي يتعرض لها المدنيون في العديد من المدن العربية، وسوء توزيع الكتاب العربي، وهامشية معارض الكتب.

ويتابع الفوزان قائلاً "إن طغيان العشوائية السياسية قد يكون ظاهرة ضاغطة على العقل الثقافي العربي، فالكثير من المثقفين العرب متورطون في خدعة السياسي السلطوي،



رغم ما تشهده الأقطار العربية من مصاعب اقتصادية وحراك اجتماعي، ورغم حالات العنف والحرب والدمار التي مست مدناً عربية كثيرة، لا تزال الثقافة العربية حاضرة سواء من خلال التظاهرات والفعاليات الثقافية أو الإنتاجات الإبداعية على اختلافها، محاولة تجاوز الواقع وتحقيق الأمل في غد عربي أفضل. وتشكل نهاية كل عام مناسبة لمراجعة الإنجازات التي قدمتها الثقافة العربية على مدى الأشهر الاثني عشر المنقضية، من خلال استطلاع آراء المشتغلين في الحقل الثقافي، من روائيين وتشكيليين ومسرحيين ونقاد.

عواد علي

□ في هذا الاستطلاع، وهو الجزء المكرس لإنجازات الثقافة العربية، خلال العام 2016، خاصة في مجال الأدب (الرواية والشعر والدراسات النقدية) يجيب عدد من الروائيين والنقاد العرب عن مجموعة أسئلة من قبيل: ما أهم الإنجازات التي قدمتها الثقافة العربية؛ وما الذي قصرت هذه الثقافة في إنجازها؛ ما هي أبرز الظواهر الثقافية التي غزت الساحة العربية، وشكلت استجابات لأسئلة أو تحديات أو أفكار شاغلة؛ ما هي حصة الأدب النسوي من المنجز الثقافي العربي في العام الجاري وما رأيكم فيه؛ ما هي أفضل الكتب التي قرأتوها خلال العام في الشعر والرواية والفكر والحقول الأخرى التي تهتمون بها، وأين تكمن أهميتها لكم؟

مبادرات تحفيزية

يعتقد الروائي أمير تاج السر أن مبادرة عام القراءة التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد في دبي، وحباها بالدعم اللازم، ونظمت من أجلها المسابقات، حفزت الآلاف على استعادة لياقتهم القرائية، إن كانوا قراء شغلتهم الحياة، أو التعرف على القراءة إن لم يكونوا كذلك. ويضيف تاج السر أن المثات من الكتب نشرت، والعشرات من الندوات الثقافية أقيمت هنا وهناك، وشارك في بعضها، لكنه يرى أن هذه المبادرة كانت من الظواهر الثقافية الكبرى في العام الماضي، معتبراً إياها إنجازاً للثقافة العربية بشكل أو بآخر، ويتمنى أن تنتقل إلى دول أخرى. أما ما لم تنجزه الثقافة العربية، فهو وضع الأدب العربي في مرتبة جيدة خارج العالم العربي، بمعنى لا توجد مؤسسة متخصصة بترجمة الأدب العربي إلى اللغات العالمية وتسويقه.

وأشار تاج السر، في ما يتعلق بأبرز الظواهر الثقافية، إلى أن مبادرات القراءة تظل ظواهر جديرة بالتوقف عندها، والاتجاه إلى الكتابة للأطفال والناشئين محور جدر التوقف عنده أيضاً، ولاحظ خلال

للأطفال والناشئين محور جدر التوقف عنده أيضاً، ولاحظ خلال العام 2016 زيادة في دور النشر التي تهتم بأدب الطفولة، وتسعى إلى تربيته في الحياة الثقافية العربية. وعن حصة الأدب النسوي يقول إنه لا يصنف الكتابة إلى ذكورية ونسوية، والأدب المكتوب من قبل



وارد بدر السالم وأمير تاج السر ونجم عبدالله كاظم وعلي حسن الفوزان: العشوائية السياسية ظاهرة ضاغطة على العقل الثقافي العربي



منحت جائزة غونكور، للروائية الفرنسية- المغربية ليلي سليمان، البالغة من العمر 35 عاما، عن روايتها «شانسون دوس» (أغنية هادنة) التي تتناول جريمة قتل طفلين.

حصاد الأدب والفكر والفن

ثقافة

2016

سؤال العام 2016: هل تحرر الأدب النسوي من ذات الكاتبة؟

● عزلة المرأة الكاتبة عن محيطها النسائي تشكل عبئا يقلل من حماسها ● المرأة تقف بمجالات الثقافة في منافسة شريفة للرجل



محاولة انفلات من قيد ذكوري (لوحة للفنانة دارين أحمد)

تجربة المرأة الكاتبة في عالمنا العربي محترمة، لجديتها في إيصال أصوات الملايين من بنات جنسها المخنوقة بالقهر الذكوري

والواعية لدور المرأة في قيادة المجتمع، والدليل كثرة الإصدارات الثقافية والإبداعية النسوية، والنشاط الملتزم للكاتبات والمدونات، والإقبال الشديد على شرائها ومطالعتها، لكن هذا الأدب النسوي يعاني من ضائقتين: أولا عزلة المرأة الكاتبة عن محيطها النسائي، وثانيا غياب تفاعل المرأة العادية (العاملة والموظفة وربة البيت) مع كتاباتها بشكل عبئا باهظا، يقلل من حماسة ومشاركة الكاتبة، ونقل تجاربها في الانتكاه على مخزون غزير من الأفكار والقضايا.

تذكر ماري إيلمان أن الرجل يلوح بالذكورية في عملية تنافسه مع المرأة، لهذا نجد أن أكبر ما يعانيه الأدب النسوي الهجمة الشرسة للكتاب من خلال سلسلة التشكيك في قدرات الكاتبات، لكن من يتابع بدقة الأدب النسوي يلمس تقدمه.

بجدارة بين الأوساط الثقافية، في اهتمام شريحة واسعة من الباحثين والكتاب والنقاد والقراء الاعتياديين لما توفره الكاتبات ودور النشر العربية من ذلك النتاج النسوي، سواء في المعارض التي تقام في جميع عواصم البلدان العربية تقريبا وفي المكتبات المنتشرة في العالم العربي، أو المنتديات والملتقيات الثقافية التي تشارك فيها المرأة الكاتبة بعنوان مستقل أو متميز، التي ترعاها الدول والحكومات أو المنظمات الثقافية المستقلة.

عزلة نسوية

يوضح عبدالغفار العطوي "في هذا العام تقف الكاتبة في مجالات الثقافة كافة لتدلي بدلوها، من خلال قولها إنها هنا في مزاحمة شريفة للرجل، وفي رد الاعتبار لقيمتها المهذورة بعالم ينحدر نحو الصرامة والتزمت، فمن خلال متابعتي لما صدر من نتاج نسوي بمختلف أنواعه في بلدي العراق.

وفي بلدان العالم العربي، أجد أنه يؤشر على انطلاقة ملحوظة للأدب النسوي في ترسيخ الشخصية النسائية المثقفة

يقول العطوي "وجدنا اندفاع العشرات من النسوة في خوض غمار تجربة الكتابة بما يطلق عليه الأدب النسوي، وصرن ينتجن في الأنشطة النسوية الثقافية (الشعر والقصة القصيرة والرواية والنقد والكتابات المتعلقة بقضايا المرأة الخاصة بالنسوية) وكانت تجربة المرأة الكاتبة في عالمنا العربي محترمة لجديتها في إيصال أصوات الملايين من بنات جنسها المخنوقة بالقهر الذكوري، والراحة لضغوطات الأبوية المتنوعة، الدينية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي لا ترحم، ومحاولاتها المخلصة في ترسيخ ملامح بيئة وواضحة لشخصية المرأة العربية غير النمطية التي عهدناها في الكتب التراثية، والتي مازال الكتاب الذكور يروجون لها". ويضيف "هذا العام رأينا الأدب النسوي يشق طريقه

أعمال أدبية تتسع لأكثر من نافذة من نوافذ الانطلاق والتحرر، وتعكس في مجملها تمردا على المؤلف الجمالي

قد يكون من الصعب حصر إبداع المرأة الكاتبة في بلداننا العربية وفق إحصائيات وأرقام، تبين هذا المنجز كما وكيفا. وإذا استثنينا الدراسات الخاصة بكل بلد والتي يقوم بها النقاد في إطار ندوة أو دراسة مطبوعة ما، فإن هذا الاستطلاع يوضح بأن هناك منجزا نسويا عربيا متميزا يلقي اهتماما كبيرا في مجالات الأدب، وهو منجز خرج من نطاق الذات إلى البحث عن فضاء أرحب.

خلود الفلاح

المتتبع للمنجز الثقافي العربي منذ سنوات يلحظ بروز الأدب النسائي في شكل ملفت للنظر، ومنافسته للأدب الذي يكتبه الرجال

«الشاعرة المغربية فاطمة الزهراء بنيس، في ديوانها "على حافة عمر هارب" من إصدارات دار البدوي بتونس (2016)، تؤكد أنه ليس تناقضا استسلام الأنثى لرهاقتها المفرطة، وتسليحها في الوقت نفسه ببارود التمرد، الذي تستطيع بواسطته تفجير كل شيء؛ ذاتها، الرجل، وكل مفردات العالم، هي شاعرة ولدت عاربية منها، على حد تعبيرها، فلا تريد أن تشبه حواء، ولا أن ترضي آدم، الذي لجناحه لذة الغرق. للإيحاءات الشمسية ولدت ذاتها، فاستدرجتها إلى غتة الصبا، حيث اللعب، والركض، والبوح، والضحك، والبكاء، والتلذذ، والصعود، والسقوط، والموت، والانبعاث، وهكذا يكون الشعر».

أما الشاعرة السورية بسمة شيخو، في مجموعتها "شهوة ضوء" الصادرة عن مركز التفكير الحر بالسعودية، فإنها لا تفقد القدرة على الفعل، أي فعل، في حياة عنوانها الوحيد غير القابل للتاويلات هو "الحركة". منمنماتها الشعرية ذاتها يجوز التفاعل معها بوصفها بذورا خصبة قابلة للنماء، نثرتها يد صغيرة، لم تفقد إيجابياتها وإيمانها بدورها الكبير مع حلول صيحة القيامة. أما النجاة من الطوفان المحقق، فإن لها أكثر من وجه، ولربما تحققت النجاة بالتضحية بالذات، التي تتحول إلى جسر تعبر منه ذوات أخرى إلى ضفة آمنة. بسمة شيخو، التي تشفق -ظاهريا- على الخفافيش اللينة من "شهوة ضوء ابتلعت الظلمة"، هي ذاتها التي لا تكتب إلا في تحرر الضوء المحبوس في الفانوس السحري، لينهض من جديد كمارد أعرق من التاريخ، وأبقى من الخلود.

ويتابع الشافعي قوله «في ديوانها "ما يجعل الحب ساقا على ساق" من منشورات نقوش عربية بتونس، تقترح الشاعرة التونسية هدى الدغاري فضاء داخليا للذات، يتسق مع فضاء خارجي لا سقف له، ولا قرار. الطيران هنا له معنيان، الطيران بالأجنحة، وبالأفكار. السوان الأجنحة ذاتها تتجاوز الحيز الضيق لقوس قزح، لتقبض المخيلة على سماء مكتملة، فيما تتسع أدغال الروح لتتمشى فيها غابة إثر غابة. الشعرية، في تجربة الدغاري، بإمكانها تسليم قرص الشمس نفاضا، ينضح على وجهها. الإشباع انطلاق دائم، يفيض حرية وتمردا وجنونا. حتى مدارات الجسد، تتسع لما يخرج عن التشهي المألوف، إلى منعطف ينتشني فيه العسل نفسه على خارطة الشفتين المعسولتين».

اهتمام واضح

يؤكد الناقد العراقي عبدالغفار العطوي أن المتتبع للمنجز الثقافي العربي منذ سنوات إلى حد الآن، يلحظ بروز الأدب النسائي في شكل ملفت للنظر ومنافسته للأدب الذي يكتبه الرجال، نتيجة عوامل التطور والانفتاح في العصر الحديث، لكن ظهور الأزمات في العالم الغربي في ما يتعلق باستقلالية المرأة وحريتها في بناء شخصيتها وقيام حركة نسوية غربية حفز المرأة العربية لأن تحذو حذوها في تبني قضاياها ضمن عالم ذكوري شبه مطلق.

ما زال الصراع بين الرجل والمرأة في مجال الكتابة قائم الذات، خصوصا في ظل تنامي الأصوات النسائية التي تطالب بالمزيد من الحرية في التعبير لأجل إثبات الذات وفرض أعلامها في المشهد الثقافي العربي، وفي هذا السياق يشير الباحث الليبي عبدالله ميطان عبر صفحته على الفيسبوك إلى أن عدد الروايات النسائية الصادرة هذا العام، هما روايتان: "قصيل" للكاتبة عائشة إبراهيم والصادرة عن دار ميم للنشر، و"صراخ الطابق السفلي" للناقدة والباحثة فاطمة سالم الحاجي والصادرة عن دار النهضة العربية.

تحرر الذات

يقول الشاعر والكاتب المصري شريف الشافعي "تواصلت خلال الأشهر القليلة الماضية مع عدد من الدواوين الشعرية، لإقلام نسوية عربية. ولعل الخيط الأولي المشترك، الذي وجدته يقودني إلى التعاطي مع هذه الأعمال في قراءة متعمقة، هو أن تلك الأعمال تتسع لأكثر من نافذة من نوافذ الانطلاق والتحرر، وتعكس في مجملها تمردا على المؤلف الجمالي، فضلا عن المعطيات المجتمعية الراسخة".

ويضيف الشافعي «على سبيل المثال، لا الحصر، في ديوانها "ممكان لا يُعوّل عليه" من منشورات دار الوطن اليوم (2016)، تجرّب الشاعرة الجزائرية نورة لحرش ألعابا أخرى بديلة عن لعبة الحياة غير مأمونة العواقب، وهي ألعاب خاسرة بالضرورة، لكنها تبدو محاولات لتترك أثر ما، قبل تلف كل شيء، في وجود عنوانه الوحيد "العدم". تعي الشاعرة أن لعبتها الأكثر قيمة، أو الأجر بالتجربة، هي لعبة التحرر من أسر الحياة "الضيقة"، وخلق فضاءات بديلة للمعاني وأرحب من كنه الإقامة على هذه الأرض، وأيضا التمسك بما لا يمكن التمسك به، فسالم الحياة، بالمعنى النمطي، ليست إلا وهما، ولا يقود صعودها إلا إلى هاوية. هي شاعرة تحررت بالقصيدة، بقدر ما منحت الحياة فرصة أخيرة، كي تصافح ذاتها الحقيقية، تحت شجر المعاني والكلمات».

الشاعر شريف الشافعي مهتم بالكتابة عن الأعمال الإبداعية النسوية بوضوح



فاطمة الزهراء بنيس ونورة لحرش وبسمة شيخو وهدى الدغاري وعائشة إبراهيم: أفلام نسائية برزت هذا العام وأثرت المكتبة العربية



ودع الحقل السينمائي المغربي خلال 2016 عدة شخصيات سينمائية من بينها الفنان المتعدد المواهب العربي يعقوبي والمنتج والمخرج عبدالله المصباحي والمخرج محمد اقصايب.

مناهة الدعم تكبح طموح السينما المغربية

● تراجع عدد قاعات العرض يعيق نشر الوعي البصري ● وفرة الكتب النقدية يوازيها شح في الإنتاج



أفلام أنجزت وأخرى في الطريق

◀ **الفيلم الوثائقي بالمغرب ظل خارج الدعم الحكومي باستثناء ما يهم الثقافة والتاريخ والفضاء الصحراوي الحساني**

المغربية التي من المفروض أن تحظى بتميز إيجابي، باعتباره البلد المنظم الذي يجب ألا يكون مجرد منظم حفلات فحسب، وذلك ضد ما يعتقه مدير المركز السينمائي المغربي الذي يجب عليه الدفاع عن المنتج الوطني والرقي بكل ما يؤهله ليحسن، وما على محيطه القريب إلا أن يساعده، لأن الرؤية تعوزه بالتأكيد فقد يمر الشخص ويظل المنجز ثابتاً. لا بد من الإشارة في الأخير إلى المنجز النقدي المغربي الذي ظل يدعم المنتج حتى في لحظات الشح الإنتاجي والتفرح الإبداعي، فقد نشر النقاد السينمائيون المغاربة ما يفوق عشرين كتاباً، فريداً وجماعياً، باللغتين العربية والفرنسية، واستمرت جمعية نقاد السينما بالمغرب التي احتفلت بمرور عشرين سنة على تأسيسها، وتولت رئاسة الفيدرالية الأفريقية للنقد السينمائي خلال هذه السنة، في نشر مجلتها "المجلة المغربية للدراسات السينمائية"، كما استطاع "أصدقاء السينما بتطوان" مواصلة نشر مجلتهم "وشمة".

وسبعة بريطانية فضلاً عن حضور العديد من الأفلام الألمانية والكندية وغيرها. سنودع هذه السنة على إيقاع التفاوض الذي يصنعه بعض المخرجين المغاربة الذين يحملون على عاتقهم هموم الرقي بالسينما المغربية على مستوى الإبداع وارتداد آفاق أرحب، وإن كانت الدورة الحالية من مهرجان مراكش الدولي للفيلم قد أصابت السينما المغربية في مقتل، بعد أن تجاهلت عدة أفلام مغربية لمخرجين مغاربة استفادوا من إعادة كتابة سيناريوهاتهم تحت إشراف المؤسسة المشرفة على تنظيمه، كالمخرج رؤوف الصباحي وغيره من المخرجين الشباب، كجيهان البحار وياسين ماركو موروكو.

ومع ذلك، فإن ما يثلج الصدر هو الأصداء الجيدة التي تصل عن مخرجين أكملوا تصوير أفلامهم الجديدة كالمخرج داوود أولاد السيد وعزيز السالمي ونورالدين لخماري، وآخرين لم يرشحوا أفلامهم الجديدة للمهرجان من قبيل هشام العسري وفوزي بنسعيدى اللذين من المحتمل أن يشارك أحدهما في المسابقة الرسمية لمهرجان برلين، فضلاً عن حكيم بلعباس الذي يشارك بفيلمه الجديد "عرق الشتا" ضمن مسابقات مهرجان "دبي" السينمائي.

ولعل المنجز الإبداعي لهؤلاء المخرجين من شأنه أن ينسيتنا وجع تلك الضربة القاصمة التي وجهها مهرجان مراكش للسينما

جيوب المقاومة الداخلية، ويثبت هذا الصراع المخاض الذي يعرفه الحقل السينمائي على مستوى التدبير وتطبيق القانون والشفافية والمحاسبة.

ودعنا خلال هذه السنة عدة شخصيات سينمائية وأخرى ظل ذكرها ممتداً إلى هذه السنة، وسيظل طيباً بيننا كالكافص والناقد السينمائي مصطفى المسناوي (1953/2015)، والفنان المتعدد المواهب العربي يعقوبي (1930/2016)، والمنتج والمخرج عبدالله المصباحي (1938/2016)، والمخرج والمؤصب عبدالله الرميلى (1936/2016)، والمخرج محمد اقصايب الذي وإن لم يخرج أي فيلم سينمائي، إلا أن لمساته الفنية ورؤيته كانت واضحة في ما أنجزه من أعمال تلفزيونية تعنى بالثقافة والفن.

قليل من الأمل

تميز هذا العام بتصوير عدة أفلام أجنبية يشتى أنحاء المغرب نذكر من بينها فيلم "البحث عن أم كلثوم" الذي يتناول سيرة حياة كوكب الشرق أم كلثوم، والتحضير جارٍ لتصوير أعمال سينمائية أخرى من بينها السلسلة الأميركية الشهيرة "هوم لان"، ويجدر التنبيه إلى أنه من ضمن إثنين وثلاثين فيلماً اجنبياً تم تصويره في المغرب، سجل ثمانية أفلام أميركية، وثمانية فرنسية، بثلاث شهادات وعرض عدة أفلام أخرى.

ستنصرف السنة السينمائية المغربية الحالية، وهي تحمل في حناياها العديد من الأسئلة الحارقة حول المستقبل؛ إذ لا يمكن التماهي في التباكي على الماضي أو تمجيده مادام الإنسان قادراً على تحقيق ذاته عبر مشاريعه المستقبلية وربطها بأهم المنجزات السابقة، كما أن استحصال الإخفاقات ضروري لرسم معالم مستقبل سينمائي معين، فما سيأتي مرتبط بما كان، وخاصة على مستوى الماضي القريب الذي يصعب إحداث قطيعة بآئنة معه بالنظر إلى امتداد بعض التدابير والقرارات التي تهم تدبير الشأن السينمائي عموماً.

محمد أشويكة

وهو الأمر الذي اعتبره بعض المهنيين هروبا إلى الأمام، لأن المشكلة ليست في هذا القانون تحديداً، وإنما في تنزيله وتدبيره خاصة مع ارتفاع المشكلات المتعلقة بالحصول على رخص التصوير، وشهادات الممارسة المهنية الخاصة بشركات الإنتاج، ونيل البطاقات الاحترافية، وصرف حصص الدعم، واستقلال اللجان المشرفة عليها وكذلك لجان الدعم بكافة تخصصاتها.

وما يركب هذا الطرح هو الدعوة إلى مثل هذه الاجتماعات في ظل غياب الحكومة، والوزير المشرف على القطاع، مما يجعل تلك الاجتماعات شكلية أو ذات طابع استشاري، خاصة وأن الحاجة ماسة إلى مواجهة المشكلات المرتبطة بالممارسة أولاً وأخيراً، والتي كان يُحلّ جلها عبر السلطة التقديرية لمدير المركز.

عرفت هذه السنة الإعلان عن إعادة تشغيل أو فتح الخزّانة السينمائية المغربية بمناسبة احتضان أسبوع سينما ساحل العاج الذي تزامن مع انعقاد الدورة الأخيرة من المهرجان الدولي لسينما المرأة بسلا، فبالرغم من أن البناية كانت موجودة دائماً، ومجهزة إلا أن افتتاحها لم يكن له أي برنامج معلن، ولا أي إستراتيجية ظاهرة، وهو ما تم التطيل له دونما حدوث أي تغيير على أرض الواقع، فالخزّانة تحتاج إلى تصور ورؤية موارد بشرية مؤهلة لكي تتحول إلى مركز حقيقي للذاكرة البصرية المغربية المتلاشسية في أنحاء العالم، وأن تفتح على محيطها القريب أكثر فأكثر لتساهم في نشر الوعي البصري الذي نحتاج إلى ترسيخه بطرق صحيحة لدى فئات عريضة من المغاربة، لا سيما وأن عدد القاعات يتراجع بقوة مدهشة ولم نعد نتحدث عنها إلا بين محور طنجة-مراكش.

وشهدت السنة، أيضاً، إعادة تعيين أعضاء لجنتي دعم المهرجانات والقاعات السينمائية؛ إذ عرفت الأولى صراعاً بيناً على مهام مراقبة المهرجانات في ما بينها وسكرتارية اللجنة التي يحتضنها المركز السينمائي، وقد أجان بعض أعضاء اللجنة عن استماتة كبيرة في الدفاع عن استقلاليتهم وعن فعالية كبيرة في ما يخص المناقشة والتتبع؛ إذ حذفتم دعم بعض التظاهرات وقلصت من ميزانيات بعضها بالرغم من

انتظار الرأي العام المغربي هذه السنة أن تظهر ملامح سياسة مدير المركز السينمائي المغربي المعين منذ أكتوبر 2014، ولكن الرجل اكتفى، لحد الآن، بالتدبير الإداري العادي لأموال السينما المغربية والاقتصاد على حضور افتتاحات بعض المهرجانات وإلقاء الخطب الرنانة فيها ثم ترؤس بعض اللجان الوظيفية، واستقبال بعض الوفود السينمائية الأجنبية، فضلاً عن العودة إلى التحكم في الفيسفيساء المهني المبني أساساً على تعدد الغرف المهنية الشكلية لتتمير ما يمكن تمريره من قرارات، مع العلم أن المهنيين (منتجين ومخرجين) يشكون من تعقد المساطر المتعلقة بالحصول على رخص التصوير وغيرها، وهي المهمة الإدارية التي كانت مرتبة في ما قبل.

وتجدر الإشارة إلى أن مدير المركز كان يرأس أهم وأقدم غرفة للمنتجين المغاربة، والتي خرجت عدة تنظيمات من تحت إبطها بدعوى عدم القدرة على تدبير الاختلاف وتضارب المصالح.

دعم منقوص

استمر دعم الدولة لإنتاج الأفلام بنفس الوتيرة المعهودة، وقد أكمل عدد من المنتجين والمخرجين أفلامهم الروائية القصيرة والطويلة، فيما يظل الفيلم الوثائقي خارج الدعم باستثناء ما يهم الثقافة والتاريخ والقضاء الصحراوي الحساني.

وقد أسفرت مداولات لجنة الدعم في دورتها الثالثة برسم سنة 2016 عن دعم تسعة أفلام روائية طويلة من أصل خمسة عشر كانت مقدمة للجنة، فضلاً عن دعم أفلام روائية قصيرة وإعادة كتابة بعض السيناريوهات، إضافة إلى دعم المهرجانات والتظاهرات السينمائية وخلق وتجديد ورمنة قاعات العرض، مما يجعل أساس الحركة السينمائية المغربية مدعوماً من الدولة، وفي ذلك تكمن هشاشته.

اجتمع مهنيو السينما المغربية بدعوة من المركز، وأكثر من مرة لمناقشة القانون 99-20 المنظم للمركز السينمائي المغربي،

إقصاء البلد المنظم من مراكش السينمائي يصيب المغاربة في مقتل

بكل طقوس البهجة من جلسات التصوير والمرور على السجاد الأحمر الذي أصبح مفتوحاً في وجه كل من هب ودب، وفي ذلك تغطية على الحضور الضعيف للنجوم، فضلاً عن حدوث بعض الارتباك وسوء التنسيق بين الساهرين على الأمن والمضيفين والمضيفات على مستوى ولوج بوابات قاعة العرض الكبرى وحفلي الافتتاح والاختتام، والتوزيع المحدود لنشرة المهرجان التي تقلصت إلى مطوية لا تتجاوز الصفحات الأربع بعد أن كانت مفتوحة على مشاهدي الأفلام، مما يجعلها غير موجودة فعلاً، ولا تقوم بدورها الإعلاني والتثقيفي لعموم القراء والمترجمين الذين يتصلصون سنة بعد أخرى؛ إذ كنا نعين حجم الفراغ الملحوظ أثناء العروض.

كانت لحظة تكريم السينما السوفيتية والروسية في محلها، وفي ذلك درس بليغ، ربما، لم ينبئه له المنظّمون وهو أن الدولة الروسية قد خصصت العام الحالي سنة للسينما الروسية، وذلك بامر سام من رئيس الدولة، ووعيا منه بصناعة الصورة المحلية وتكسير الصورة التي ترسخها أميركا عن نفسها في العالم، وذلك بغلاف مالي ضخم يضعها في مصاف السينمات الكبرى التي تلجمها الهيمنة الأميركية عن البروز في سوق التوزيع، وهي التي عرفت مساراً حافلاً بالتحف السينمائية والمقرحات الفنية التجديدية في تاريخ السينما.

ولعل بانوراما هذه السنة قد عبرت عن ذلك بجلاء كما برهن عليه فيلم التكريم "المبارز" للمخرج اليكسي ميذكريف، وكذلك الفيلم المشترك في المسابقة الرسمية "علم الحيوان" للمخرج إيفان تفيروفسكي، فضلاً عن حضور هذه السينما النادرة واللامعة من خلال مشاركتها السابقة في المهرجان، وخصوصاً تكريم المخرج المتميز أندري كانشلوفسكي.

قد يعترض البعض بأنه لا مجال للمقارنة، ولكن هذا التمييز قد سرى على جميع مكرمي هذه الدورة من الأجانب، وهم لا يقلون قيمة وعطاء عن الممثلة الفرنسية. وقد أدى ذلك التعامل التمييزي والتهميشي والإقصائي لكل ما هو وطني إلى ارتفاع أصوات المناوئين لتلك السياسة؛ إذ طالب بعض المهنيين بتخصيص مقعد لهم داخل إدارة المهرجان للدفاع عن مصالح السينما المغربية التي لا تنفصل عن مصالحهم داخل هذه التظاهرة، ما دام تسويق مقولة "انتظار الكبار" جزءاً من تخاريف الفرنسيين حول المهرجان الذي لا يكبر دون وضع أفلامنا أمام حرج العرض والنقد والتشريح والمقارنة.

بدأت إدارة المهرجان منذ عدة دورات تكرر التفرقة بين مهنيي السينما على مستوى البطاقات التي تميز على مستوى الألوان وغيرها بين مهنيي وآخر، مع ازدياد معاناة المهنيين المحليين غير المقربين في الحصول على دعوات الافتتاح والاختتام وولوج كافة خدمات المهرجان، وهنا نطرح السؤال التاليين: كيف يمكن للجمهور العادي أن يستفيد من خدمات المهرجان بعد أن صعبت على المهنيين الاستفادة منها؟ ألا يمكن مساعلة المؤسسات المحلية المنخرطة في دعمه بدعوى عدم استفادة السكان منه؟

ويمكن الإشارة إلى أن عدة نقاد وباحثين مغاربة يجدون صعوبات كبيرة في الحصول على بطاقات الاعتماد لمتابعة فعاليات المهرجان، مع العلم أن بطاقة الانتماء إلى جمعية النقاد غير معترف بها من قبل المهرجان مع أنها شريكة للوزارة الوصية على القطاع!

هذا وقد لاحظنا أن المهرجان لا يقيم ندوات صحافية ولا لقاءات مفتوحة مع السينمائيين الحاضرين، مكتفياً

الوقت بتكريم الممثل الكوميدي (في المسرح والتلفزيون) عبدالرحيم التونسي الملقب بـ"عبد الرؤوف نسبة إلى اسم الشخصية التي جسدها طيلة حياته تقريباً، عارضة فيلماً تلفزيونياً لا قيمة له، في حين كان الأجدر تقديم فيلم للمكرم الأول، مع العلم أن تكريم النجمة الفرنسية إيزابيل أدجاني قد حظي بثلاث شهادات وعرض عدة أفلام أخرى.

من حيث حضورها في المسابقة الرسمية أو في "فقرة نبضة قلب" أو في البرمجة بشكل عام، فضلاً عن دعوة أكبر عدد من المهنيين (منتجين ومخرجين ونقاد...)؛ إذ من البديهي أن يكون المغرب كبلد منظم وممول حاضراً بقوة في فعاليات المهرجان، ومنظماً فعلياً له، وبالتالي فرض ما يخدم مصالحه، وعدم الاكتفاء بتأثيث الفضاء.

إن إقصاءه بدعوى عدم جاهزية "الكبار" أو "عدم التفضيل الإيجابي" فهو مجرد نقاش مغلوط وذريعة بائسة للتغطية على ضرب تجربته السينمائية الرائدة أفريقياً وعربياً، وتناقض صارخ مع توجهات البلاد العليا المنفتحة على محيطها المغربي والعربي والأفريقي، ومحاولة لإقبار المكتسبات. لقد أصبح المهرجان انطلاقة من الإحصائيات منصبة للترويج لما يريده المدير الفني للمهرجان، وهذا ما يعني أن الوقت قد حان لإحداث قطيعة جذرية مع هذه الممارسات التي ستؤدي بالمهرجان إلى التراجع كواجهة فنية إنسانية للتعريف بالثقافة والحضارة المغربيتين المرفودتين، يوماً، بانفتاحهما على الآخر.

وتطرح هيمنة الأفلام الفرنسية وغياب السينما المغربية مشكلة كبيرة على الجهات المعنية بتنظيم المهرجان، ومدى قدرة الطرف المغربي على جعل الفرنسيين مجرد موظفين تنفيذيين لا منظمين فعليين، كما يظهر من البرمجة واكتساح جل الوظائف في هرم الطاقم المشرف على المهرجان، فضلاً عن أكبر عدد من الضيوف والساجين في نطاق المد الفرنسيون، والتفضيل المبالغ فيه لكل ما هو فرنسي. ولنكون واضحين أكثر، فقد حظيت السينما المغربية بتكريم الراحل عبدالله المصباحي مع الاكتفاء بعرض لقطات من منجزاته، وأتباعه في نفس

«الخطأ الحاصل هو أننا طبقنا نظام المراقبة المستمرة في وقت متأخر مع الحفاظ على برامج قديمة وثقيلة بكتب قديمة، ما خلق نوعاً من الضغط على التلاميذ».



ناجي جلول
وزير التربية التونسية

التلاميذ يضربون رفضاً لإصلاح المنظومة التعليمية في تونس

● مزيج بين الأنظمة المرهقة والبرامج القديمة يعرقل العملية التعليمية ● قرارات الوزارة الارتجالية تقف وراء صعوبات إصلاح التعليم



تعبنا من الفروض

الدرس. وأضاف "خلال صف الفلسفة لا يركز التلاميذ لأنهم يفكرون في أحد الفروض في ما بعد"، موضحاً أن التغييرات في مواعيد الفروض تسبب سوء إدارة الوقت المخصص للدرس وترهق التلميذ.

كما يعتقد الهذلي أن منهج العام الدراسي الحالي مثقل للغاية والإصلاح من المستحيل إتمامه. وهو ما أكدته وزير التربية ناجي جلول في تصريح إذاعي قائلاً إن "الخطأ الحاصل هو أننا طبقنا نظام مراقبة مستمرة في وقت متأخر مع الحفاظ على برامج قديمة وثقيلة بكتب قديمة، الأمر الذي خلق نوعاً من الضغط على التلاميذ". وأبدى الوزير تفهمه للضغط الذي يعيشه تلاميذ المعاهد الثانوية والإعدادية بسبب الانتقال المفاجئ في النظام الدراسي، مؤكداً أنه سيتم خلال العام الدراسي القادم إرساء برامج جديدة وإعداد كتب جديدة تتماشى مع المناهج التعليمية الجديدة.

قرارات ارتجالية، وهما أيضاً بمثابة رفض لوزير عينونه مسلطة على استطلاعات الرأي ومستقبله السياسي ولا يابيه لمشاعلهم، ويعبران عن زفرة تلميذ مقهور من منظومة تربوية فاشلة".

ومن جانبه يقول الكاتب العام للنقابة الأساسية للتعليم الأساسي بسيدي حسين السيجومي (قرب العاصمة تونس) صالح الفرجاوي في حديث لـ "العرب"، إن "إعلان وزارة التربية عن تاريخ العودة المدرسية لهذا العام ثم التراجع عنه والإعلان عن مناظرتي السنة السادسة والسنة التاسعة ثم التراجع عنهما والمطالبة ببدء الامتحانات في غرة أكتوبر، كلها عوامل خلقت اضطراباً وضغطاً لدى التلاميذ منذ بداية العام الدراسي، وهو ما دفعهم إلى الاحتجاج والتظاهر".

واعتبر نديم الهذلي، أستاذ الفلسفة بإحدى المدارس الثانوية في بنزرت، أن هذه الإصلاحات تمنع التلاميذ من التركيز أثناء

تلميذ وزمن مدرسي مخفف يقتصر على حصص صباحية وأنشطة ثقافية مساء الأربعاء والجمعة".

ويؤكد شوشان أن التلاميذ عادوا إلى مقاعد الدراسة فوجدوا "دار لقمان على حالها"، بل إن الأمر ازداد سوءاً مع حرص الوزارة على عدم انتداب أساتذة جدد، فارتطمت أحلامهم بمنظومة تربوية يقرون بفشلها ويضعف مستواهم.

وتعاني المدارس في تونس من أقسام مكتظة وعجز في التجهيزات (من طاولات وكراس وسبورات)، كما يزاوّل التلاميذ دروسهم وفق جداول أوقات محشوة بساعات دراسة دون توفر تجهيزات جديدة ولا كتب ولا برامج محدثة.

ويختم شوشان بالقول إن "إضراب التلاميذ واحتجاجهم يأتیان بمثابة تمرد على وزارة تستخف بعقولهم ولم تصارحهم بأن الإصلاح صيرورة تتطلب سنوات وليست

تشهد العملية التعليمية في تونس حالة من الاضطراب بسبب الإضرابات التي شملت كافة مكونات العملية التربوية من أساتذة ومعلمين وإداريين وطلاب، وذلك بسبب التغييرات في استراتيجيات التعليم التي تضمنها الإصلاح التربوي الذي تعتزم وزارة التربية إرساءه والسذي لم تجد مختلف التغييرات المدخلة عليه الترحيب من مختلف الأطراف المتدخلة في الشأن التعليمي.

ويقسم العام الدراسي، وفق منظومة التعليم القديمة في تونس، إلى ثلاثة أثلاث، يلي كل منها أسبوع من الامتحانات وبعده مباشرة تأتي العطلة المدرسية. وتغير هذا النظام بموجب مشروع الإصلاح الجديد، إلى نظام يتكون من سداسيتين مع نظام امتحانات مستمر، أي بمعدل ثلاثة فروض في كل أسبوع. وهذا يعني أنه من المقرر أن يتم إجراء حوالي 60 امتحاناً خلال السنة الدراسية.

هذا التغيير في النسق والزمن المدرسين مع المحافظة على نفس البرامج التعليمية القديمة خلق حالة من الاستياء لدى أولياء الأمور والتلاميذ. ويشكو تلاميذ المدارس الثانوية من وتيرة 8 ساعات دراسية في اليوم، لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع، بالإضافة إلى 5 ساعات من الدروس في الأيام الثلاثة المتبقية، أي ما يعادل 39 ساعة من الدروس في المجلد.

ويقول خليفة شوشان، وهو مرب بإحدى مدارس القطاع الخاص لـ "العرب"، "كعلم أتفهم جيداً إضراب التلاميذ كحركة احتجاجية تدل على أنهم واعون بقضايا عصرهم ومشاعلهم ويتفاعلون مع محيطهم بالرفض والاحتجاج، وهي ظاهرة صحية. وعندما أضرب الأساتذة واقتحم بعض أولياء الأمور المؤسسات التربوية، خاصة إثر إعلان الإضراب المفتوح ومقاطعة الأسبوع المغلق، تهجم الآباء على الأساتذة ونعتوهم بأشنع النعوت التي كان يردها وزير التربية في وسائل الإعلام، لكن تلاميذنا أبدوا تفهماً لمطالبنا".

وأضاف "كانت توقعات التلاميذ كبيرة وعلقوا آمالاً عريضة على إصلاح تربوي يخفف من ثقل جداول الأوقات التي تتراوح بين 7 و8 ساعات من الدروس طيلة أيام الأسبوع حتى السادسة مساءً موعد انطلاق ماراثون الساعات الإضافية للدروس الخصوصية. ومع بداية كل سنة وطيلة العطلة الصيفية عاش التلاميذ على وقع تصريحات وريدة ووعود بمدرسات رقمية وأجهزة "تابلات" لكل

تونس - قاد التلاميذ في العديد من المدارس والمعاهد التونسية خلال الأيام الماضية احتجاجات ومظاهرات تندد بتواتر الفروض (الامتحانات) المدرسية التي أرهقتهم حسب تعبيرهم.

وانضم التلاميذ في جميع أنحاء البلاد إلى الحركات الاحتجاجية وتمت مقاطعة الدروس في عدة مدارس وخرج الطلاب إلى الشوارع رافعين شعارات تعبر عن رفضهم للإصلاحات الجديدة، وقال بعض التلاميذ المشاركين في المظاهرات إنهم يعانون من برامج دراسية طويلة جداً ومن ظروف دراسية صعبة ومن غياب المرافق في المؤسسات التربوية، مما أدى إلى تدهور مستوياتهم التعليمية.

ووفق مشروع الإصلاح التربوي، الذي تعتزم وزارة التربية في تونس إرساءه بدءاً من العام الدراسي الحالي، فقد تم تغيير برنامج الفروض وتغيير وقت الدوام المدرسي وبرنامج العطلة المدرسية، ما أثار امتعاضاً لدى التلاميذ.

وتقول سناء، وهي إحدى التلميذات المشاركات في الاحتجاجات، إن النظام التعليمي في البلاد "لا يلي ما هو ضروري"، وهي وجهة نظر تتقاسمها مع بعض زملائها في المعهد.

وأضافت سناء، التي تزاوّل تعليمها بمعهد بورقيبة النموذجي الذي يستقبل نخبة التلاميذ في وسط مدينة تونس بالفصل الثاني في تخصص العلوم، "لقد دخلنا في حركات احتجاجية لدعوة الوزارة إلى الحد من الواجبات المنزلية، التغييرات التي أدخلها الوزير في أعقاب دعوات الإصلاح التربوي، خصوصاً تلك المتعلقة بالواجبات المنزلية، غير ملائمة".

◀ تلاميذ المدارس الثانوية يشكون من وتيرة 8 ساعات دراسية في اليوم لمدة 3 أيام في الأسبوع، و5 ساعات في الأيام المتبقية

شركة «مبادلة» تغير حياة الطلاب الإماراتيين

● مبادلة تشجع الطلاب الإماراتيين على دراسة العلوم والتخصص فيها

◀ أبوظبي تسير الآن على الطريق الصحيح من حيث تعزيز مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات بين الشباب

الجميل أن نرى إحداهن مهندسة". ويجد الطلاب فرصة أمامهم لحجز مقعد وقضاء سداسي دراسي في الخارج مع واحدة من المؤسسات الشريكة لمبادلة بمجرد دخولهم الجامعة.

ويعمل الخريجون الإماراتيون الجدد في صناعة الطيران بولاية الإمارات العربية المتحدة ويمكنهم أيضاً أن يشاركوا في البرامج المهنية مثل تدريب "سبايس فاندمنتولز" الذي تقدمه شركة مبادلة للتنمية، شركة لوكهيد مارتن ووكالة الفضاء الإماراتية.

وأرسل البرنامج، الذي يمتد على شهرين العديدين من المهنيين الإماراتيين الشباب، من بينهم مريم العلي إلى فلوريدا وكولورادو وواشنطن، حيث اكتشفوا كيف يتم إطلاق وإنشاء الأقمار الصناعية الأميركية، وتعاملوا مع مهندسين مخصصين.

وقالت منى المهيري، مديرة الموارد البشرية بشركة ياسات، "هناك العديد من الفرص لشبابنا في صناعة الفضاء، ونحن ملتزمون بمنحهم منصة للتعليم والتطور".

وصرحت المرزوقي بأنها تعتقد أن أبوظبي تسير الآن "على الطريق الصحيح" من حيث تعزيز مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات بين الشباب. وأضافت "أرى أن الكثير من الناس بدأوا يهتمون بهذه القطاعات العلمية، واعتقد أن الأسرة والمعلم لهما الدور الكبير في دعم الشباب. وينبغي عليهم أخذ أطفالهم إلى المتاحف والمعسكرات، لتشجيعهم. صحيح أننا نقدم المساعدة والتسهيلات، لكن الأسر يجب أن تلعب الدور الأكبر".

والخريجين الجدد. وعلى سبيل المثال، في برنامج المهندسين الصغير، تنظم مبادلة، بالاشتراك مع إيرباص ومجلس أبوظبي للتعليم ورش عمل في مجال الطيران لفائدة 250 تلميذاً تتراوح أعمارهم بين 13 و16 عاماً، واختيار عدد منهم لإلقاء نظرة مباشرة على طريقة تركيب طائرة إيرباص "إي-380".

وقالت جاسينتا برادلي وه، وهي مدرسة بإحدى المدارس العمومية خلال إحدى ورشات العمل الأخيرة، "إنها مختلفة جداً. إنها مثل استراحة خارج الفصول الدراسية. فهي تمنحهم فرصة لمعرفة تأثير العلوم في حياتنا اليومية.

تتحدث الفتيات عن أنهن لم يكن متحمسات لهذه المسارات الوظيفية، لكن

الدراسية بالمدارس العامة نحو المزيد من الإقبال على مواضيع العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وتقديم برامج ما بعد المدرسة".

وفي كل عام، يشارك حوالي 30 ألف تلميذ من المدارس الحكومية والخاصة في البرامج العلمية التي ترعاها شركة مبادلة مثل برنامج "ليما" الذي يشارك فيه الأطفال في حلقات العلم ودورات تدريبية لتعلم المفاهيم العلمية بطريقة "متعة جداً".

كما تستدعي مبادلة شركاء آخرين في الطيران والهندسة والتصنيع مثل بوينغ، وإيرباص، وبي.إيه.إي سيسستمز، ولوكهيد مارتن لتقديم دروس في البرمجة لطلبة المدارس الثانوية وطلاب الجامعات

النفط والغاز. نحن بحاجة إلى تثقيفه ودفعه للمشاركة، وتوعيته بهذه القطاعات وحاجتنا لها من أجل دفعه إلى الاستلهاام والانضمام إلى القوى العاملة فيها".

ومنحت مبادلة، بالشراكة مع مجلس أبوظبي للتعليم، 80 منحة دراسية لدعم سعي الطلاب الإماراتيين للحصول على شهادة البكالوريوس في مواضيع العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. ولكن هذه واحدة من بين العديد من الطرق التي تعتمد عليها في غرس ثقافة العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات لدى الشباب الإماراتي.

وقالت المرزوقي "ساعد العمل مع مجلس أبوظبي للتعليم، الشركة في توجيه المناهج

أبوظبي - تعمل مريم العلي لفائدة إحدى الشركات الرائدة في إنتاج الأقمار الصناعية، وهي اليوم مهندسة كهربائية لأنها ساندت التدخل المبكر لشركة مبادلة.

عندما كانت مراهقة، تصورت مريم العلي أن تعمل لحسابها الخاص في مجال الفنون بالمستقبل، ربما كمصممة جرافيك. ولم تفكر البتة في أن تصبح مهندسة إلى أن قدمت لها في أحد الأيام شركة مبادلة، وهي شركة للاستثمار والتنمية في أبوظبي، ولغريها من التلاميذ الواعدين في المعاهد العليا، فرصة للسفر إلى سنغافورة للقيام بجولة في مؤسسات "غلوبل فاوندوريز" التابعة لها.

وقالت مريم في حديث لصحيفة "نبي ناشيونال"، التي تصدر باللغة الإنكليزية في أبوظبي، "قبل ذلك لم تكن لدي أي فكرة عن المهندسين. ذهبت في السابق إلى سنغافورة ورأيت ماذا فعلوا، وكنت مهتمة حقاً بذلك".

ودفعتها الرحلة إلى التفكير في هذه المهنة في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. وعندما اقتربت من التخرج، منحتها مبادلة فرصة أخرى من شأنها تغيير مسار حياتها حين تم إرسالها إلى إحدى الجامعات في الولايات المتحدة الأميركية، طالماً أنها وافقت على دراسة برنامج البكالوريوس والتركيز على مواضيع العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

وبعد أربع سنوات، عادت مريم العلي إلى دولة الإمارات العربية المتحدة متحصلة على درجة البكالوريوس في الهندسة الكهربائية، وهي على استعداد لرد الجميل إلى الشركة التي استثمرت كثيراً في دعم إمكاناتها. وهي تعمل الآن كمهندسة لقمر "ياسات"، أول قمر صناعي إماراتي لشركة مبادلة، وكمطوقة في مجال إرشاد الطلاب الإماراتيين.

وقالت فاطمة المرزوقي، رئيسة قسم التعليم والتدريب في مبادلة، إن الدورة الكاملة لمريم العلي دقيقة في مجال التصميم. وأضافت "نحن نستهدف الجيل الجديد، ونطور التركيز على العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات لإعداده لقطاعات أخرى غير



طلاب وطالبات الإمارات نحو مستقبل علمي أفضل



«إننا نخوض غمار معركة ليس بين اليسار واليمين ولا بين النخبة والجمهير ولا بين الإعلام التقليدي والإعلام الرقمي ولكن بين الحقائق والأكاذيب».

مارك تومسون
رئيس التحرير التنفيذي لصحيفة نيويورك تايمز

«وسائل الإعلام وبالأخص المرئية منها، نجحت إلى حد معين في حجز مكان لها، لكنها لا تزال بحاجة إلى الكثير وإلى جهود جبارة وإمكانيات كبيرة كي تحقق الأهداف المرجوة».

ناهد رياض
إعلامية جزائرية



ميديا

فوضى الفتاوى تعكس نفوذ الخطاب المتطرف في الإعلام المصري

● الحاجة ماسة إلى قناة أزهريّة تنشر قيم الإسلام الوسطي ● حكم الإخوان لمصر أفرز العشرات من القنوات المتشددة



الخطاب الديني بحاجة إلى ترميم

المؤسسة الدينية الموجه إلى الخارج ضعيف، ووجود قناة قوية سيحتضن كوكبة من العلماء ذوي الخبرات في جميع التخصصات. وحذرت نصير من اختيار مقدمي البرامج لدى إطلاق القناة من المعارف والمقربين ومن يقدمون فروض الولاء لقناعات الأزهري، مطالبة بالاختيار على أساس القدرات والمؤهلات والكفاءات.

ونوهت بأن إطلاق قناة الأزهري سيكون بادرة خير، تمكن المؤسسة الدينية من النهوض بالخطاب الدعوي، من خلال برامج لدعاة مؤهلين يعملون على نشر المفاهيم الصحيحة للإسلام، وبخاصة في مواجهة قنوات فضائية تستضيف مشايخ جهلاء بتعاليم الإسلام الصحيحة، مشيرة إلى أن مشروع قناة الأزهري خطوة تأخرت كثيرا.

بشرية لحماية المظاهرات كنوع من الجهاد في سبيل الله، وإجازة زواج الفتيات في سن العاشرة، واعتبار نزول المرأة البحر زنى، وتحريم خروج الطالبات للدراسة، بخلاف العشرات من الفتاوى في تكفير بعض المعارضين للإخوان.

واعتبر أن هذه الفوضى الإعلامية في تناول الخطاب الديني تحتاج إلى تدخل مؤسسية الأزهري وضبط الفتاوى المتشددة بمصدر إعلامي موثوق.

وسبق أن انتقدت أمنة نصير، أستاذة العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهري وعضو مجلس النواب، تأخر ظهور قناة الأزهري رغم ترخيص عدد من الجهات بتقديم أي دعم لازم، مؤكدة أن إطلاقها سيوصل أصوات العلماء المؤهلين إلى الخارج، خصوصا أن خطاب

ضوابط لحرية الإعلام، "مما يزيد المشاهد المصري تشويشا ويرجّح بالخطأ لتلك الفتاوى".

وتحدثت الصحافي، ديفيد عوض، عن فترة حكم جماعة الإخوان لمصر (2012-2013) وتأثيرها على الإعلام الديني، وقال إن تلك الفترة شهدت تزايد القنوات الدينية المؤيدة لهم والعديد من الفتاوى الموصوفة بالمتشددة في قضايا الجهاد والمرأة.

وأضاف أن سيد زايد، عضو لجنة الفتاوى بالأزهري، أصدر دراسة بعنوان "الفتوى الضالة عن الإخوان والسلفيين" في نوفمبر 2013، شملت حصرا 51 فتوى اعتبرها متشددة وشاذة في عهد حكم الرئيس المعزول محمد مرسي، من أشهرها إجازة نزول المرأة والأطفال إلى المظاهرات ووقوفهم كدروع

يحذر خبراء إعلام من بقاء فوضى الخطاب الديني المتشدد في وسائل الإعلام على وضعه الراهن، ويؤكدون ضرورة إطلاق الأزهري لمخبر وسطي معتدل، يضع حدا لفوضى الفتاوى الدينية المتشددة التي أصبحت ظاهرة في وسائل الإعلام تنامت مع صعود التيارات الإسلامية السياسية.

وأضاف أنه من المقرر ألا تكون قناة دينية، وإنما ستكون قناة عادية تقدم كل البرامج إلى كل الفئات وتناقش المواضيع بحيادية وموضوعية.

وأكد أن "الأزهري لا يريد أن يتقصر دور الرقيب كما ينسب إليه ظلما وزورا، بدليل الهراء الذي يظهر على شاشات الفضائيات ولا يتدخل الأزهري، فالأزهري لا يمنع ولا يطلب بمصادرة رأي أحد، ولكنه يقول ما يريد دون النظر إلى غضب الآخرين، وسنظل نقول إن هذا يجوز وهذا لا يجوز وإن كان يعتبره البعض تكميما للأقواء".

ويرى خبراء إعلام أن المرحلة الراهنة التي ينمو فيها نفوذ التيارات الإسلامية في الإعلام، إلى جانب نفوذها السياسي، خلقت حاجة ماسة إلى إطلاق قناة أزهريّة لمواجهة الخطاب المتشدد.

وأفاد ياسر عبدالعزيز، الخبير الإعلامي، بأن إطلاق قناة الأزهري لمحاربة الخطاب الديني المتشدد وتجديد الخطاب الديني، ونشر قيم الإسلام الوسطي سيكون خطوة مهمة إذا توافرت الضوابط اللازمة لنجاحها. وأضاف عبدالعزيز "إن الخطاب الديني يعيش حالا من الفوضى مثل الخطاب الإعلامي. وإن مبادئ الخطابين تحتاج إلى مراجعة، لا يجب أن تقتصر على شكل الخطاب، ولكن يجب أن تشمل مضمونه أيضا، فالفتاوى المتشددة وليدة أخطاء متوارثة في فهم بعض النصوص الدينية وتفسيرها، ويجب تصحيح ذلك الفهم بجرأة وحيادية وشفافية خاصة في قضايا التكفير والجهاد والمرأة التي أفرزت فكر أغلب التنظيمات المتطرفة".

وأشار إلى أن الخطاب الإعلامي يحتاج إلى ضوابط تحترم عقلية المشاهد وتقدر الظرف الفكري المضطرب، خصوصا في ما يخص بعض القضايا الدينية لدى الشباب.

وتابع أن بعض المنتهين إلى الجماعة الإعلامية يحاولون استثمار الأحداث وبعض الفتاوى الشاذة أو المتطرفة لصناعة ضجة بهدف تحقيق مكاسب من دون سقف أو

القاهرة - عاد الحديث مجددا حول أهمية إطلاق منبر ديني معتدل يواجه فوضى الفتاوى الدينية التي أنتجت كوارث في المنطقة العربية مع تصاعد حدة التوتر والخطاب الديني المتطرف للمنظمات المتشددة الذي وجد له منفذا في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

وأعرب الأزهري مجددا عن رغبته في إطلاق قناة فضائية لمحاربة الفكر المتطرف ونشر "مبادئ الإسلام الوسطي المعتدل"، بعد محاولات عديدة طيلة السنوات الماضية لكنها لم ترتق أبدا إلى حيز التنفيذ.

وقال الأزهري إنه مازال ساعيا إلى إطلاق القناة، لمواجهة فوضى الفتاوى والقضاء على الخطاب الديني المتشدد لبعض الشيوخ المنتهين إلى تيارات سلفية أو المؤيدين لجماعة الإخوان.

وصرح القائم بأعمال رئيس جامعة الأزهري، إبراهيم الهدهد، مؤخرا "أن من يرغب في إطلاق قناة عادية تعرض الأقلام والبرامج والمسلسلات وتسعى إلى تحقيق أرباح عن طريق الفترات الإعلانية لا يواجه صعوبة، بينما يواجه الأزهري صعوبة لأن القناة لا بد أن تكون ذات طابع خاص وغير ربحية، تعرض قيم الإسلام الوسطي والدين الصحيح بالوان متعددة"، وأشار إلى أن شيخ الأزهري، أحمد الطيب، يسعى إلى إيجاد مصادر تمويل لها.

من جهته قال وكيل الأزهري عباس شومان في حوار مع الشباب المشاركين في فعاليات الحوار المجتمعي للأزهري قبل حوالي أسبوعين، إن القناة تأخر إطلاقها بالفعل لظروف خارجة عن إرادة المشيخة، وأنه يجري الإعداد لها، بشكل جيد لتخرج بشكل ومضمون يليقان بالأزهري وتاريخه.

إبراهيم الهدهد:

الأزهري يواجه صعوبة لأن القناة لا بد أن تكون ذات طابع خاص وغير ربحية



باختصار

بدأ في جدة الإثنين، اجتماع كبار الموظفين التحضيري للمؤتمر الإسلامي الـ11 لوزراء الإعلام، الذي يعقد، الأربعاء، تحت عنوان "الإعلام المتجدد في مواجهة الإرهاب والإسلاموفوبيا".

تقدم عدد من نواب البرلمان الكويتي باقتراح قانون لإلغاء القانون رقم 8 لعام 2016 الخاص بتنظيم قانون الإعلام الإلكتروني، الذي أقره المجلس المنحل.

أصدرت محكمة جنايات شمال القاهرة حكما بمعاقبة رضا إدوارد، رئيس مجلس إدارة صحيفة الدستور، وسعيد محمد علي وهبة، رئيس تحرير الصحيفة، وحسين محمود، صحافي، بالحبس 3 أشهر مع غرامة، وذلك لاتهمهم بنشر أخبار كاذبة عن وزارة الداخلية والإساءة لرجالها.

عبرت النقابة العامة التونسية للإعلام عن صدمتها بتواجد مراسل خاص للقناة العاشرة الإسرائيلية، ينشط أمام منزل محمد الزواري في تونس ويقوم بتغطية حادثة اغتياله، وقالت في بيان، إنه يثير العديد من التساؤلات حول ملف شركات الإنتاج والبت الأجنبية التي تعمل في تونس والتي تحوم حولها الشبهات.

قال كارم محمود، رئيس لجنة التشريعات بنقابة الصحفيين المصريين، إنه بعد إقرار قانون الهيئات الثلاث المنظمة للعمل الصحفي والإعلامي، سيعقد مجلس النقابة اجتماعا لتحديد ترشيحات النقابة لعضوية هيئة تنظيم الصحافة، والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

تراجم قتل الصحافيين في عام 2016 لا يشمل سوريا



كريستوف دولوار:
هذا الوضع بمثابة حكم بالقتل للصحافة المستقلة في مناطق الصراع

يسودها السلام، مثل الهجوم على صحيفة شارلي إيبدو في باريس".

ويبقى المكسيك في 2016 البلد الأكثر دموية للإعلام في أميركا، والدولة التي تسجل أعلى حصيلة من الصحافيين القتلى في زمن السلم، وقتل الصحافي بيدرو تامايو روساس في 10 يوليو في المكسيك أمام زوجته وأولاده في وقت كان تحت حماية الدولة.

وبين الصحافيين الـ57 الذين سقطوا هذه السنة، هناك خمس نساء بينهن الأفغانيات مريم إبراهيمي ومهري عزيزي وزينب ميرزاي اللواتي قتلن في عملية انتحارية. ودعت المنظمة الأمين العام الجديد للأمم المتحدة، انطونيو غوتيريس، إلى تعيين ممثل خاص لحماية الصحافيين.

العاصمة صنعاء لا يتقبلون انتقادات الصحافيين، توفي الصحافي المستقل المقداد مجلي (34 عاما) في 17 يناير متأثرا بجروح أصيب بها في غارة جوية نفذها التحالف العربي الذي تقوده السعودية دعما للسلطات المعترف بها دوليا في مواجهة الحوثيين وحلفائهم.

وقال الأمين العام للمنظمة، كريستوف دولوار، إن "العنف ضد الصحافيين متعمد بصورة متزايدة"، مؤكدا "من الواضح أنهم يستهدفون ويقتلون لأنهم من الصحافيين".

وأضاف أن "هذا الوضع المقلق يعكس الفشل المشين للمبادرات الدولية الرامية إلى حمايتهم، وهو بمثابة حكم بالقتل للصحافة المستقلة في هذه المناطق حيث تستخدم كل الوسائل الممكنة لفرض الرقابة ونشر الدعاية، ولا سيما من قبل مجموعات متطرفة في الشرق الأوسط".

وأوضحت المنظمة أن ثلثي الصحافيين الذين قتلوا هذه السنة سقطوا في مناطق نزاع، وهو "توجه عكسي عن العام 2015 الذي شهد مقتل العديد من الصحافيين في مناطق

إعلام، ما يرفع الحصيلة الإجمالية إلى 74 قتيلا سقطوا "بسبب ممارستهم مهمتهم الإخبارية"، وفق ما جاء في الحصيلة السنوية للمنظمة. وهي أول مرة، تحصى فيها "مراسلون بلا حدود" الصحافيين المواطنين والمتعاونين مع وسائل الإعلام مع الصحافيين المحترفين، بعدما كانت تدرجهم حتى الآن في ثلاث فئات منفصلة.

ووفق الحصيلة، قتل جميع الصحافيين تقريبا في بلدانهم، باستثناء أربعة سقطوا في دول أجنبية وبينهم هولندي وإيراني قتل بالرصاص في سوريا.

وباتت سوريا الدولة الأكثر دموية في العالم للصحافيين مع مقتل 19 صحافيا فيها عام 2016 مقابل 9 عام 2015. وبين هؤلاء الضحايا أسامة جمعة الصحافي المصور البالغ من العمر 19 عاما والذي كان يعمل لوكالة "إيماجز لايف" البريطانية، وقتل في 5 يونيو فيما كان يغطي عمليات إغاثة إثر قصف استهدف حيا سكنيا في مدينة حلب.

وفي اليمن حيث لفت التقرير إلى أن المتمردين الحوثيين الذين سيطروا على

باريس - تحولت سوريا إلى "جحيم للصحافيين" عام 2016 مع مقتل 19 صحافيا فيها، رغم التراجم الملحوظ لعدد الصحافيين القتلى حول العالم، مقارنة بالعام الماضي 2015، بحسب تقرير منظمة "مراسلون بلا حدود".

وقتل 57 صحافيا في العالم عام 2016 بسبب نشاطهم المهني ولا سيما في الدول التي تشهد نزاعات وفي طليعتها سوريا، تليها أفغانستان (10 قتلى) والمكسيك (9) والعراق (7) واليمن (5). وبالمقارنة مع هذه الحصيلة، قتل 67 صحافيا عام 2015.

وقالت المنظمة في تقريرها إن "هذا التراجم الملحوظ مره أدنى من مزاييدا من الصحافيين يهربون من الدول التي أصبحت بالغة الخطورة: سوريا والعراق وليبيا، إنسا كذلك اليمن وأفغانستان وبنغلاديش وبوروندي تحولت جزئيا إلى ثقب سوداء للإعلام يسودها انعدام العقاب".

وأوضحت "مراسلون بلا حدود" أنه قتل هذا العام أيضا تسعة "مواطنين مراسلين" (مدونين) وثمانية متعاونين مع وسائل

النشرة الإخبارية لمن يُشاهدنا

الوقت ولم يشعر الزعيم بالاستعدادات التي لا تنتهي والاستنكارات وجد محرر الديسك ورئيس التحرير أخبار الكون مقدسة بعضها فوق بعض ولا سبيل إلا بثّ النزر اليسير منها.

تترك الفضائية قصصا مشتتة عن أماكن صراعات وقضايا إنسانية وسياسية وتتشغل بحزمة من الأخبار الحزبية. ينسى أو يتناسى مالكو الكثير من تلك الفضائيات أنها ليست وسائل اتصال ذات طابع محلي بل إن مجرد تملك باقة على القمر الاصطناعي سيكون كفيلا يجعل القناة الفضائية رهن الملايين من البشر حول العالم وخاصة في العالم العربي. الفضائية غير قلقة كثيرا من هذا الجدل ولا هي أول مرة يتساءل فيها المحررون عن الأسبقيات لمن وعلى حساب من تأتي الأخبار، وهذا الأمر انسحب على الكثير من

المشاهد يصدق الحكاية ويتقبل الخبر على علاته برحابة صدر. الهاجس نفسه والقلق نفسه تتقاسمهما العديد من الفضائيات الأخرى التي تريد إنقاذ أخبارها من التقادم وانتهاء الصلاحية لكنها أخبار تقاطع أحيانا مع الوقت المخصص لأخبار التيار السياسي الذي يمتلك القناة، هنا ستصبح للقصة أوجه أخرى، فالامر سيتعلق حينها بالأسبقيات، أيهما أولا: الأخبار التي تتدفق على الفضائية من الوكالات أم أخبار الحزب والكتلة والتيار؟

واقعيًا نجد في الغالب أن ترويج وتلميع شخصية زعيم الحزب ونشاطاته بسبقان أي خيار آخر، يظهر زعيم الحزب متأنقا وهو يزور القواعد الحزبية أو يعقد مؤتمرا صحافيا، يحصل ذلك مع الكثير من أحزاب العراق المتكاثرة اليوم، حتى إذا تمدد به

طاهر علوان
كاتب من العراق



وكانها بضاعة معبأة مسلفنة جاهزة للتسويق تلك الحزمة اليومية من الأخبار. لا سبيل لإهمالها ولا بد من ترويجها وإيجاد سوق لها قبل أن تنتهي صلاحيتها بسبب طوفان الأخبار الذي تضخه الوكالات في كل وقت.

القناة الفضائية بقطة وحذرة بما فيه الكفاية خوفا من أن "تبور" أخبارها لكن كيف سيستقبلها المشاهد وهو قد سمع أمثالا من قبل في نسخ أخرى؟ كيف يمكن للفضائية صنع جمهور يلتهم الأخبار بلا انقطاع ولا يمل منها؟ ربما كان واحدا من الحلول الإكثار من ضخ الضيوف أيًا كانوا، المهم أن يجعلوا



قالت الطفلة الحلبية في تصريح لها بعد خروجها من المدينة المحاصرة «كان هناك قصف دائم، لقد خرجنا من تحت الأنقاض لأن منزلنا تعرض للقصف، نشكر كل من يسأل عنا». وفتحت بابا ووالدتها فاطمة، حسابا على موقع تويتر قبل ثلاثة أشهر، كانتا تنقلان فيه من مسكنهما بحلب الشرقية، معاناة سكان المدينة، وتطالبان بوقف المذابح فيها، ويتابع الحساب 320 ألف شخص.

@alarabonline

الجنية يعارض الشبكات الاجتماعية في الدعوة إلى العصيان

● «معارضو الكيبورد» في السودان.. احتجاجات سلمية تقلق البشير



لأجل الحرية

على نهج البشير، يقلل المسؤولون الحكوميون من العصيان، ويقولون إن الشعب تفهم القرارات الاقتصادية الأخيرة، التي شملت رفع الدعم عن الوقود؛ ما زاد أسعاره 30 بالمئة، فضلا عن رفع الدعم جزئيا عن الكهرباء، والتوقف عن توفير الدولار لشركات استيراد الأدوية؛ مما دفعها إلى التعامل مع السوق السوداء، وأدى إلى زيادة أسعار الأدوية. واتخذت مواجهة بين الحكومة السودانية والداعين إلى العصيان بعدا دوليا، إذ أعرب المتحدث باسم الخارجية الأميركية، مارك تونر، في بيان له الجمعة الماضي، عن قلق واشنطن من تهديدات الحكومة السودانية للمعارضين، وقمع وسائل الإعلام. وهو ما أغضب الخارجية السودانية، فرد المتحدث باسمها، قريب الله خضر، بقوله، بحسب وسائل إعلام محلية السبت، إن «البيان الأميركي يفقر إلى الدقة والموضوعية، ويعيد تماما عن الأجواء الإيجابية، التي تشهدها الساحة السودانية».

صاحب احتجاجات حاشدة في سبتمبر 2013، عندما طبقت الحكومة خطة تقشف مماثلة. في تلك الاحتجاجات، التي كانت الأقوى منذ وصول البشير إلى السلطة عام 1989، سقط 86 قتيلًا وفق إحصائيات الحكومة، وأكثر من 200 قتيل، طبقا لأرقام المعارضة.

وبحسب مراقبين، تبدو الدعوة إلى عصيان اليوم أكثر تنظيما من الأولى، التي افتقرت، على حد تقديرهم، إلى التنظيم الدقيق بسبب أن من أطلقوها لم يكن بينهم رابط تنظيمي، كما لم تدعمها أحزاب المعارضة بشكل فعال. لكن هذه المرة، تباشر أحزاب المعارضة وحركات مسلحة حملات تعبئة، بالتنسيق مع شباب العصيان، الذين لم تعلن قيادتهم عن نفسها، وتكتفي بإصدار بيانات على صفحة العصيان على فيسبوك.

وبحسب منظمي العصيان، فإن الإضراب العام، الذي بدأ الإثنين، سيحقق نجاحا أكبر من عصيان 27 نوفمبر الماضي الجزئي، الذي استمر ثلاثة أيام.

وكان الرئيس السوداني عمر البشير (72 عاما)، قد استبق العصيان المدني وتحدى الداعين له بإسقاط حكومته بعد أن وصفهم خلال خطاب جماهيري «بمناضلي الكيبورد والواتساب». وقال البشير، إن هذا العصيان «قتل بنسبة مليون في المئة»، وقال معارضون إن التجربة لقيت استجابة كبيرة بين السودانيين؛ مما دفع إلى الدعوة إلى عصيان كامل اليوم.

الداعون إلى العصيان المدني يرجعون اختيارهم هذه الوسيلة الاحتجاجية بدلا من التظاهر إلى رغبتهم في تجنب العنف، الذي

مثّل التحرير الجزئي لسعر صرف العملة المحلية في السودان (الجنية) مقابل العملات الأخرى واحدا من أقسى الإجراءات التقشفية، التي طبقتها الحكومة الشهر الماضي، لكن المفارقة أن النشطاء جعلوا من الأوراق النقدية أداة من أدوات مقاومتهم لتلك القرارات.

الخرطوم - منذ أيام، يتداول سودانيون أوراقا نقدية تحمل عبارة تحث على المشاركة في عصيان مدني دعا إليه نشطاء وأحزاب سياسية، الإثنين (الذكرى السنوية لإعلان استقلال السودان عام 1955)، ولدة يومين؛ احتجاجا على ارتفاع أسعار الكثير من السلع. وكان منظمو العصيان لجأوا إلى هذه الوسيلة على أمل أن تصل دعوتهم إلى من لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتم الترويج بشكل أساسي للعصيان.

وكوسيلة جديدة لم يلجأوا إليها في دعوتهم إلى العصيان الأول، الشهر الماضي، دعا نشطاء أنصارهم إلى كتابة عبارة «عصيان مدني - 19 ديسمبر» على الأوراق النقدية، لدعوة السودانيين إلى البقاء في منازلهم وعدم الذهاب إلى أعمالهم. ومع تداول أوراق نقدية تحمل عبارة العصيان، نشر مدونون موالون للحكومة، على مواقع التواصل الاجتماعي، صورا لعملات نقدية مرفقة بدعوات إلى الحفاظ على العملات، بوصفها «رمزنا وعنوان حضارتنا».

منصات التواصل الاجتماعي ضجت بمشور نسب إلى البنك المركزي (مسؤول عن السياسات النقدية) يحذر فيه من أن الأوراق النقدية التي تحمل عبارة العصيان «لن تكون مبررة للذمة» (تعرض حاملها للمساءلة).

ولاحقا نفى البنك المركزي أن يكون هذا المنشور صادرا عنه، غير أن عبدالجليل عجين، عضو لجنة التشريع والعدل في البرلمان السوداني، قال إن «الكتابة على العملة، واستخدامها كوسيلة ترويجية، مرفوض في كل الأعراف القانونية والدستورية». وهدد بان «البنك المركزي يمكنه اتخاذ إجراءات قانونية ضد من يروج للعصيان على العملات».

مثل هذه التحذيرات من المساءلة القانونية سخر منها نشطاء على الصفحة الرسمية لمنظمي العصيان، حيث كتب أحدهم على فيسبوك، أن حملتهم تهدف أصلا إلى «إنقاذ الجنية»، وبغض النظر عن احتمال مقاطعة البنك المركزي لمن طبعوا عبارة العصيان من عدمه، فإن العملة السودانية باتت أداة محورية في الدعوة إلى العصيان، ضمن أدوات أخرى تشمل الكتابة على الجدران والإسفلت.

الرئيس السوداني تحدى الداعين للعصيان بوصفهم «بمناضلي الكيبورد والواتساب»

هاشتاغ اليوم

مراسل قناة إسرائيلية يثير جدلا في تونس

بشار إلى أن الفصل المتعلق بتجريم التطبيع مع إسرائيل في الدستور التونسي لما بعد الثورة تم إسقاطه سنة 2012 من غالبية نواب المجلس التأسيسي إبان حكم حركة النهضة الإسلامية. ونشرت النقابة العامة للإعلام التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل مساء الأحد بيانا على فيسبوك جاء فيه:

النقابة العامة للإعلام في تونس
النقابة العامة للإعلام في تونس هذه العملية تعد اختراقا خطيرا لا يمكن القبول به ويثير العديد من التساؤلات حول ملف شركات الإنتاج والبت الأجنبية التي تعمل ببلادنا والتي تحوم حولها عديد الشبهات.

وتهكمت صفحة ساخرة على فيسبوك على الإعلام التونسي:

ALI Chouerreb
الإذاعة الوطنية: وين الملايين
كاب أف أم: بين ريتا وعيوني بندقيّة
اي أف أم: يا قدس يا قدس
أر تي سي اي: راجعين يا هوا راجعين.
إذاعة تونس الثقافية: منتصب القامة أمشي
شمس أف أم: سنرجع يوما إلى حينا.
موزاييك: الغضب الساطع أت وأنا كلي
إيمان الشريف.

وأظهرت التحقيقات أن الصحافي دخل تونس بجواز سفر ألماني كما انتحل صفة صحافي من بي بي سي عند إجرائه التحقيق المصور دون الترخيص الذي تسنده الحكومة التونسية بعد استظهار كل صحافي أجنبي إما ببطاقة اعتماد وإما بطلب رسمي من القناة المعنية.

تونس - تداول التونسيون، باستهجان، في اليومين الماضيين على نطاق واسع فيديو للقناة العاشرة الإسرائيلية على موقع يوتيوب يظهر إيفادها فريقا صحافيا إسرائيليا إلى محافظة صفاقس (جنوبيا) قام بالتصوير أمام منزل محمد الزواري الذي تم اغتياله يوم الخميس 15 ديسمبر 2016. وكتبت صفحة على فيسبوك:

Maghreb News مغرب نيوز
فضيحة يجب محاسبة كل المسؤولين عنها: فريق تلفزيوني تابع للقناة العاشرة الإسرائيلية بيت من قلب تونس ومن صفاقس ومن بيت محمد الزواري حول جريمة الاغتيال.. الموساد تقتال السياسيين وإعلامها يتسكع في تونس.. مرة أخرى يتضح الهدف من غلق وزارة الإعلام ووكالة الاتصال الخارجي وتهميش مؤسسات الأمن الخارجي.. إنها خيانة جديدة للوطن ومن تبقى فيه من وطنيين..

من جانبه نشر الصحافي الإسرائيلي معاذ فاردي صورا له عبر حسابه الرسمي على تويتر وهو بصدد استجواب جيران الفقيد باللغة الفرنسية ويتجول في مسرح الجريمة وأمام بيت الزواري. وغرد يوم 18 ديسمبر:

@MoavVardi
تقرير من أمام منزل مهندس الطائرات دون طيار لحركة حماس محمد الزواري الذي اغتاله الموساد في مدينة صفاقس التونسية.

أبرز تغريدات العرب

philippe_bassim

إرهابيون احتجزوا رهائن داخل قلاع أثرية في الأردن وقتلوا رجال أمن وسانحة. هجوم الكرك.. الإرهاب يفتش عن معابر ومواقع جديدة.

abdal

مواطن يطلق زوجته بسبب مباراة: من المفترض أن توضع فكرة الطلاق بمجرد كلمة من طرف واحد في قائمة أعرب الأفكار على مر التاريخ.

salehaldewani

الثقاف السلفي هو ألد أعداء التغيير والمستقبل، فهو يكتب كاديب ويفكر كرجل دين!

تابعوا

The Simpsons

عائلة سيمبسون.

saleh_alturgee

يحكى أن.. إبليس قرر الرحيل من كوكب زحل، فخرج سكانه يسألونه عما أغضبه؟ قال: أعلمكم السرعة ثم تكتبون على بيوتكم هذا من فضل ربي.

Humanist__harb

يعيش البشر مرة، ويؤمن أكثر من 70% بيوم الحساب، ويؤمن القليل بأنه لا يوم للحساب ولا وجود لله، يقتلنا المؤمنون إخواننا ويبيكي علينا المحزون.

Havana_H

الذين يلطمون على أي خير محجة في فرنسا - مسلم في الصين.. الخ الخ، سعيدون اليوم بإزالة شجرة كريسماس نايلون لأنها دخيلة على مجتمعهم.

Haunted2012

دكتور ومحام في حقوق الإنسان ويقول إن الله فضل الذكر على الأنثى، لأنه ذكر: هنا نموذج.. لعلم لم ينفع علم رسخ الأيديولوجيا وعزز النزعة الذكورية.

AbdullahK5

نحن أكثر من يحتاج إلى أن يدرك قيمة الطبيعة. ثرواتنا الحيوانية والنباتية من طيور وزواحف في صحارنا على وشك الانقراض لجهل الكثيرين منا بقيمة الطبيعة!

Nawaf_AF

أحد دوافع البشر للمضي قدماً في هذه الحياة، هو قناعتهم بأن أجمل ما فيها لم يات بعد.

AnasRofieda

وقد يسألوننا مرة أخرى: هل كانت الحرية تستحق كل هذا الموت؟ ولكن السؤال الأجدى بعد هذا الموت: هل عالم بكل هذا العار يستحق الحياة حقاً؟

mim2015m

محدودة قدراتنا.. نحتاج إلى معجزة لكي نخرج من بؤس هذا العالم ولكن لا معجزات تحدث على الأرض.

5 ملايين بائع متجول في مصر يباشرون مهنة التجارة دون أن تكون لهم مقار، والبعض منهم يتجولون في القطارات والطرقات والحارات بل والمدارس، لعرض بضاعتهم.

68 بالمئة من الباعة المتجولين بمصر، في سن الشباب، وحوالي 33 بالمئة منهم تتراوح أعمارهم بين 21 و30 عاماً، ومنهم الحاصلون على شهادات عليا.

الباعة المتجولون في مصر، سجع وإنكليزية لجذب الزبون

● تجار على الأرصفة بلا قانون ● ارتفاع الدولار يرهق التاجر والمواطن



يلجأ الكثير من الشباب المصريين، في الوقت الحالي، إلى امتهان مهنة البائع المتجول، لمواجهة البطالة التي سجلت خلال الربع الثالث من العام الجاري نسبة 12,6 بالمئة، وفقا للبيانات الرسمية. والبيع في القطارات، بالنسبة إلى هؤلاء البائعين، ليس مجرد عمل يتكسبون منه، بل صار "أسلوب حياة" أيضا، إذ يحاول كل منهم إضفاء جزء من شخصيته على العملية التسويقية، وربما يتشابه البعض منهم في أسلوب واحد، كما لو كان الأمر متفقا عليه.

محمد عبدالهادي

□ القاهرة - عالم البيع في الشوارع والقطارات بمصر مليء بالعجائب، فجميع الوسائل مشروعة لإقناع الزبون بالشراء، بداية من فنون الدعاية وتوجيه الرسالة باحترافية تفوق خبرة وكالات الإعلان، مروراً باستخدام اللغات الأجنبية لجذب انتباه الزبون إلى مؤهلات البائع العلمية، وانتهاء بالسخرية السياسية، واللعب على وتر أوضاع المواطنين الاقتصادية.

وينتمي باعة القطارات في مصر إلى فئة الباعة المتجولين، الذين يباشرون مهنة التجارة دون أن تكون لهم مقار أو أماكن يقومون بالبيع فيها، والبعض منهم يتجولون في الطرقات والحارات بل والمدارس، لعرض بضاعتهم. ومنهم من يشغل الرصيف، ويستخدمه في عرض بضائعه لفترات محددة في اليوم.

وتقدر استثمارات «تجارة الشوارع»، ومن بينها تجارة الباعة المتجولين، في مصر، بنحو 4.5 مليار دولار سنوياً، تحتل فيها الملابس والأقمشة المركز الأول في البيعات، وتليها الأحذية، ثم السلع الغذائية والخضروات والفاكهة، فلعب الأطفال والأدوات المكتبية، ثم الشربيات والجراند والكب والمطبوعات. رشدي المنوفي، أشهر بائع شاي في قطارات الوجه البحري بمصر، عادة ما يبدأ رحلة عمله اليومية في القطار عبارات تهكم سياسية متكررة، وغالبا ما يبادر بإلقاء التحية على أهالي محافظة المنوفية، (70 كيلو مترا شمال القاهرة)، مؤكدا أنها أهم محافظات مصر، نظرا لتولي اثنين من أبنائها من قبل رئاسة الدولة المصرية، هما أنور السادات وحسني مبارك، كما أن عائلة الرئيس الحالي، عبدالفتاح السيسي، تنتمي إلى هذه المحافظة أيضا.

يكرر رشدي دائما عبارة «ربنا يمسك بالخير يا أبوغلاء (يقصد مبارك).. الرجل الطاهر.. الرجل المحترم.. أبي يعني سرق فلوس.. المهم الأخلاق».

ويشكو هذا البائع الجوال حاليا من ارتفاع سعر كيلو السكر إلى 15 جنيهها مصريا، في إسقاط على ما بلغت إليه الأحوال في مصر، بعد ثورة 25 يناير 2011، واعتاد الركاب على سخرياته تلك، حتى أن أغلبهم لم يعودوا يجادلون أو يسردون الاتهامات، أو عيوب وأخطاء الرئيس الأسبق، أو يهاجمون البائع أو ينتقدونه، أو حتى يفتحون حوارا بينهم متعلقا بما يقوله.

يلجأ الكثير من المصريين إلى التعامل مع الباعة المتجولين في الشوارع والقطارات، رغم تأكدهم من رداءة معظم بضاعتهم ومخالفتها للشروط الصحية

وتشهد مصر في الفترة الأخيرة العديد من الأزمات الاقتصادية، ونقصا في السلع الأساسية، وفي مقدمتها السكر والزيت والأرز، رغم تأكيد وزارة التموين والتجارة الداخلية على توفير جميع السلع في السلاسل التجارية للمواطنين بأسعار مخفضة.

مروان حسنين، بائع الجوارب، يلعب هو الآخر على وتر أوضاع المصريين الاقتصادية، فيبدأ بإلقاء التحية باللغة الإنكليزية، ثم يلحقها بعبارة (مرأعة لظروفك الاقتصادية السيئة.. قرر مصنعنا بيع جوارب قطن.. الأربعة بعشرة جنيهات)، ثم يلحقها بترجمة إنكليزية.

حمادة يلعب

مروان، حاصل على بكالوريوس كلية التجارة عام 1995، وتحول من مجرد بائع للجوارب القطنية إلى صاحب ورشة صغيرة تضم 4 ماكينات للتصنيع، لكنه مع ذلك مازال يفضل حتى الآن التجول لبيع منتجاته في القطارات بنفسه، لارتباط زبائنه به، علاوة على امتلاكه أسلوبا مميزا في التسويق، يقول إنه نتاج لدراسته مادة إدارة الأعمال في الجامعة.

كذلك، يردد بائعو الألعاب عبارة مشتقة من فيلم سينمائي، للممثل أحمد رزق، هي «حمادة يلعب»، مع إضافة عبارات أخرى من عندهم، لجذب الزبون، فتصبح العبارة على النحو التالي «حمادة يلعب.. جده يدفع.. بابا مفلس».

وفقا لاتحاد جمعيات التنمية الاقتصادية وتنمية الدخل، فإن 68 بالمئة من الباعة المتجولين بمصر، في سن الشباب، وحوالي 33 بالمئة منهم تتراوح أعمارهم بين 21 و30 عاما، ومنهم الحاصلون على شهادات عليا، ولجاوا إلى تلك المهنة بسبب البطالة.

ودائما يتبع بائعو الأرصفة والقطارات أسلوب المقارنات، للترويج لرخص منتجاتهم وإقناع الزبون، فبائع المفروشات البلاستيكية مثلا يقارن أسعار السلع التي يعرضها للبيع بسعر الصحف والمجلات، وبائع الألعاب يقارن أسعارها بسعر وجبات الفول والفلافل، وبائع الكتب ومطبوعات تعليم الأطفال يقارن أثمانها بأسعار كروت شحن المحمول، وتقارن أثمان الملابس الرخيصة بأسعار السجائر.

في القطارات المصرية «العادية» (درجة ثالثة) يزيد عدد البائعين على خمسة في القطار الواحد المكون من 13 عربة، حيث تجد فيها أحدث البضائع المستوردة من الصين، ربما قبل أن تنزل إلى باقي الأسواق، وهناك

أحدث الماكينات الصغيرة، لقص الشعر، والخياطة، وأحدث أنواع أجهزة التسجيل والراديو الإلكترونية. لكن شهدت الأشهر الأخيرة شكوى جماعية من البائعين تذرنا من ارتفاع أسعار المنتجات المستوردة من الخارج بسبب ارتفاع سعر الدولار، إلى قرابة الـ19 جنيها مصريا، وحتى أبسط البضائع ارتفعت أسعارها بنسب تتجاوز الخمسين بالمئة، وسط عزوف من معظم الركاب عن الشراء.

ووفقا للبائعين، فإن اختيار كل بائع منهم طريقة معينة للبيع، يسمونها «ستايل»، يسهم في جذب انتباه الراكب الذي لا يستقل القطار باستمرار، أو الراكب «الطيار» كما يقولون، أما الراكب الدائم الذي يسافر بالقطارات بصورة شبه يومية، فإنه لن يشتري تلك البضائع في أغلب الأوقات، وتنحصر مشترياته في كوب من الشاي أو بعض السكاكر.

وتنقل السكك الحديدية، التي تعتبر أول خط سكة حديد تم إنشاؤه في أفريقيا والشرق الأوسط، والثاني على مستوى العالم بعد بريطانيا، ما يقرب من 1.5 مليون مواطن يوميا على خطوطها المختلفة، التي تغطي أغلب محافظات الجمهورية.

وقال أحد بائعي سكاكر النعناع، إن جزءا من عملية الشراء يرتبط بمدى رضى المشتري عن شخصية البائع، وليس عن المنتج الذي يبيعه، لذا فهو دائما يلجأ إلى السجع لترويج بضاعته؛ إذ ينتقي المتلقي الذي سيوجه إليه «الرسالة البيعية»، فإذا كان هذا المتلقي فتاة، يقول لها «النعناع يزوج البنات.. النعناع»، وإذا كان المتلقي ولدا يقول له «النعناع يطول الشنبات (الشوارب) النعناع»، وإذا كان مسنا يقول له «يعالج الكحة (السعال) ويجب الصحة بإذن الله.. النعناع»، وإذا كان مدخنا يخاطبه قائلًا «يمنع الدوخان (الدوار).. النعناع».

وغالبا ما يوجد ما يسمى بـ«المعلم» في القطارات، وهو الذي يحدد لكل عدد من الباعة قطارا معينا، يمتحن فيه مهنة البيع، ولا يجوز لأحد تغيير قطاره أو البضاعة التي يبيعهها دون الرجوع إليه، تحاشيا للاعتداء على حقوق زميله، كما يساعد هذا المعلم حال إلقاء رجال شركة السكك الحديدية القبض عليهم.

على عكس الشيخ علي، بائع العطور -الذي لا يعتبر نفسه بائعا بل حاملا للسنة النوبية ببيع منتجات المسك والسواك والبخور رغم بيعه جميع أنواع العطور الأخرى التي تجد إقبالا عند الكثير من المشتريين لسعرها الأرخص وحجمها الأكبر- فإن أحمد، بائع ماكينات الحلاقة التي تعمل بالبطارية، غالبا ما يثير الأزمات المستمرة مع بعض الركاب، حينما يوزع عددا منها عليهم، ثم يطالبهم بتجريبها على ذقونهم أو ذقون من يجاورهم، ما يثير سخط المتحسين من الركاب، إلا أن أحمد يعتبر تلك الأزمات نوعا من الترويج ولفت الانتباه.

بلا حماية

تحت وطأة الأوضاع الاقتصادية، يلجأ الكثير من المصريين إلى التعامل مع الباعة المتجولين في الشوارع والقطارات، رغم تأكدهم من رداءة معظم بضاعتهم ومخالفتها للشروط الصحية، خصوصا ما يتعلق بالماكولات والمشروبات، فزجاجات المياه المعدنية ما هي إلا زجاجات مستعملة تتم إعادة ملئها بالماء العادي، وبيعها مجددا، وكذلك الملابس المباع، معظمها تهريب من الصين، والبعض الآخر منها مستعمل تم تنظيفه وصيغته وإعادة بيعه من جديد. وقال عبدالرحمن محمد، أمين عام نقابة الباعة المتجولين، إن النقابة رفضت انضمام بائعي القطارات إليها لأنهم «سريحة» (جوالون)، يتحركون باستمرار في المحافظات، ولا يمكن محاسبتهم حال ارتكابهم مخالفات، على عكس بائع الشارع الذي يمتلك مكانا شبه ثابت، ويمكن الوصول إليه بسهولة.

ويحذر خبراء الاقتصاد في مصر من خطورة ترك الباعة المتجولين دون تنظيم أو توفير ضمان اجتماعي وصحي لهم، في ظل إمكانية انحرافهم تجاه التطرف والإرهاب أو تجارة المخدرات والبلطجة.

وأكد عبدالرحمن، لـ«العرب»، أن بضاعة تجار الشوارع ليست رديئة، ورض أثمانها يرجع إلى عدم تحميلها بالضرائب ورواتب العمالة وأسعار الخدمات كما يحدث في المحال التجارية العادية، مشيرا إلى أن قوانين الباعة المتجولين لا تترى النور، فالدولة لا

«حمادة يلعب.. جده يدفع.. بابا مفلس»

5 مليارات دولار سنويا حجم استثمارات «تجارة الشوارع»، وتتنوع بضائع هذا الصنف من التجارة متراوحة بين الملابس والأحذية ولعب الأطفال والأدوات المكتبية والجراند

تعترف بهم وتتهمهم بترويج منتجات غذائية رديئة، والتسبب في أمراض للمواطنين، رغم أن 5 بالمئة فقط من الباعة الجائلين هم الذين يعملون في مجال المنتجات الغذائية. ولا يوجد قانون لتنظيم عمل الباعة المتجولين في مصر، رغم وجود العديد من المشروعات التي تم الإعلان عنها، وأشهرها مشروع أعدته اتحاد جمعيات التنمية الاقتصادية، في عام 2013، والذي يمنع في مادته الثانية أي بائع متجول من ممارسة عمله، إلا بعد الحصول على ترخيص، ويحظر على الأطفال والمصابين بأمراض نفسية أو معدية مزولة تلك المهنة.

النائب محمد المسعود، عضو مجلس النواب، قدّم مشروعا جديدا في نهاية أكتوبر الماضي، حظي بتأييد 108 من النواب، استحدثت مواد جديدة، تتعلق بضرورة أن يكون البائع مصريا، مع جواز إضافة جنسيات أخرى بقرار من رئيس مجلس الوزراء، بناء على عرض الوزير المختص بشؤون الإدارة المحلية، وأن يكون حسن السيرة والسلوك، وغير محكوم عليه بعقوبة في جريمة مخلة بالشرف والأمانة.

استحدثت الحنسية في قانون المسعود، ربما جاء بسبب تزايد أعداد العرب العاملين في مصر، بجانب انتشار باعة متجولين لمنتجات الجلود والتجميل ينتمون إلى جنسيات أفريقية وآسيوية، في المناطق الشعبية المصرية. وأضاف أمين نقابة الباعة المتجولين، أنه هو نفسه تعرض للحبس بسبب قضية إسغالات، وأن النقابة تعرضت للتنهيمش وتم إبعاد وسائل الإعلام عنها، لمنع صوتها من الوصول، رغم العدد الكبير من الباعة المتجولين في مصر؛ إذ يقول إن عددهم يبلغ حوالي 5 ملايين شخص.



كل تاجر له أسلوبه لجلب الزبون



أكد خبراء أنه يمكن ارتداء الملابس المصنوعة من الساتان خلال أنشطة الحياة اليومية المختلفة، وليس فقط في المناسبات الاحتفالية، بشرط تنسيقه بشكل ملائم.



يساعد جل الصبار على حل مشكلة عدم تناسق لون البشرة، ويعيد إليها لونها الأساسي، كما يساعد على تحفيز عملية تجديد خلاياها ويعيد ترميم أنسجتها.



أسرة

صغار تحت «خطر» رياض الأطفال

● مشكلات بالجملة تهدد حياة الأطفال في دور الحضانة ● باحثون يدعون إلى إحياء دور الأجداد في تربية الأحفاد



من بدد مرح الطفولة!

والأمهات إلى إحياء دور الأجداد والجداات في تربية الأحفاد بدلا من إيداعهم في دور الحضانة، أما عند غياب الأجداد، فعلى الآباء والأمهات البحث عن دور حضانة معترف بها قانونيا، والقيام ببحث مستفيض حولها قبل إيداع أطفالهم فيها.

تربية الطفل في أجواء عائلية مليئة بالمحبة والحنان، تغني رصيد الطفل بالمفردات وتغرس فيه إحساسا عاطفيا بالأمان. في ظل الانتشغال الدائم للآباء بالعمل، يرى الخبراء أنه لا بد من ائتمان شخص بالغ على أطفالهم تربطه بهم علاقة محبة، داعين الآباء

إلى الأطفال، حيث تتسم استجاباتهم لدى تنقلهم بين التحديات المعرفية والاجتماعية والعاطفية المختلفة، بمستويات متزايدة من التوتر.

وتوصل باحثون من المعهد الوطني لصحة ونمو الأطفال بالولايات المتحدة الأميركية في دراسة لهم على عينة تتكون من ألف طفل، إلى أن 17 بالمئة من الأطفال الذين يقضون حوالي 30 ساعة أسبوعيا في دور الحضانة لديهم مشكلات سلوكية.

ويحتاج الطفل في مراحل عمره الأولى إلى أن يكون محاطا بوالديه، لأن ذلك يعزز من شعوره بقيمته الذاتية، ويلعب دورا كبيرا في نموه الحركي والانفعالي والاجتماعي واللغوي، أما إذا انفصل عنهما في عمر مبكر، وأشرفت على تربيته مربيات متعدبات بدور الحضانة، فإنه يمكن أن يصاب بما يعرف علميا باضطراب قلق الانفصال.

وفي هذا الصدد بينت دراسة أجرتها جامعة كامبردج أن مستوى هرمون الكورتيزول، الذي يفرزه الجسم حين يكون الشخص في وضع مثير للتوتر، يتضاعف لدى بعض الأطفال خلال الأيام التسعة الأولى لتواجدهم في دور الحضانة.

وعلق أوليفر جيمس، الباحث في علم النفس، بشأن ارتفاع مستويات الكورتيزول عند الأطفال بقوله "لنتوقف عن الكذب بشأن هذا والتظاهر بأنه ليس مشكلة. كيف ستتخذ الأمهات قرارات جيدة إذا لم ينبههن أحد بشأن الوضع الحقيقي؟".

ويقول العلماء إن هرمون الكورتيزول ضروري للجسم ومفيد لأدائه، ولكن بشرط أن يتم إفرازه بمستويات منخفضة، ولكن إذا ارتفعت نسبة هذا الهرمون في الجسم بشكل متكرر، فإن ذلك يمكن أن يصيب الطفل بأمراض خطيرة.

وعلى الرغم من تأكيد بعض الأبحاث على أهمية الخبرة المكتسبة من بيئة نظامية مثل دار الحضانة، ودورها في إعداد الطفل للمدرسة فإنها لدى البعض الآخر لا تعتبر ذات أفضلية كبيرة على المدى البعيد، بالمقارنة بالبيئة الأسرية التي تحيط الطفل بالحب والحنان، وتمنحه الفرصة كاملة ليتطور عاطفيا واجتماعيا، وتساهم من جهة أخرى في تحسين مهاراته.

وشدد باحثون من معهد الدراسات المالية ومؤسسة نافيلد في بريطانيا بعد مراجعة شاملة للعديد من الدراسات التي كان موضوعها تطور الطفل، على أهمية

مراحل الطفولة لم تعد كما كانت، مغمورة بالفرح والسعادة، ووجوه الأطفال أصبحت متجممة، تبدو عليها علامات القلق والاضطراب والاكتئاب، بسبب انشغال الآباء والأمهات وقسوة المربين في دور الحضانة.

يمنية حمدي

ويقول مختصون في الصحة النفسية إن أخطر ما في هذه المرحلة أنها تؤسس إلى نزعة عدوانية يمكن أن تلازم الطفل في بقية مراحل حياته المستقبلية.

وبسبب تزايد حالات العنف في رياض الأطفال كثر الجدل في الآونة الأخيرة حول الجدوى من دور الحضانة التي يذهب إليها الأطفال في سن ما قبل المدرسة. وحذر باحثون في علم النفس من وضع الأطفال تحت سن الثانية في دور الحضانة، لأن ذلك من شأنه أن يعيق نموهم الجسدي والنفسي، مشيرين إلى أن الطفل الصغير يتطور بشكل أفضل على الصعيدين الاجتماعي والعاطفي عندما يشرف على تربيته والدا، مقارنة بذلك الذي يلتحق بدور الحضانة أو تشرف على رعايته مربيات.

وكان الباحث الأسترالي ستيف بيدولف قد أطلق حملة تحت عنوان "السجانون" ضد الآباء والأمهات الذين يضعون أطفالهم في دور الحضانة لدوام كامل بداية من سن الستة أشهر.

وأوضح الباحث أن أغلب الأطفال في دور الحضانة يتلقون ثمانين دقيقة فقط من الاتصال المباشر مع أحد موفري الرعاية يوميا، وهذا من شأنه أن يجعلهم مكتئبين وعدائيين.

وقال بيدولف "مربية الأطفال قد تكون خيارا جيدا، ولكن إذا أحبها الطفل مثلما يجب أوبه أو أكثر، ولكن في دور الرعاية بتغير الكثير من موفري الرعاية طوال الوقت". وأكدت دراسة أجرتها جامعة الشيخ زايد ونيويورك أبوظبي العام الماضي أن التفاعل الداعم بين المربية والطفل في مرحلة الروضة يقلل من التوتر الذي يشعر به الطفل، مما يحسن مستوى تعلمه وصحته، ويعزز قدرته على تنمية المهارات التي يحتاجها للنجاح في الدراسة.

وأشارت الدراسة التي أشرفت عليها الباحثة ليديا بارزا والباحثة أنتجي فون سوشودوليتز أن الصغار الذين يتمتعون بمستويات عالية من الدعم العاطفي والدراسي من جانب معلمة الروضة يواجهون ضغوطا فسيولوجية أقل، موضحة أن مرحلة الروضة تمثل مناخا اجتماعيا معقدا بالنسبة

لـ يقضّر العديد من الآباء بسبب ظروفهم المهنية الصعبة إلى إلحاق أطفالهم بدور الحضانة، معتقدين أنها أفضل بديل عنهم في رعاية أطفالهم، بالإضافة إلى أنها من وجهة نظرهم تمتلك الأليات الضرورية لتطوير قدرات أبنائهم الإبداعية والتعليمية.

ولكن في السنوات الأخيرة شهدت بعض رياض الأطفال في دول عربية مختلفة حوادث مروعة، ذهب ضحيتها أطفال لم تتجاوز أعمارهم الخمس سنوات، فقد تم في الأيام القليلة الماضية انتشار جثة طفل من خزان مائي داخل دار حضانة بمدينة وهران غربي الجزائر.

وأتارت هذه الحادثة استياء واسعاً في صفوف الآباء بمدينة وهران التي يصل عدد الأطفال المسجلين فيها برياض الأطفال بحوالي 10 آلاف طفل.

كما أقدمت مربية على تشويه وجه طفل يبلغ من العمر أربع سنوات ونصف في إحدى رياض الأطفال بتونس العاصمة، ولا يعتبر هذا الاعتداء الوحيد، إذ شهدت تونس حالات اعتداء متكررة على الأطفال بدور الحضانة، منها حادثة اغتصاب فتاة لم تتجاوز الثلاث سنوات في مدينة المرسى شمال العاصمة، ووفاة رضيعين في محافظة صفاقس.

ويتعرض الكثير من الأطفال في دور الحضانة لأشكال مختلفة وقاسية ومهينة من العقاب النفسي والاعتداء الجسدي والجنسي، وفي الغالب لا تعير هذه المؤسسات اهتماما كافيا بتصرفات الأطفال التي قد تبدو في بعض الأحيان "غير طبيعية"، كامتناعهم عن المشاركة في الأنشطة الترفيهية والرياضية، وشعور بعضهم بالقلق والحزن والعزلة أو لجوء البعض إلى المشاجرة مع رفاقهم، بل تواجه أغلب هذه السلوكيات بالتوبيخ والعقاب الجسدي.

ستيف بيدولف؛

مربية الأطفال قد تكون خيارا جيدا، ولكن إذا أحبها الطفل مثل أوبه



تصفح الإنترنت في قاعة الدرس يؤثر على نتائج الامتحانات

تدوين الملاحظات على الكمبيوتر المحمول ليس مفيدا مثل تدوين الملاحظات بخط اليد، موضحة أنه بمجرد أن يفتح الطلاب شاشة الكمبيوتر المحمول، فإن ذلك على الأرجح يغريهم للقيام بالأنشطة أخرى على الكمبيوتر لا تتعلق بالمادة الأكاديمية.

ومن جهة أخرى أفادت دراسة ألمانية حديثة أن الشباب يقضون في المتوسط من ثلاث إلى أربع ساعات يوميا على الإنترنت. ويكون ذلك عادة بالأساس للدراسة مع الأصدقاء واستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية ومشاهدة الفيديو أو الاستماع إلى الموسيقى، ولكن الحاجة إلى البقاء متواصلا مع الأصدقاء عبر الإنترنت هو سلوك غير صحي.

بحضور 507 طلاب. ووافق 127 طالبا على المشاركة في الدراسة التي تتضمن التسجيل على جهاز خادم بديل بمجرد الدخول إلى شبكة الإنترنت.

وتبين أن 83 طالبا من المشاركين في الدراسة دخلوا إلى الشبكة العنكبوتية خلال أكثر من نصف عدد المحاضرات.

وشملت الدراسة أيضا قياس معدل ذكاء ودرجة تحفيز الطلاب المشاركين مع تسجيل الدرجات التي حققها هؤلاء الطلاب في اختبارات آخر العام.

وأكدت رافيزا أن النتائج أثبتت أن استخدام الإنترنت حتى في الأغراض الدراسية لن يساعد الطلاب في تحقيق درجات علمية مرتفعة في الاختبارات. وأضافت أن الدراسات السابقة أثبتت أن

العلمية والتكنولوجية، أن الأداء الدراسي للطلاب يتأثر نتيجة ذلك، موضحة أن استخدام الإنترنت يؤثر سلبا على نتائج الطلاب في اختبارات آخر العام حتى بالنسبة إلى أكثر الطلاب تفوقا وحرصا على التحصيل العلمي.

وأضافت رافيزا أن "العلاقة الضارة المتعلقة باستخدام الإنترنت في غير الأغراض الأكاديمية تثير تساؤلات بشأن سياسة تشجيع الطلاب على إحضار أجهزة الكمبيوتر المحمول الخاصة بهم إلى قاعة الدرس، عندما لا تكون هناك فائدة منها في الاستخدامات الدراسية".

وأجريت الدراسة خلال برنامج لتدريس مادة علم النفس يتضمن 15 محاضرة تستغرق كل منها ساعة وخمسين دقيقة

واشنطن - كشفت دراسة علمية أن استخدام أجهزة الكمبيوتر المحمول والهواتف الذكية في تصفح الإنترنت في أوقات الدراسة يؤثر سلبا على الدرجات الدراسية التي يحققها الطلاب في الاختبارات.

وتوصل باحثون في جامعة ولاية ميشغن الأميركية إلى أن الفترة التي يستغرقها الطلاب في تصفح الإنترنت في قاعة الدرس في أغراض لا ترتبط بالدراسة مثل الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي والرد على البريد الإلكتروني وإجراء عمليات التسوق الإلكتروني ومشاهدة مقاطع الفيديو تستغرق 37 دقيقة في اليوم الواحد.

وذكرت الباحثة سوزان رافيزا، أستاذة الطب النفسي ورئيسة فريق البحث، للموقع الإلكتروني "ساينس ديلي" المعني بالابحاث

موضة

أزياء نعيم خان بأسلوب جديد

لـ قدم المصمم نعيم خان الأميركي الهندي الأصل مجموعة صغيرة لما قبل خريف 2017، اقتصر على 17 إطلالة فقط ولكنها شهدت تبدا في أسلوب المصمم، الذي يبدو أنه يتوجه من خلالها إلى شريحة عمرية أكثر شبها.

قال المصمم نعيم خان عن مجموعته "أردت تقديم أزياء تشعر فيها المرأة بالمرح وتبتعد عن التعقيد والتكلف، لذلك جاءت هذه المجموعة انتقالية بكل ما للكلمة من معنى؛ فهي تصلح للأوقات النهارية والمسائية، وللمناسبات البسيطة والفضمة على السواء".

جاءت طبقات المجموعة ربعية بامتياز، رغم أنها تمهد للانتقال من الصيف إلى الخريف، حيث تفتحت الأزهار الكبيرة الملونة على أثواب الكوتنيل القصيرة، وفساتين السهرة الطويلة، وحتى على الجامبوسون الذي ظهر بكثافة في مجموعة خان.

تميزت الأزياء بالأثواب الطويلة المستوحاة من القفطان المغربي، كما برزت الأثواب المصنوعة من قماش "الكروشيه" والإطلالات المؤلفة من قطعتين.



ويجعل الأب رب عائلة؟ وهل إفلات المغنصب من الملاحقة القضائية في حال زواجه من الضحية سيفتح منزلا ويؤسس لبناء أسرة؟

من شروط الزواج الإشهار وعلى ما يبدو أن هذا الزواج استنفد كل الشروط، ولكن ماذا عن مغنصب ابنة الرابعة من ذوي الاحتياجات الخاصة فهل سينزوجها هي الأخرى؟

هذه الحالات ليست الأولى من نوعها ولن تكون الأخيرة، ولا سيما في صفوف الأطفال، وفي كل مرة تثار موجة من الجدل ثم ننسى كأنها لم تكن.

المغتصابات عرائس ماريونيت

مما يدفعهم إلى أفعال مشينة، تجاوزت واقعة قاصر برضاها أو دونه؛ فهي لا تزال قاصرة عن استيعاب تبعات ما فعلته. ولنفترض أن الفتاة انجرفت وراء عواطف جمعتها بأحد أقاربها، فكلامها لا يعي لحظتها العواقب الوخيمة لفعالته. في السابق كانت العلاقات الأسرية تحتكم للاحتشام وتعتبر جملة من الأشياء خطأ

أحمر: الصوت العالي، وضع المساحيق أمام الأب، الجلوس أو الظهور أمام الضيوف خصوصا الذكور كل هذه الأمور وغيرها تدخل تحت بند "عيب". أما اليوم فقد صارت المدارس والمعاهد صالات أفراح تتنافس الفتيات وكذلك الفتيان على الظهور فيها بأحلى حلة وأجمل زينة، بالإضافة إلى الانفتاح على المسلسلات وبعض البرامج الاجتماعية التي كشفت جوانب من الروابط العاطفية جعلت الشباب يقيم العديد من العلاقات.

ويمكن أن يضاف إلى كل ذلك أيضا إقبال الشباب اليوم على تعاطي المواد المخدرة للطفلة بإرادتها، لكن الأمر واحد سواء واقعة قاصر برضاها أو دونه؛ فهي لا تزال قاصرة عن استيعاب تبعات ما فعلته. ولنفترض أن الفتاة انجرفت وراء عواطف جمعتها بأحد أقاربها، فكلامها لا يعي لحظتها العواقب الوخيمة لفعالته. في السابق كانت العلاقات الأسرية تحتكم للاحتشام وتعتبر جملة من الأشياء خطأ

أحمر: الصوت العالي، وضع المساحيق أمام الأب، الجلوس أو الظهور أمام الضيوف خصوصا الذكور كل هذه الأمور وغيرها تدخل تحت بند "عيب". أما اليوم فقد صارت المدارس والمعاهد صالات أفراح تتنافس الفتيات وكذلك الفتيان على الظهور فيها بأحلى حلة وأجمل زينة، بالإضافة إلى الانفتاح على المسلسلات وبعض البرامج الاجتماعية التي كشفت جوانب من الروابط العاطفية جعلت الشباب يقيم العديد من العلاقات.

ويمكن أن يضاف إلى كل ذلك أيضا إقبال الشباب اليوم على تعاطي المواد المخدرة

للمغتنبات عرائس ماريونيت

يقضي صانعو العرائس المتحركة فترة لا بأس بها في صنعها والتدرب على تحركها وفق هوائهم أمام الجماهير دون أن تنفث الخيوط إمتاعا للناظرين. اليوم يكتب القانون التونسي فصلا جديدا يبعث الحياة في عرائس الماريونيت، لتتحول إلى بشر لكن دون إرادة، وتظل خيوطها معلقة بين يدي القانون والمجتمع، حيث أثار مؤخرا ترخيص قاض في زواج شاب (20 عاما) من مرهقة (13 عاما) حملت منه في منطقة الكاف (شمال غرب تونس)، سخط منظفات حقوقية ووسائل إعلام وأحزاب سياسية. وأمام احتشاد العشرات أمام البرلمان مطالبين بمراجعة الفصل 227 مكرر من القانون الجنائي الذي أتاح هذه الزيجة، ظهرت معطيات أخرى أفادت بأن ما حصل



شيماء حورومة
كاتبة من تونس

رياضة



«اتحاد جدة ناد كبير وشامخ ويستطيع هزيمتنا تحت أي ظرف. لست سعيدا بقرار خصم النطاق من نادي الاتحاد أو من أي ناد سعودي».

خالد السعود
مدير نادي الفتح السعودي

«كنت أبحث بدوري عن أول فوز منذ تعاقدتي مع أولمبيك خريبكة، وأعتقد أنه من شأن هذا الانتصار أن يعيد الثقة للاعبين والبسمة للجمهور».

عز الدين آيت جودي
مدرب أولمبيك خريبكة



إنفانتينو: علينا مراجعة كل ما يتعلق بصفقات اللاعبين

● الفيفا يفرض غرامات مالية على الاتحادات البريطانية



أكد جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) أن تنقية نظام الانتقالات الضبابي ووضع حد للاكتناز الذي يجعل من الممكن لناد كبير أن يعير العشرات من اللاعبين هما ضمن قائمة أولوياته.

■ مدريد - أكد السويسري جيانى إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، انزعاجه الشديد من تنامي سطوة وكلاء اللاعبين. واستطرد المسؤول السويسري قائلا "المشكلة هي أنه لا توجد شفافية كاملة. الاتحاد الإنكليزي، الذي يكشف عن عمولات وكلاء اللاعبين، نموذجا يحتذى به، وهذا يقدم مساعدة كبيرة. إذا كان هذا ممكنا، فعلينا أن نجد طريقة لزيادة الشفافية".

وأكمل "علينا مراجعة كل ما يتعلق بصفقات انتقال اللاعبين. نرى العديد من اللاعبين ينتقلون من ناد إلى آخر على المستوى الوطني والدولي. قيمة الانتقالات الدولية تتراوح بين ألفين وثلاثة آلاف مليون دولار سنويا. إنها أرقام مهمة وجانب كبير منها يدفع بشكل مباشر للوسطاء. لقد حانت لحظة تحليل كل ما يحدث وإخضاع هذه الأرقام للتدقيق. وهي أرقام لا تتوقف عن الزيادة في كل عام". وأشار إنفانتينو، الذي يتراس الاتحاد الدولي منذ فبراير 2016، إلى ضرورة قيام الفيفا بالتواصل بشكل عميق مع جميع الأطراف، من لاعبين وأندية ووسطاء وهيئات رسمية. واختتم قائلا "لهذا الغرض أنشأنا في الفيفا لجنة جديدة،

وستجتمع لأول مرة في مطلع العام المقبل". وتتحرك المليارات من الدولارات في سوق الانتقالات للاعبين كل عام رغم أنه لا يكون من الواضح دائما كيف ينقسم ذلك بين الأندية واللاعبين والوكلاء الذين يتفاوضون بالنيابة عنهم. والفيفا مسؤول عن تنظيم وضبط الانتقالات بين الأندية في الدول المختلفة ووفقا للوائح مبنية على اتفاقية عام 2001 مع المفوضية الأوروبية. وقال إنفانتينو "بعد 15 عاما حان الوقت لمراجعة حقيقية لذلك وجلب المزيد من الشفافية والوضوح".

واشتمكى الاتحاد الدولي للاعبين المحترفين في العام الماضي أمام المفوضية الأوروبية زاعما أن النظام يخالف قانون المنافسة

■ إنفانتينو أوضح أن المؤسسة التي يديرها ليست مسؤولة عن أي تهرب ضريبي يقوم به بعض النجوم الدوليين

باختصار

◀ أعلن إيهاب لهيطة، مدير المنتخب المصري لكرة القدم، أن الجهاز الفني للفريق تلقى خطابا من المنتخب التونسي، يحظره فيه بحضوره للقاهرة في 5 يناير المقبل لمواجهة الفراغة ويدا يوم 8 من نفس الشهر.

◀ بدأ مجلس إدارة نادي الوداد البيضاوي التحرك باتجاه تعيين مدرب جديد للنادي خلفا للفرنسي سيساستيان ديسابر الذي يتعرض لحملة انتقاد واسعة بسبب النتائج المتدنية للنادي.

◀ عقد مسؤولو نادي الزمالك جلسة مع أيمن حفتي صانع ألعاب الفريق من أجل مطالبته بضرورة التركيز الشديد مع الفريق وعدم الانشغال بعروض الاحتراف التي تلقاها.

◀ وجهت إدارة نادي الوحدة السعودي نظارها نحو الأهلي المصري، لتدعيم صفوف فريقها الأول بلاعبيه وذلك لتفادي هبوط الفريق وعودته إلى مصاف أندية الدرجة الأولى. ويحتل الفريق الودعوي المركز الثالث عشر.

◀ عقد رئيس مجلس إدارة نادي هجر حمد العريفي اجتماعا مع اللاعبين بحضور المدير الفني للفريق جمال بلهادي، حيث رحب رئيس النادي بالجهاز الفني الجديد مطالبا اللاعبين بالانضباط التام، ومشيرا إلى أن إدارة النادي منحت المدرب كافة الصلاحيات.

◀ يفكر الأهلي الأردني في الاستغناء عن خدمات المدافع التونسي سيف الدين الشماري، حيث لم يحقق الإضافة المطلوبة مع الفريق. ويضم الأهلي في صفوفه محترفين إلى جانب الشماري، هما الليبيري ماركوس والسنگالي الحاج مالك.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ نفى مراد المستيري، رئيس الاتحاد التونسي لكرة اليد، ما تردد عن اتجاه الاتحاد إلى الإطاحة بمدرب المنتخب الأول للرجال، حافظ الزوابي، قبل أسابيع على المشاركة في مونديال فرنسا الشهر المقبل. وأكد المستيري أن هذه التقارير عارية تماما عن الصحة، مؤكدا أنه لا تعقل إقالة المدرب قبل أسابيع من انطلاق المونديال.

◀ وأصر على أن الزوابي، باق على رأس الجهاز الفني للمنتخب، وهو من سيقود نسور قرطاج في مونديال فرنسا، الشهر المقبل.

◀ كرم سان أنطونيو نجمه المعتزل تيم دنكان خلال مباراته الأحد ضد نيو أورليانز بيلكانز ضمن الدوري الأميركي للمحترفين لكرة السلة والتي فاز فيها 113-100، بسحب قميصه رقم 21. وجاءت هذه الخطوة التي عادة ما تقوم بها الأندية تجاه اللاعبين الكبار الذين يؤدون دورا بارزا في مسيرتهم بها تكريما لدانكان (40 عاما) الذي اعتزل مطلع الموسم الحالي بعد مسيرة امتدت 19 عاما مع سبيرز، ساهم خلالها في إحراز النادي لقب الدوري خمس مرات.

◀ فازت نجمة التنس الشهيرة أنجيليكا كيربير ولعبة الجيمان فابيان هامبوتشن ونجمتا الكرة الطائرة الشاطئية لورا لودفيج وكيرا فولكنهورست بجوائز أفضل شخصية رياضية ألمانية لعام 2016. وتصدرت كيربير قائمة أفضل رياضيات ألمانيا لهذا العام بفارق كبير أمام مواطنتها لورا دامير لاعبة البياتلون وكريستينا فوجل نجمة سباقات الدراجات، وذلك طبقا للاستفتاء الذي شاركت فيه وسائل الإعلام الرياضية بألمانيا.

◀ وأصبحت كيربير أول ألمانية تتصدر التصنيف العالمي لاحتترقات التنس منذ أن نجحت مواطنتها شنتيفي غراف في هذا قبل سنوات طويلة.

مهمة سهلة للزوراء بالدوري العراقي

■ بغداد - تنتظر فرقي الزوراء والجوية مهمتان سهلتان أمام البحري والحسين على التوالي الأربعاء في إطار المرحلة الثالثة عشرة من بطولة العراق لكرة القدم التي تفتتح الثلاثاء بمبارتين يلتقي فيهما الطلبة مع مضيفه الكرخ والحدود مع صاحب الأرض والجمهور نطق ميسان.

وعلى ملعب الشعب الدولي، يسعى الزوراء إلى اجتياز ضيفه القادم من الجنوب، البحري مستفيدا من مؤازرة جمهوره وانصاره في انزعاج ثلاث نقاط جديدة وتبدو فرصته مواتية لذلك، وكذلك الحال بالنسبة إلى نادي الجوية الذي يدخل مباراته على الملعب ذاته مع الحسين، منتشيا بفوز استثنائي على حساب غريمه الشرطة (3-1) في الجولة الماضية.

ويحاول ثاني القائمة النقط (23) تقليص فارق النقاط الأربع مع المتصدر نطق الوسط على حساب ضيفه الكهرياء، ويتوقع أن يكون الأقرب إلى ذلك مستفيدا من غياب صاحب الصدارة في هذه الجولة بسبب تأجيل مباراته مع أمانة بغداد لانشغاله بلحظ بطولة الأندية العربية نهاية الشهر الجاري، حيث يلاقي الجيش السوري. ويحاول الشرطة نقض غبار خسارته الثقيلة من الجوية وتعويض تعثره على حساب صاحب الأرض والجمهور كربلاء الأربعاء أيضا.

وعلى الرغم من استفادته من مؤازرة أنصاره، فإن كربلاء يدرك مدى صعوبة مهمته في هذه المواجهة، ما يدفعه إلى بذل كل ما في وسعه للخروج بنتيجة إيجابية أمام ضيفه القادم من أجل الفوز والعودة إلى المنافسات. ويمتلك الشرطة في رصيده (22 نقطة) في المركز الثالث مقابل أربع نقاط لمنافسه متذيل الترتيب.

ويغيب السماوة والميناء عن هذه الجولة بعد ما كان مقررا لهما أن يلتقيا زاخو وأربيل على التوالي قبل أن يعلن الأخيران انسحابهما من المسابقة بسبب هتافات مناهضة للاكتراد في ملعب النجف أثناء مباراة صاحب الأرض مع أربيل في المرحلة السابقة.

المسؤولية كبرى

والإسكتلندي قد ارتدوا قمصانا عليها هذا الرمز بخلاف ارتداء شارات سوداء. كما فرض الفيفا غرامة منفصلة على أيرلندا قدرها 5 آلاف فرنك نتيجة وضع شعارات سياسية على قمصان لاعبي المنتخب الأيرلندي خلال مباراته الودية أمام منتخب سويسرا في مارس الماضي.

كما فرض الفيفا سلسلة من العقوبات الأخرى على اتحادات أهلية أخرى مثل اتحادات تشيلي ورومانيا وهندوراس ومنها عقوبات تتضمن المنع من اللعب على ملاعب معينة بسبب هتافات من الجماهير وأحداث أخرى.

كما فرض الفيفا غرامات مالية على كل من اليونان وأوكرانيا وبولندا والأرجنتين واليوستة والهريسك وكولومبيا وبنما والمكسيك وفنزويلا لسلوك الجماهير، كما احتسب الفيفا نتيجة المباراة بين منتخب جزر سلومون وناهيبي لصالح الأخير بنتيجة 3-0 بعدما أشرك منتخب جزر سولومون لاعبا لا تحقق له المشاركة في اللقاء.

وأعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم أنه فرض غرامات مالية على اتحادات كرة القدم في كل من إنكلترا وويلز واسكتلندا وأيرلندا الشمالية بسبب استعراض بعض الشعارات السياسية خلال مباريات منتخباتها في التصفيات الأوروبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018.

وكان الاتحاد الإنكليزي صاحب نصيب الأسد من الغرامات التي فرضها الفيفا، حيث تعرض لغرامة قدرها 45 ألف فرنك سويسري (43.8 ألف دولار) بسبب استعراض زهرة الخشخاش خلال مباراة المنتخب الإنكليزي والإسكتلندي في 11 نوفمبر الماضي. وتعرض الاتحاد الإسكتلندي لغرامة مالية قدرها 20 ألف فرنك لنفس السبب إضافة إلى سلوك الجماهير. وفرض الفيفا غرامة قدرها 20 ألف فرنك أيضا على ويلز و15 ألف فرنك على أيرلندا الشمالية.

وتستخدم زهرة الخشخاش الحمراء كرمز لإحياء ذكرى قتل القوات البريطانية في كل الحروب. وكان لاعبو المنتخب الإنكليزي

لعنة رحيل المدربين تصيب الكرة الأرجنتينية

وتجاوبوا معي دائما ولم أرغب في أن يقعوا في المشكلات. الفريق كان متجانسا ورائعا ولكن إذا لم تحقق الفوز تبدأ المشكلات في الظهور". وكاروسو لومباردي هو ثاني المديرين الفنيين لهوراكان خلال العام 2016، فقد سبقه إلى هذا المنصب المدرب إدواردو دومينغيز.

وحل نينستور أبوزو بدلا مؤقتا لكاروسو في منصب المدير الفني لهوراكان، ولكن إدارة النادي تعاقدت مع خوان مانويل إزكونزابال، الذي سيتولى المهمة الفنية للفريق مطلع 2017. وقبل التحاقه بالجهاز الفني لفريق هوراكان بأيام قليلة، استقال إزكونزابال من منصب المدير الفني لاتلتيكو توكومان.

واستعانت أندية تيمبرلي وراسينغ وسارمينتو وبيغرانو وإندبيندينتي هذا العام بخدمات العديد من المدربين، بواقع مديرين فنيين لكل فريق. ويقتى ريفر بليت الفريق الوحيد من بين الأندية الكبيرة في الدوري الأرجنتيني، الذي احتفظ بمدربه، مارسيلو غايردو، الذي ظل بمضيه طوال 30 شهرا، توج خلالها ريفر بليت بستة من أصل ثمانية ألقاب محتملة.

تجربة التغيير

خاض ناديا بوكا جونيورز وسان لورينزو هذا العام تجربة تغيير المدربين، حيث حل جويمو باروس سكوليتو في منصب المدير الفني لبوكا جونيورز على حساب أدولفو أروبارينا، بينما استعان سان لورينزو بخدمات ديبغو غويري وبابلو غويدي. واحتفظت ستة أندية فقط من أصل 30 ناديا في الدوري الأرجنتيني بمدربيه دون تغيير منذ مطلع العام الجاري وهي، ريفر بليت (غايردو) وإستوديانتيس (نيلسون فيفاس) ولانوس (خورخي الميرون) وباتروناتو (روبين فوريسيتو) وتايريز (فرانك كوديلكا) وجودي كروز (سيباستيان ميندين). بيد أن ميندوزي أعلن رحيله من النادي مع بداية العام 2017. وينضم إلى قائمة المدربين الراحلين عن مناصبهم هذا الموسم في الكرة الأرجنتينية، المدرب المخضرم جيراردو مارتينو، الذي قرر ترك منصب المدير الفني لمنتخب الأرجنتين الأول في السادس من يوليو الماضي.

وبعد ذبوع خبر استقالة ميليتو، أحد أيقونات نادي إندبيندينتي، طالب جماهير النادي باستقالة الرئيس مويانو، وطالبوا اللاعبين بعدم الانتظام في صفوف الفريق. ولا يحدث هذا الأمر عادة في كرة القدم، حيث من الدارج والمألوف في الكثير من الأحيان أن تمارس الجماهير أو أنصار النادي المعروفين بتشددهم "أولتراس"، الضغط على المدربين ليرحلوا.

وعلى جانب آخر، قال المدرب كريستيان ديباز بنبرة ساخرة عندما قرر الاستقالة من منصب المدير الفني لنادي أوليمبو في الرابع من ديسمبر "أشكر جماهير أولتراس على زيارتها الأخيرة للتدريبات وعدم تقديمها المساندة لنا".

أسباب واهية

تعد النتائج السيئة والخلافات مع إدارات الأندية أو النزاعات مع اللاعبين أبرز الأسباب وراء حمى استقالات المدربين، التي تجتاح الكرة الأرجنتينية. وقال ريكاردو كاروسو لومباردي، الذي استقال من منصب المدير الفني لهوراكان قبل أسبوعين، "اللاعبون



وقفة تأمل



«الديرفيريلد ليس مصابا، ولكنه تعرض لكدمة في ظهره في التدريب الأخير قبل انطلاق المباراة، وهي ليست بمشكلة كبيرة، بل تبقى مجرد إصابة طفيفة».

ماوريسيو بوتشيتينو
مدرب توتنهام الإنكليزي

«دوري أبطال أوروبا هو هدفنا، ولكن نريد أن نكتب التاريخ بتحقيق اللقب السادس على التوالي في الكانتشيو. الهدف هو حصد العديد من الألقاب بقدر الإمكان».

غونزالو هيغواين
مهاجم يوفنتوس الإيطالي

بايرن يتربص بلايبزغ في قمة صدارة الدوري الألماني

● نوير: دورتموند يبقى منافسنا الأول على اللقب ● إلسانكر: نواجه أفضل فريق بألمانيا على مدار سنوات



اقتداء بالأساطير

بعد التأهل في العام الماضي، لقد استحوذ على العناوين نتيجة بدايته للموسم، إنه حقا يستحق المركز الذي يتواجد فيه حاليا، ولكني أتوقع أن دورتموند سوف يقدم أداء أفضل بعد العطلة الشتوية».

وفي مباريات أخرى، يسعى بوروسيا دورتموند الخامس للخروج من دوامة التعادلات، عندما يستضيف أوغسبورغ الثاني عشر.

وتعادل دورتموند في مباراته الأخيرة في الدوري أمام كولن وهوفنهايم، علما بأنه خاض الشوط الثاني من مواجهته الأخيرة بعشرة لاعبين إثر طرد مهاجمه ماركو رويس الذي سيغيب عن المباراة. وتشهد المرحلة، وهي الأخيرة قبل فترة التوقف الشتوية، لقاءات تجمع بوروسيا مونشنغلاذباخ مع فولفسبورغ، وهامبورغ مع شالكه، وإينتراخت فرانكفورت مع ماينتس، وهرتا برلين مع دارمشتات، وكولن مع باير ليفركوزن، وإنغولشتات مع فرايبورغ وهوفنهايم مع فيردر بريمن.

دورتموند وإنتراخت فرانكفورت في المركزين الخامس والسادس على الترتيب برصيد 26 نقطة لكل منهما. يبدو أن المواجهة المباشرة بين بايرن ولايبزغ، هي الوحيدة القادرة على ترجيح كفة أحدهما.

نوير غير راض

رفض حارس مرمرى نادي بايرن ميونخ مانويل نوير اعتبار فريق لايبزغ هو منافس الفريق البافاري هذا الموسم على لقب البوندسليغا، مؤكدا أن فريق بوروسيا دورتموند يبقى الخطر الأكبر على بايرن من أجل الحفاظ على لقبه المفضل.

وعبر الحارس الأول للمنتخب الألماني عن احترامه لغامرة فريق لايبزغ والذي يحتل المركز الأول مشاركة مع بايرن ميونخ، ولكنه أكد أن دورتموند الذي يتواجد في المركز الخامس حاليا بفارق 10 نقاط عن المتصدرين هو المنافس الذي سيستمر حتى النهاية على اللقب. وصرح نوير قائلاً «لايبزغ بنى كثيرا

تعافيه من الإصابة في الفخذ والتي حرمتها من المشاركة في لقاء دارمشتاد. ورغم هذا، سيفتقد بايرن جهود قلب الدفاع جيروم بواتينغ للإصابة.

وفي المقابل، لا يمتلك لايبزغ هذا الكم الهائل من النجوم الذين تحفل بهم صفوف بايرن كما سيفتقد جهود لاعب خط وسطه نابي كيتا. وقال رانجنك إن فوز لايبزغ باللقب في الموسم الحالي «ليس سيناريو واقعيًا» خاصة وأن هوفنهايم تراجع إلى المركز السابع مع ختام فعاليات الدوري قبل ثمانية سنوات بعد صراع قوي مع بايرن في النصف الأول من الموسم. ورغم هذا، أكد رانجنك «سنذهب إلى ميونخ لحصد النقاط

الثلث».

كما قال دومينك كايسر قائد فريق لايبزغ «سيكون مهما أن نلعب بشجاعة مثلما فعلنا في مبارياتنا حتى الآن. دعونا نرى كيف سيتعامل بايرن مع هذا». ويتصدر بايرن ولايبزغ جدول المسابقة بفارق تسع نقاط أمام هوفنهايم وهيرتا برلين، فيما يأتي بوروسيا

تعيش المرحلة السادسة عشرة من بطولة ألمانيا لكرة القدم على وقع قمة بين المتصدر وحامل اللقب بايرن ميونخ، وضيغه ووصيفه لايبزغ، النادي الحديث العهد الذي شكل أدؤه مفاجأة هذا الموسم.

موسمه الأول بدوري الدرجة الأولى وتصدر جدول المسابقة قبل أن يتراجع مؤخرا إلى المركز الثاني بفارق الأهداف فقط خلف بايرن. وقال رالف هاسنهوتل المدير الفني لفريق لايبزغ «كل شيء اجتهندا من أجله يسمح لنا بأن نخوض مباراة تثير ألمانيا كلها بقوة». وقال النمساوي شتيفان إلسانكر مدافع الفريق «نواجه أفضل فريق بألمانيا على مدار سنوات إن لم يكن على مدار عقود. نتطلع إلى هذه المباراة بشغف كبير».

تأهب كبير

يبدو لايبزغ مستعدا لهذه المواجهة الصعبة، حيث استعاد الفريق اتزانه سريعا بعد الهزيمة 0-1 أمام إنغولشتات، وهي الهزيمة الأولى له في الموسم الحالي، وفاز 2-0 السبت على هيرتا برلين صاحب المركز الرابع. وفي المقابل، ظهر بايرن بقيادة مديره الفني الإيطالي كارلو أنشيلوتي بشكل غير مقنع مجددا، رغم فوزه 1-0 على دارمشتات صاحب المركز الأخير في جدول المسابقة، وذلك بفضل لسة سحرية من اللاعب العقري دوغلاس كوستا. وفيما يواجه لايبزغ كراهية كبيرة من عدد كبير من المشجعين الألمان بسبب رعاية «ريد بول» للنادي، نال الفريق الصاعد احترام منافسيه بفضل الأداء السريع والتنفيذ الرائع للمرذات السريعة.

وأعرب ماتس هوملز مدافع بايرن عن هذا الإعجاب قائلا «نحترم لايبزغ كثيرا. تقديم أداء جيد لن يكون كافيا بشكل جيد أمام هذا الفريق. ستكون مباراة صعبة للغاية».

ووصف أولي هونيس، لدى عودته إلى رئاسة نادي بايرن الشهر الماضي، فريق لايبزغ بأنه «عدو ثان لبايرن بعد دورتموند». واعتذر هونيس بعدها عن هذا التعبير، ولكن هذا الوصف كشف عن مدى رؤية بايرن إلى الخطر الذي يمثله لايبزغ.

ولكن كارل هاينز رومينغه نائب رئيس نادي بايرن أكد أن فريقه الذي فاز باللقب 21 من 26 لقطا للبوندسليغا وخمسة القاب في دوري أبطال أوروبا، قبل تأسيس نادي لايبزغ، ما زال لديه الحق في التفاخر والثقة. وأكد رومينغه أن فريقه الذي واجه ريال مدريد وبرشلونة ومانشستر يونايتد سيكون مستعدا لمواجهة فريق لايبزغ. ومنح أنشيلوتي لآعبه الهولندي آريين روبن راحة، كما قد يدفع بفاتده فيليب لام في المباراة بعد

لمبارتين - يتوق بايرن ميونخ إلى فك الإشتباك على صدارة الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) من خلال مباراته المرتقبة، الأربعاء، أمام ضيفه وشريكه في الصدارة لايبزغ، وذلك قبل الدخول في فترة «الديبات الشتوي» بعد مباريات المرحلة السادسة عشرة من المسابقة والتي تقام على مدار الیومين المقبلين. ويتصدر بايرن حامل اللقب جدول المسابقة برصيد 36 نقطة وبفارق الأهداف فقط أمام لايبزغ مفاجأة البطولة هذا الموسم.

ولهذا، ستكون المباراة بينهما قمة غير تقليدية في البوندسليغا قبل بدء العطلة الشتوية التي تستمر حتى استئناف فعاليات المسابقة في 20 يناير المقبل بقاء فرايبورغ مع بايرن أيضا. ولم يكن نادي آر بي لايبزغ موجودا عندما واجه بايرن آخر فريق صاعد لدوري الدرجة الأولى يطمح في منافسة ومناطحة الكبار. وفي ديسمبر 2008، تغلب بايرن على هوفنهايم 2-1 في قمة مثيرة وغير تقليدية في المسابقة ولم تحسم إلا بالهدف الذي سجله الإيطالي لوكا تونسي لبايرن في الدقيقة الأخيرة من المباراة.

بوروسيا دورتموند صاحب المركز الخامس يسعى للخروج من دوامة التعادلات عندما يستضيف أوغسبورغ الثاني عشر

وكان رالف رانجنك مديرا فنيا لهوفنهايم آنذاك، والآن، يعود رانجنك إلى ميونخ بسيناريو مشابه حيث يتولى منصب مدير الكرة في لايبزغ قبل مباراة الفريقين بعد غد، علما بأن آر بي لايبزغ صعد هذا الموسم إلى دوري الدرجة الأولى أيضا. وكان نادي آر بي لايبزغ تأسس في مايو 2009 بعد خمسة شهور من المباراة بين بايرن وهوفنهايم في نهاية عام 2008.

وانطلق آر بي لايبزغ بسرعة الصاروخ ليتقدم من الدرجة السابعة في بطولات الدوري بألمانيا حتى صعد هذا الموسم لدوري الدرجة الأولى، علما بأنه يحظى بالدعم من قبل شركة ريد بول النمساوية العملاقة لمشروبات الطاقة. ولم تتوقف انطلاق لايبزغ عند هذا الحد، حيث قدم الفريق مسيرة ناجحة في

صراع إنكليزي إيطالي على هارت

حامل لقب البريميرليغ، يهدف إلى التعاقد مع هارت تحسبا لرحيل حارس الفريق كاسبير شمياكل بنهاية الموسم، نظرا إلى تلقيه عدة عروض من كبار أندية البريميرليغ. وأشارت عدة تقارير سابقة، إلى اهتمام توتنهام، بالتعاقد مع هارت نظرا إلى سعي الفريق للمنافسة على الألقاب خلال المواسم المقبلة. وأعلنت إدارة تورينزو رغبتها في التعاقد مع هارت بشكل نهائي عقب نهاية الإعارة، ولكن العائق الوحيد أمام إتمام الصفقة، هو الراتب المرتفع لهارت الذي يتقاضاه حارس المنتخب الإنكليزي.

لندن - بهتم فريقا توتنهام وليستر سيتي بالتعاقد مع جو هارت حارس مانشستر سيتي والمعار لصفوف تورينو الإيطالي، بداية الموسم المقبل. ورحل هارت إلى صفوف تورينو بداية الموسم الحالي، بسبب عدم اقتناع الإسباني بيب غوارديولا المدير الفني للستيتيزنز بقدراته، والتعاقد مع التشيلي كلاudio برافو من برشلونة.

وأكد هارت أنه ملتزم بعقده مع تورينو، وأنه مستمر مع الفريق الإيطالي، حتى نهاية فترة الإعارة بنهاية الموسم الحالي. ووفقا لوسائل إعلام بريطانية، فإن ليستر سيتي

فيتسل يقطع الطريق على تشيلسي

تحقيق لقب البريميرليغ مع الفريق، حيث يتصدر الأزرق جدول الترتيب برصيد 43 نقطة، وبفارق 7 نقاط عن ملاحه مانشستر سيتي الوصيف.

وشدد فيتسل في عدة تصريحات سابقة، على رغبته في اللعب بالوان البيانكونيري، ولذلك رفض تجديد تعاقد مع ناديه، من أجل الضغط على الإدارة للسماح له بالرحيل. وأشارت عدة تقارير صحافية إيطالية مؤخرا، إلى رضوخ إدارة زينيت وأنها ستوافق على انتقاله إلى يوفنتوس في يناير المقبل مقابل 6 ملايين يورو.

زينيت (روسيا) - دحض البلجيكي أكسيل فيتسل، لاعب خط وسط زينيت الروسي، فكرة الانتقال إلى صفوف تشيلسي الإنكليزي، خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. وأبدى انطويو كونتي رغبته في ضم فيتسل لتعويض رحيل أوسكار إلى الدوري الصيني الشهر المقبل. وأكد فيتسل أنه ملتزم بوعده ليوفنتوس، بالانضمام إلى الفريق في يناير المقبل أو نهاية الموسم، عقب انتهاء عقده مع زينيت.

ويسعى كونتي لتدعيم صفوفه بشكل قوي في الشتاء، لمواصلة السير بخطى ثابتة نحو

إبراهيموفيتش: مازلت قادرا على العطاء

وسجل إبرا 48 هدفا في عام 2016 ليكون خلف هداف العام ميسي صاحب الـ58 هدفا حتى الآن، ويأتي ثانيا كريستيانو رونالدو بـ55 هدفا. وكان النجم السويدي قد رفض صفقة العمر التي عرضها عليه ناد صيني منذ عدة أيام، من أجل البقاء بصفوف الشياطين الحمر.



قادم بقوة

وأكد النجم السويدي أنه لن ينتقل إلى الدوري الصيني، في أي حال من الأحوال، وأنه اقترب من التوقيع لنادي مانشستر يونايتد، لموسم جديد.

ومن ناحية أخرى، رفض البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد الإنكليزي التعاقد مع لاعبين جدد في فترة الانتقالات الشتوية في يناير المقبل. وقال مورينيو « في الفترة الحالية، إن سالتوني إذا ما كنت أترقب انضمام أحد اللاعبين إلى يونايتد في الأول من يناير أو إن كنا نسعى لضم لاعب معين لأننا نريد أن يكون لدينا لاعب جديد هنا، فسوف أنفي ذلك تماما».

وأضاف «كما قلت، أحب أن أحافظ على نفس القوام الخاص بفريقي، ولكن بوصفي مديرا فنيا فإنني لا أشعر أنني أملك الحق في منع الناس من محاولة أن يصبحوا سعداء أو أن يعيروا من وجهتهم في مسيرتهم الكروية، فانا معجب بفريقي وأثق بلاعبيه».

وفي ما يتعلق بالمهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، أوضح مورينيو أنه «نموذج رائع يمكن الاقتداء به». وتابع «إبراهيموفيتش لاعب محترف، حتى في ما يخص الأشياء التي تعتبر صعبة في حياة لاعب كرة القدم في عالمنا هذا». وأردف «إنه شخص رائع على المستوى الأسري ويحاول الحفاظ على خصوصيتها بقدر المستطاع، وفي ما يخص أسلوب حياته، فهو يعتبر شخصا شديد الاحترافية أيضا».

باختصار

يقول جيمس مكارثر لاعب وسط كريستال بالاس، إنه يتعين على فريقه قلب صفحة التراجع هذا الموسم بالفوز على واتفورد في عقر داره بالدوري الإنكليزي في 26 ديسمبر، لرفع الحالة المعنوية وإزالة سحابة الكابته التي تخيم على النادي.

سمح سلافن بيليتش مدرب وست هام يونايتد للاعبه بالاحتفال بعد عروض رائعة مؤخرا، لكنه الغى احتفالاته الشخصية بمناسبة عيد الميلاد للتركيز على مواجهة سوانزي سيتي في الدوري الإنكليزي الممتاز يوم 26 ديسمبر.

أشاد خافيير ماسكرانو نجم برشلونة، بثقائي الفريق، مواطنه ليونيل ميسي، والإسباني أندريس إنييستا، عقب مشاركتهما في الانتصار بنتيجة 4-1 على إسبانيول بالجولة الـ16 من الليفال.

اعترف المدير التنفيذي لنادي يوفنتوس جوزيبي ماروتا بعمل إدارة البيانكونيرو على إنجاز صفتين خلال المرحلة المقبلة، مشيرا إلى أن فريق السيدة العجوز يسير في طريقه الصحيح من أجل حسم المفاوضات.

تعهد الرئيس السابق للجنة الأولمبية الأيرلندية باتريك هيكي بتبرئة نفسه من التهم الموجهة إليه بالبيع غير القانوني لتذاكر دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في ريو دي جانيرو، وذلك بعد أيام من عودته إلى دبلن بعد السماح له بمغادرة البرازيل.

صباح العرب

جراحات التجميل في المغرب حلم يتحول أحيانا إلى كابوس



مع تزايد الطلب على جراحات التجميل في المغرب الذي أصبح يستقطب للغرض نساء ورجالا مغاربة ومن دول أوروبية وعربية مجاورة، يمثل أطباء أمام القضاء بسبب قضايا قدما ضحايا عمليات تجميل فاشلة، مطالبين بتعويضات بالمليارات بسبب تشوهات أو حالات وفاة.

ويجذب المغرب العديد من الأوروبيين والسياح العرب الراغبين في إجراء عمليات تجميل نظرا إلى الأسعار المناسبة لهذه الجراحات بالمقارنة مع دول أوروبية، بالإضافة إلى كفاءة الجراحين المغربية في هذا المضمار.

وتحظى مدن مغربية مثل الرباط والدار البيضاء ومراكش بسمة عالمية في مجال جراحة التجميل، حيث يزورها الأجانب والمواطنون المغربية على حد سواء من أجل إصلاح العيوب والتشوهات التي تخلق مزاجهم النفسي، وعلى تغيير شكل أعضاء من أجسادهم ليكونوا مثل بعض النجوم في وقت تزايد فيه عدد الأطباء المتخصصين في جراحة التجميل.

وقالت شيماء رفا، ابنة إحدى ضحايا الأخطاء الطبية في عمليات التجميل في المغرب، لقناة "دوتشيه فيليه" الألمانية، "توجهت والدتي إلى مصحة بمدينة الدار البيضاء من أجل شطف الدهون، وخرجت منها جثة هامدة بعد غيبوبة نتجت عنها مضاعفات خطيرة ونزيف حاد".

وتأمل شيماء التي خلف رحيل والدتها المفاجئ صدمة كبيرة للعائلة عن أمها الكبير بأن ينصف القضاء أسرتها ويحكم بمعاقبة من تصفه بـ"الطبيب الجاني".

وفي شهادة أخرى لإحدى ضحايا عمليات التجميل قالت شابة مغربية تدعى هاجر لـ"دوتشيه فيليه" إنها استأفقت على وقع الصدمة بعد عملية جراحية لتقليص حجم الثديين أجرتها في مدينة أغادير، حيث أصبح صدرها مشوها ولا تزال الأعراض والمضاعفات تتفاقم إلى الآن.

وتوجهت هاجر إلى القضاء وقدمت شكاية ضد الطبيب وتقول إنها تتابع باستمرار علاج صدرها عند طبيب متخصص وتحمل تكاليف الأسفار والعلاج في مدن بعيدة كمراكش والرباط.

وأوضحت هاجر أنها كانت تطمح إلى أن تتخصص من التحرش في الشارع بسبب كبر حجم صدرها بعد إجراء العملية لكنها اصطدمت بواقع مرير بسبب فشل العملية مما زاد في تفاقم حالتها النفسية الصعبة.

وتزايد اهتمام المغربية في السنوات الأخيرة بجراحات التجميل التي خرجت عن دائرة التابوهات واستقطبت فئات واسعة

الرباط - تزايدت في الآونة الأخيرة عدد ضحايا عيادات التجميل بالمغرب، بعد أن رفعت دعاوى قضائية ضد أشهر أطباء جراحة التجميل، يطالب فيها المرضى أو ذويهم بتعويضات بالمليارات جراء ما اعتبروه أخطاء طبية قاتلة.

وتكشفت الهيئة الوطنية للأطباء في المغرب عن وجود ستة ملفات لأطباء التجميل أمام القضاء، وقال عدد من أشهر المتخصصين في جراحات التجميل والتقويم في المغرب إن القضاء أصبح يهدد عياداتهم بالإغلاق جراء تزايد الأخطاء الطبية في مجالهم.

ونضامن مؤخرا عدد من أطباء التجميل مع زميل لهم متابع أمام المحكمة لارتكابه خطأ طبيا أدى إلى وفاة سيدة بعد إجرائها عملية تجميل في إحدى المصحات المعروفة بالدار البيضاء، حيث تبين أن خيبة قضائية أثبتت عدم وجود الفعل الإجرامي في حق الدكتور المكلف من وزارة التعليم العالي بعد تقديم الدبلومات التي يحصل عليها المغربية في المجال من معاهد خارجية.

واختار القضاء المغربي أن يعين خبراء متخصصين لكشف الأخطاء الطبية أثناء عمليات التجميل، حيث صرح قاض خلال جلسة علنية أنه غير مختص للتقرير في أسباب حوادث الوفيات المتعلقة بعمليات التجميل، وأنه يستند إلى خبرات مختصين تعينهم المحكمة للبت في ملفات أطباء يتابعهم ضحايا عيادات التجميل بالمغرب.

وأكد دفاع دكتور متخصص في جراحة التجميل والتقويم، سبق أن أنشأ قسم الجراحة بمستشفى ابن رشد بالرباط، ويدرس الجراحة التجميلية لأزيد من 30 سنة، أن الدكتور المتابع لم يرتكب أي فعل إجرامي يستحق المتابعة، مشيرا إلى أن أسرة الضحية التي فارقت الحياة رفضت رفضا قاطعا أن تحول جثتها إلى التشريح الطبي لمعرفة الأسباب الحقيقية للوفاة.

وأضاف المحامي أن الأسرة تطالب بمبلغ مالي ضخم كتعويض أمام المحكمة، موضحا أن المطالب بتعويضات كبيرة أصبحت أمرا عاديا في ملفات ما يعرف بأخطاء جراحات التجميل، إذ مازالت المحكمة تنظر في القضية وتتابع دكتورا متخصصا في التجميل في حالة سراح نظرا إلى انعدام أدلة الإدانة في حقه.



حسين صالح

سؤال مهم

يقول المصريون باستياء أفهمه وأؤيده "هو السؤال حرم"، وهذا تمسك بحق الإنسان الأبدى في السؤال. وهو حق لا يكفله الدستور للأسف. والسؤال كما نفهمه هو مجرد عبارة يقصد بها طلب معلومات لا أكثر. تتلقى سؤالا عن موقع موقف الأوتوبيس أو موعد مغادرة القطر أو كم الساعة الآن، فتجيب وينتهي الموضوع دون "نرفزة" وأعصاب. تتلقى يوميا العشرات من الأسئلة ونجيب وينتهي الأمر. هذا طبعاً عن الأسئلة العادية وليس الأسئلة الفلسفية الوجودية.

الناس يحبون الأسئلة البسيطة والعادوية جدا، ويكرهون سبر الأعوار والأسئلة المتعلقة بأسرار الوجود. أذكر مرة أن سيدة عجوزاً اقتربت مني في موقف الحافلات وقالت "هل لي بسؤال صغير؟"، فقلت لها بأريحية، وكنت في مزاج معابت، "بل اسألني سؤالاً كبيراً إن شئت. اسألني من فضلك عن سر الوجود، اسألني عن المال والمصير وعن معنى الحياة". فقالت "لا شكراً أريد أن أسأل فقط عن الحافلة رقم خمسة، وهل تذهب إلى المستشفى العمومي؟". ولا شك أن الأسئلة التي تبرعت بالإجابة عليها بدت سخيفة. فهي ترى أن وجود الإنسان بدأ بادم وحواء وينتهي بالجنة أو النار ولا جديد في الحكاية.

إلا أن هناك أسئلة سخيفة نتعرض لها كلنا. في المطارات يسألك سؤالا لا إبداع فيه ولا تجديد ويكرر بشكل مقبت، يسألك موظف استلام الحقايب وتوزيع المقاعد على متن الطائرة "هل حزمت حقايبك بنفسك؟". فتكون الإجابة عادة "نعم حزمتها بنفسني مضطرا، لأن الخدم في إجازة هذا الوقت من العام". ويمضي هو في عمله يسأل هذا السؤال العشرات من المرات كل يوم، والناس يجيبونه بانهم حزموا حقايبهم بأنفسهم.

وعرفت أن هناك سؤالا أكثر سخفا على الراغبين في الدخول إلى الولايات المتحدة، ولا بد من الإجابة عليه. السؤال سخيف والمثل الإنكليزي يقول "أسأل سؤالا سخيفا تلق ردا سخيفا". في استمارة الدخول بالمطار هناك سؤال يقول "هل في نيتك المشاركة في أعمال إرهابية أثناء الزيارة؟". وأذكر أن صحافيا بريطانيا كتب في الاستمارة مجيبا "المشاركة في الإرهاب هو الهدف الوحيد من الزيارة". قالوا القبض عليه واحتجزوه ساعات في المطار. حاول أن يشرح لهم أن السؤال السخيف يستدعي جوابا سخيفا، فلم يستجيبوا وأخضعوه لتحقيق صارم وطويل. وأنا أعتقد أنهم لم يحملوا جوابه حمل الجد وإنما أرادوا أن يؤذوه.

في العالم وظائف كثيرة لأناس شغلهم الإجابة فقط على أسئلة، وهناك دوائر معينة اسمها الاستعلامات. هذه الدوائر منبثة في كل مكان، وموظفوها مدينون بمبعثتهم لرغبة الإنسان في الاستعلام. وفي مصر هناك عشرات الآلاف من مجيبي الأسئلة في مدخل كل عمارة سكنية واحد يقال له "البواب".

يجلس البواب عادة في شبه إغفاءة، وتقرب منه وتقول "في أي دور شقة الدكتور رياض عبدالقادر؟" مثلا أو عبدالرحيم عيسى، إن شئت، فيجيبك دون أن يفتح عينيه "الرابع" ثم يردفها بالقول "أي خدمة ثانية؟" على اعتبار أن نطق كلمة "الرابع" كانت خدمة أولى.

حقنة ذات حدين

مغربيا)، دفعتها وزارة الصحة المغربية إلى الضحايا. ويمنع القانون المغربي أطباء القطاع الحكومي من العمل في مصحات القطاع الخاص.

ويرى الدكتور بدر الدين الدسولي، رئيس النقابة الوطنية لأطباء القطاع الخاص أن "الخطأ الطبي وارد ويحصل في كل دول العالم، والقضاء هو الفيصل في مثل هذه القضايا التي تحصل فيها أضرار".

خصوصا من النساء، لكن تعدد العمليات التجميلية الفاشلة أصبح يثير مخاوف العديد من المواطنين ولا سيما بعد تزايد عدد حالات الوفيات أو التشوهات الخطيرة للضحايا.

وقال وزير الصحة المغربي الحسين الوردي في وقت سابق إن الأخطاء الطبية كلفت الحكومة المغربية خلال السنتين الماضيتين ما يقدر بمليارين و8.70 مليون درهم مغربي (اليورو يعادل 11 درهما

الخطوط الجوية الباكستانية تؤمن طائراتها بذبح تيس

وقال المتحدث باسم الشركة دانيال جيلان إن "العاملين بالشركة هم من قاموا بذبح التيس الأسود وقدموه قربانا قبل إقلاع أول طائرة من طراز إيه تي آر بعد إجراء الاختبارات".

وتواجه الشركة أسئلة صعبة حول التزامها بمعايير وإجراءات السلامة الدولية بعد وقوع الحادث، الذي جاء بعد تسجيلها خسائر مالية واتهامات بسوء الإدارة. وجرت رحلة الطائرة، بعد ذبح التيس، بطريقة طبيعية وقد وصلت مدينة ملتان في الوقت المحدد.

وقال أحد موظفي الشرطة إن ذبح التيس كان طريقة للتعبير عن الشكر لله بعد استئناف رحلات الشركة.

اسلام آباد - أقدم عاملون بشركة الخطوط الجوية الدولية الباكستانية على ذبح تيس أسود من أجل إبعاد الفأل السيء عن الطائرة "إيه تي آر-42" قبل أن تعود للخدمة.

وانتشرت صورة للعاملين بالشركة وهم يذبحون التيس بالقرب من الطائرة، الأحد، على مواقع التواصل الاجتماعي، كما بثها التلفزيون ونشرتها الصحف المحلية.

وكانت الشركة قد أوقفت عمل أسطول طائراتها، التي تصنعها شركة "إيه تي آر" الفرنسية الإيطالية، من أجل إجراء اختبارات تجريبية هذا الشهر، عقب وقوع حادث أودى بحياة 48 شخصا بالإضافة إلى وقوع مشكلة أثناء إقلاع طائرة أخرى بعد الحادث بأسبوع.

سهير الغضاب ملكة جمال العرب لعام 2017

القاهرة - فازت الشابة التونسية سهير الغضاب بلقب ملكة جمال العرب لسنة 2017 خلال احتفال أقيم مساء الأحد في القاهرة ضمن مهرجان السياحة العربية.

ونالت المغربية شيماء العربي لقب الوصيفة الأولى وأحرزت الأردنية تمام كليون لقب الوصيفة الثانية، فيما فازت سارة الحاج من لبنان بلقب الوصيفة الثالثة، وتوجت صوفيا هشام من السودان بلقب الوصيفة

